القُدس
ALQUDS.COM
أسسها محمود أبو الزلف سنة ١٩٥١
الأحد ٧ حزيران ٢٠٢٦ - الموافق: ٢١ - ذو الحجة ١٤٤٧هـ - العدد ٢٠٣٩٨
SUNDAY June 7 - 2026 - No. 20398

ترتيبات حكومية طارئة لتوريد أدوية مُنقِذة للحياة

رام الله- القدس- أعلنت وزارتا المالية والصحة أنهما تعملان بشكل حثيث لاستكمال الترتيبات العاجلة لضمان توريد كميات طارئة من الأدوية والمستهلكات الطبية المنقذة للحياة، وتلك المخصصة للأورام والأمراض المزمنة، في إطار الجهود المشتركة لإدارة الأزمة الأشد خطورة التي تواجه القطاع الصحي، وبما يحافظ على حياة المرضى من جهة، ويمنع انهيار الخدمات الطبية من جهة أخرى، في الظروف الحرجة الراهنة. ..تتمة ص ١٥

سلامة: جهود لتأمين دفعات منتظمة من الراتب وإطلاق تجريبي لـ "يبوس" خلال أسبوع

رام الله- وكالات- القدس- قال وزير المالية والتخطيط اسطيفان سلامة، أمس إن الحكومة تبذل جهوداً لتأمين دفعات منتظمة من الراتب، مشيراً إلى أنه لا يمكن الحديث في هذه المرحلة عن أي نسبة أو أرقام بخصوص الدفعة المقبلة. وقال سلامة في تصريحات للإذاعة الرسمية "صوت فلسطين" إنه "من المبكر الحديث عن أرقام أو نسب، ولكن نحاول أن يكون هناك حد أدنى كاف يساعد الموظف على الصمود". ..تتمة ص ١٥

الرصاصة التي قتلته أصابت قلب أمه

3

وداع دامع للشهيد الرضيع سام أبو هيكل

والد الشهيد الرضيع سام يحمل جثمانه خلال تشييعه في الخليل أمس. "ا.ف.ب"

جدة الشهيد سام تبكيه خلال إلقاء نظرة الوداع الأخيرة عليه. "ا.ف.ب"

10 شهداء بقصف خيام النازحين في غزة

حشد من المواطنين يشيعون جثمان الشهيد مهند فروانة في خان يونس أمس. "ا.ف.ب"

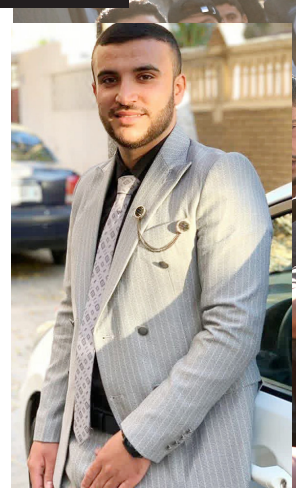
الشهيد مهند فروانة

كرت زفاف العرس الذي لم يتم.

غزة- القدس- استشهد عشرة مواطنين، أمس، وأصيب عدد آخر بجراح بعضها وُصِفَت بالخطيرة، جراء غارات شنها جيش الاحتلال الإسرائيلي على خيام النازحين، في مناطق متفرقة بقطاع غزة، ضمن مسلسل استمرار الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار في القطاع. وفي التفاصيل، استشهد ٨ مواطنين وأصيب أكثر من ١٥ آخرين، بغارة إسرائيلية على خيمة نازحين في حي الرمال غربي مدينة غزة. واستهدفت الغارة خيمة كانت تؤوي عدداً كبيراً من النازحين تقع وسط مخيم مكتظ بالسكان داخل "مخيم الجوازات" غربي المدينة، ..تتمة ص ١٥

مركز حقوقي: شهيد كل 6 ساعات في غزة منذ بداية 2026

غزة- القدس- أصدر مركز غزة لحقوق الإنسان بيانا أكد فيه توثيق ارتفاع متصاعد في حصيلة الضحايا، مشيرا إلى أن المشهد الميداني خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام ٢٠٢٦ يظهر إبادة جماعية ممنهجة لا تفرق بين مدني ومقاتل. ووفقا للمعطيات التي وثقها المركز في الفترة الممتدة من ١ كانون الثاني حتى ٥ حزيران ٢٠٢٦ (١٥٥ يوما)، فقد استشهد ٥٣٤ مواطنا بمعدل ٧ شهداء كل ٤٨ ساعة (أي شهيد كل ٦ ساعات في المتوسط)، ..تتمة ص ١٥

الكويت والبحرين تتعرضان لاعتداءات إيرانية

طهران- واشنطن- القدس- ارتفع منسوب التوتر بين إيران والولايات المتحدة أمس، مع إعلان «الحرس الثوري» الإيراني قصف قواعد أميركية في المنطقة عقب مواجهات مرتبطة بحركة الملاحة في مضيق هرمز واستهداف مواقع داخل إيران، وبينما تحدثت طهران عن هجمات صاروخية على قواعد أميركية، قالت واشنطن إنها اعترضت معظم المقذوفات، ونفت صحة الرواية الإيرانية بشأن إصابة منشآت تابعة للأسطول الخامس في البحرين. ..تتمة ص ١٥

تنديد عربي بالهجمات وقطر تدعو لخفض التصعيد

عواصم- القدس-رفضت دول عربية، تكرار الاستهداف الإيراني للكويت والبحرين، محذرة من تهديد استقرار المنطقة وزيادة التوتر. فقد أدانت قطر بشدة الهجمات الإيرانية المتكررة التي استهدفت الكويت والبحرين، معتبرة أنها تمثل انتهاكا سافرا لسيادة البلدين وخرقا واضحا للقانون الدولي. وأكدت وزارة الخارجية القطرية، في بيان لها أمس، ضرورة تجنيب المنطقة تداعيات الهجمات غير المبررة، ..تتمة ص ١٥

ترمب: الاتفاق مع إيران يحتاج وقتا

واشنطن- وكالات- القدس- انتقد الرئيس الأمريكي دونالد ترمب من يحثه على الإسراع بالتوصل إلى اتفاق مع إيران، مشددا على أن إنجاز مثل هذه الأمور "يستغرق سنوات". ..تتمة ص ١٥

انطلاق لقاءات الفصائل في القاهرة

القاهرة- وكالات- انطلقت في العاصمة المصرية القاهرة، أمس، لقاءات الفصائل الفلسطينية مع الوسطاء في اتفاق وقف إطلاق النار في غزة. وقال قيادي فلسطيني إن الاجتماع سيعقد بمشاركة ممثلين عن قيادات حماس ..تتمة ص ١٥

14 شهيداً بغارات على لبنان بينهم 3 عسكريين

بيروت- وكالات- القدس- قتل الجيش الإسرائيلي، أمس، ١٤ شخصا بينهم ضابطان وجندي، وأصاب ٨ آخرين في غارات على مناطق متفرقة جنوبي وشرقي لبنان. وأعلن الجيش اللبناني في بيان، مقتل ضابطين وجندي بغارة إسرائيلية استهدفت طريق الخردلي-كفرتبنيت في قضاء النبطية. ولقيت الحادثة تنديدات محلية وعربية واسعة، وصفتها بأنها "انتهاك صارخ" لسيادة لبنان. ..تتمة ص ١٥

عراقجي لعون: أنقذ لبنان من إسرائيل

طهران- اف.ب- دعا وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أمس، الرئيس اللبناني إلى "إنقاذ" لبنان من "عدوه الحقيقي" إسرائيل، وذلك غداة دعوة عون طهران للكف عن "التدخل" في شؤون بلاده. ..تتمة ص ١٥

سلام: لن نتخلى عن الجنوب

بيروت- القدس- شدد رئيس الوزراء اللبناني نواف سلام، أمس على أن الدولة اللبنانية لن تتخلى عن الجنوب اللبناني وعما اعتبره حق لبنان في سيادته وأمنه، مؤكدا أن اتفاق الطائف يحصر قرار الحرب ..تتمة ص ١٥

في القدس قريباً

في القدس اليوم

14

لقاء مع عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"
الفريق جبريل الرجوب

آخر ساعة

مقتل ضابط وجندي إسرائيليين في جنوب لبنان

المستوطنون يروّعون حوارة ويصيبون 9 مواطنين

عصابات المستوطنين تعربد في حوارة.

نابلس- القدس- شنت عصابات المستوطنين، أمس السبت، هجوماً عنيفاً على قرية حوارة جنوب مدينة نابلس، ما أسفر عن إصابة ٩ مواطنين بجراح متفاوتة. واقتحمت عصابات المستوطنين حوارة، مدججة بالسلاح ومحمولة بسيارات دفع رباعي، حيث هاجمت المواطنين واعتدت عليهم وعلى ممتلكاتهم ومركباتهم، ..تتمة ص ١٥

1659 اعتداء نفذها جيش الاحتلال والمستوطنون الشهر الماضي

رام الله- القدس- قال رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، الوزير مؤيد شعبان، إن قوات الاحتلال والمستوطنين نفذوا ما مجموعه ١٦٥٩ اعتداء خلال شهر أيار الماضي، في استمرار لنهج الإرهاب المنهجي الذي تمارسه دولة الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني وأراضيه وممتلكاته. ..تتمة ص ١٥

حملة للإفراج عن طالبة من جامعة بير زيت

واشنطن- وكالات- القدس- أطلقت منظمات حقوقية وشخصيات سياسية أمريكية حملة واسعة للمطالبة بالإفراج الفوري عن الطالبة الفلسطينية الأمريكية سما صافي، ..تتمة ص ١٥

"البنتاغون" يخشى التجسس الإسرائيلي

واشنطن- وكالات- القدس- كشفت شبكة إن بي سي، نقلا عن مسؤولين أمريكيين حاليين وسابقين، ..تتمة ص ١٥

وزير الداخلية الباكستاني يزور طهران حاملاً رسالة إلى المرشد

طهران- وكالات- القدس- أفادت وكالة الأنباء الإيرانية، أمس، بأن وزير الداخلية الباكستاني محسن نقوي وصل إلى طهران، في زيارة تأتي ضمن سياق الجهود الرامية لمحاولة إحياء مسار المفاوضات ..تتمة ص ١٥

رئيسة سلوفينيا ترفع علم فلسطين على واجهة القصر الرئاسي

ليوبليانا- القدس- أعلنت رئيسة سلوفينيا ناتاشا بيرتس موسار، أمس، رفع العلم الفلسطيني على واجهة القصر الرئاسي، بعد إزالته من مقر الحكومة عقب تولي رئيس الوزراء يانيز يانشا السلطة إثر فوزه في انتخابات ٢٢ آذار الماضي. ..تتمة ص ١٥

نعي عمة فاضلة

الخليل / القدس - ابناء المرحوم الاستاذ عبد الحي موسى الحموري، المحامي بسام (ابو عبود) والاستاذ غسان وظاهر ووالدتهم الحاجة «ام بسام» وشقيقاتهم ينعون بالحزن والالم عمتهم المرحومة بإذن الله تعالى

الحاجة كوكب الشيخ موسى الحموري

«أم حسن»

زوجة الشيخ عمران الجنيدي

التي انتقلت الى رحمته تعالى عن شيخوخة صالحة في مدينة السلط امس، ويتقدمون من زوجها وابنائها الشيخ حسن والسيد محمد ومن كريماتها بالتعازي والمواساة سائلين المولى عز وجل ان يتغمدها بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته.

تكنولوجيا

د. صبري صيدم يكتب:

البشرية.. عين على المستقبل وحسرة على الماضي

2

تقارير

"قتلوا ابني بليلة عمره".. زفاف مهند صار مأتماً

7

لافتة

معمر العويوي يكتب:

سام أبو هيكل.. الرضيع الذي وُلد في منطقة تُعاقَب كل يوم

16

يوم جديد

النكسة بعد ٥٩ عاماً وحل الدولتين

د. دلال صائب عريقات

في الرابع من حزيران من كل عام، يستحضر الفلسطينيون آخر يوم سبق حرب عام ١٩٦٧، اليوم الذي سبق النكسة التي غيّرت وجه المنطقة وأدخلت الشعب الفلسطيني في مرحلة جديدة من الاحتلال العسكري ما زالت مستمرة حتى اليوم. وبعد تسعة وخمسين عاماً، لا تبدو النكسة مجرد حدث من الماضي، بل تبدو واقعاً سياسياً وقانونياً وإنسانياً ما زالت تداعياته تتجدد بأشكال مختلفة على الأرض الفلسطينية.

لقد شكّلت حرب عام ١٩٦٧ نقطة تحول مفصلية في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وأنتجت منظومة قانونية دولية واضحة تمثلت في قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، اللذين أكدا مبدأ أساسياً في القانون الدولي مفاده أن الاستيلاء على الأراضي بالقوة أمر غير مقبول، وأن السلام العادل والدائم لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال إنهاء الاحتلال واحترام حق الشعوب في تقرير مصيرها. وعلى مدى عقود، شكّلت هذه المرجعيات الأساس السياسي والقانوني لما عُرف لاحقاً بحل الدولتين الذي اتى كمقترح من لمجتمع الدولي على حدود الرابع من حزيران علما ان نكبة ١٩٤٨ هي حية في الذاكرة الوطنية وعمليات التهجير وما نتج من لجوء واستيلاء على الأرض وبقبول م ت ف حل الدولتين تعبر منظمة التحرير الفلسطينية عن نيتها ورغبتها في الحل السلمي بقبولها حق تقرير المصير لدولتين، باعتباره الصيغة الأكثر قبولاً دولياً لتحقيق الأمن والسلام للفلسطينيين والإسرائيليين على حد سواء. إلا أن هذا الحل يواجه اليوم أخطر اختبار في تاريخه، ليس بسبب غياب المبادرات السياسية فحسب، بل بسبب الوقائع التي تُفرض يومياً على الأرض وبسبب سياسة الاستيطان المستمرة التي تقوض الحل من ناحية جيوسياسية بدون مساءلة.

وما بين البؤر والحواجز العسكرية والجدران والطرق الالتفافية والتوسع الاستيطاني والاعلام، يتكرس واقع يتناقض بصورة مباشرة مع الأسس التي قام عليها حل الدولتين فنشهد محاولة مستمرة لفرض السيادة بالقوة على أرض لا يعترف القانون الدولي بسيادة إسرائيل عليها. ومن هنا، لا بد من التوقف عند قضية الاستيطان التي أصبحت جوهر الأزمة وليس هامشها. فالمشكلة لا تكمن فقط في أعمال العنف التي يرتكبها بعض المستوطنين، رغم خطورتها، بل في المشروع الاستيطاني برمته. إن فرض عقوبات على ما يسمى "المستوطنين العنيفين" لا يعالج أصل المشكلة، لأن قرار مجلس الأمن ٢٣٣٤ كان واضحاً عندما أكد أن جميع المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، لا تمتلك أي شرعية قانونية وتشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي.

ولهذا، فإن أي حديث جاد عن السلام يجب أن يبدأ من الاعتراف بهذه الحقيقة القانونية. فلا يمكن حماية حل الدولتين في الوقت الذي يجري فيه تقويض الأرض التي يفترض أن تقوم عليها الدولة الفلسطينية المستقبلية. كما لا يمكن للمجتمع الدولي أن يطالب الفلسطينيين بالإيمان بالحل السياسي بينما تستمر سياسات الضم الفعلي والاستيطان وتغيير الواقع الديمغرافي والجغرافي على الأرض بينما إسرائيل مفلتة من العقاب.

ذكرى النكسة هذا العام تحمل بعداً أكثر إيلاماً. فغزة ما زالت ترزح تحت الإبادة والاستهداف والتهجير والنزوح الجماعي والانهيار الإنساني غير المسبوق. وبينما ينشغل العالم بأزمات متعددة، يعيش أكثر من مليوني فلسطيني واقعاً لا يجوز أن يصبح طبيعياً أو مقبولاً أو مألوفاً في ضمير الإنسانية. ليس طبيعياً أن يقضي الأطفال شهوراً طويلة في الخيام أو بين أنقاض منازلهم. وليس طبيعياً أن تتحول المساعدات الإنسانية إلى أداة للضغط أو المساومة. وليس طبيعياً أن تُستهدف المدارس والمستشفيات والجامعات والبنية التحتية المدنية بصورة تجعل الحياة نفسها موضع تهديد دائم. والأخطر من كل ذلك هو الحلول الموقتة واستيلاء إسرائيل على الأرض ومحاولات تطبيع هذا الواقع والتعامل معه باعتباره أمراً عادياً أو انتقالياً لان تجارب الماضي علمتنا أن الحلول الموقتة تتحول لوضع قائم تحت الاحتلال.

الفلسطينيون يطالبون بما يطالب به أي شعب في العالم: الحرية والكرامة والأمن والسلام. فالفلسطيني ليس ضد السلام، بل إن معاناته الطويلة هي ما يجعله أكثر إدراكاً لقيمة السلام الحقيقي. لكن السلام لا يمكن أن يُفرض عبر القوة العسكرية، ولا عبر التهجير، ولا عبر إدارة الصراع إلى ما لا نهاية. السلام المستدام يبدأ بالعدالة، ويبدأ بإنهاء الاحتلال، ويبدأ بالاعتراف المتبادل بالحقوق الوطنية المشروعة.

وفي هذا السياق، فإن غزة ليست قضية إنسانية فقط، بل قضية سياسية واستراتيجية تتعلق بمستقبل المنطقة بأسرها. فغزة ليست ملفاً منفصلاً عن الضفة الغربية، وليست قضية إغاثية مؤقتة، بل جزء أصيل من الأرض الفلسطينية التي يفترض أن تقوم عليها الدولة الفلسطينية المستقلة. وأي رؤية تتعامل مع غزة بمعزل عن الضفة الغربية والقدس الشرقية إنما تساهم في تكريس الانقسام وإضعاف فرص السلام. وهنا تكمن المسؤولية الفلسطينية في تمثيل الشعب الفلسطيني باطار وحدوي وجامع تحت مظلة منظمة التحرير.

لقد اعترفت غالبية دول العالم بدولة فلسطين، كما أكدت محكمة العدل الدولية في رأيها الاستشاري الأخير عدم قانونية استمرار الاحتلال الإسرائيلي وضرورة إنهائه. لكن الاعترافات والبيانات والقرارات الأممية لم تعد كافية، فالمطلوب اليوم هو الانتقال من مرحلة التعبير عن القلق والتصريحات الشفوية والحضارية والذرائع ومبررات الوضع إلى مرحلة تطبيق القانون الدولي ومحاسبة من ينتهكه دون استثناء او انتقائية، لأن استمرار الإفلات من العقاب لا يهدد الحقوق الفلسطينية فحسب، بل يقوض مصداقية النظام الدولي نفسه.

بعد تسعة وخمسين عاماً على النكسة، فإن إنهاء الاحتلال ليس مطلباً فلسطينياً فحسب، بل ضرورة لتحقيق الاستقرار الإقليمي والأمن الدولي. ومن دون إنهاء الاحتلال والاستيطان، والحفاظ على وحدة الأرض الفلسطينية بين غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية، سيبقى حل الدولتين مجرد شعار سياسي يبتعد أكثر فأكثر عن الواقع.

أما إذا أراد العالم إنقاذ السلام وحل الدولتين، فعليه أولاً أن ينقذ العدالة، لأن السلام لا يُبنى على القوة، ولا على الاحتلال، ولا على المستوطنات والاجرام، بل على الاعتراف واحترام حقوق الشعوب في تقرير مصيرها وانهاء الاحتلال والاستعمار وضمان انفاذ القوانين دون انتقائية.

الرئيس يتسلم التقرير السنوي لهيئة مكافحة الفساد

رام الله- وفا- تسلّم الرئيس محمود عباس، أمس، التقرير السنوي لهيئة مكافحة الفساد لعام ٢٠٢٥، وذلك خلال استقباله رئيس الهيئة رائد رضوان.

وأشار رضوان إلى أن التقرير اشتمل على إحالة ٤١ ملفا إلى النائب العام لوجود شبهات فساد، إلى جانب مواصلة الهيئة إجراءاتها الرامية إلى تعزيز الحوكمة في المؤسسات الفلسطينية، واتخاذ التدابير الوقائية التي تسهم في منع الوقوع في شبهات الفساد.

من جانبه، أكد سيادة الرئيس دعمه الكامل لعمل هيئة مكافحة الفساد وطواقمها، مشيدا بالدور الذي تقوم به في حماية المال العام وتعزيز مبادئ النزاهة والشفافية والمساءلة.

وشدد سيادته على أهمية ترسيخ قيم النزاهة والشفافية في المؤسسات العامة الفلسطينية، مؤكدا أن الجميع سواسية أمام القانون، وأنه لا أحد فوق القانون.

"الخارجية" تطالب بمحاسبة دولية و"التعليم العالي" تندد بالجريمة

رئيس الوزراء يهاتف والد الرضيع سام أبو هيكل معزيًا باستشهاده

رام الله- القدس- هاتف رئيس الوزراء د. محمد مصطفى، أمس، والد الشهيد الرضيع سام أبو هيكل، الذي ارتقى أمس برصاص قوات الاحتلال، معزياً باستشهاده، وناقلًا تعازي الرئيس محمود عباس والقيادة والحكومة الفلسطينية إلى أسرته الكريمة، ومعبراً عن خالص المواساة لهم بهذا المصاب الأليم.

وأكد رئيس الوزراء، خلال الاتصال بوالد الشهيد الرضيع الاستاذ فهد، أن هذه الجرائم لن تنال من عزيمة شعبنا وإصراره على مواصلة طريق الحرية والاستقلال حتى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها الأبدية القدس الشريف.

كما أشاد رئيس الوزراء بصمود عائلة الشهيد في مواجهة الاستيطان والاحتلال في منطقة تل ارميدة بمدينة الخليل، داعيًا الله أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يلهم أهله الصبر والسلوان.

"الخارجية" تطالب بمحاسبة دولية

بدورها، أدانت وزارة الخارجية والمغتربين، الجريمة التي ارتكبتها قوات الاحتلال والتي تمثلت في إطلاق النار المتعمد والمباشر على مركبة مدنية فلسطينية رغم توقفها بالكامل في منطقة واد الهرية في الخليل، ما أدى إلى استشهاد الطفل الرضيع سام أبو هيكل (٧ أشهر) وإصابة والديه بجروح متفاوتة.

وأكدت الوزارة في بيان لها أمس، أن هذه الجريمة تشكل إعداماً ميدانياً، وتعبيراً خطيراً عن استمرار سياسة استهداف المدنيين الفلسطينيين، بما في ذلك الأطفال والآمنين، مشيرة إلى أن إدراج الاحتلال وأدواته على قائمة العار الأممية للجهات التي تنتهك حقوق الاطفال في النزاعات المسلحة، بحاجة الى آليات لمحاسبة المجرمين.

وشددت الوزارة على أن تكرار مثل هذه الجرائم يعكس نمطاً ممنهجاً، في ظل استمرار حالة الإفلات من العقاب لمرتكبي الجرائم ضد أبناء شعبنا، الأمر الذي يشجع منظومة الاحتلال على الاستمرار في حرب الإبادة والتهجير في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

وحمّلت الوزارة حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه الجريمة، داعية المجتمع الدولي، ومؤسسات الأمم المتحدة، والمحاكم الدولية المختصة، إلى التحرك الفوري لمحاسبة المسؤولين عنها ومساءلة حكومة الاحتلال، وتوفير الحماية الدولية العاجلة لأطفال فلسطين وشعبها، ووقف سياسة الإفلات من العقاب التي تقوّض العدالة الدولية.

"التعليم العالي"تندد بالجريمة البشعة

في السياق ذاته، أدانت وزارة التربية والتعليم العالي الجريمة البشعة بحق عائلة الأكاديمي فهد أبو هيكل وزوجته الأكاديمية دانيا سلامة من أسرة جامعة فلسطين الأهلية في بيت لحم. وأكدت في بيان لها أمس، أنّ هذه الجريمة المُروعة تمثل امتداداً لسلسلة الجرائم والانتهاكات التي يواصل الاحتلال ارتكابها بحق أبناء الشعب الفلسطيني، بما في ذلك الأسرة التعليمية والأكاديمية.

وشددت الوزارة على أنّ هذه الجرائم تمثل انتهاكاً صارخاً لكل الأعراف والمواثيق والاتفاقيات الدولية التي تحظر استهداف المدنيين والأكاديميين والعاملين في القطاع التربوي والتعليمي، داعيةً المؤسسات الدولية والحقوقية والإنسانية والإعلامية إلى تحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية، وكسر حاجز الصمت، والعمل على فضح هذه الانتهاكات ووضع حد لها، وضمان محاسبة مرتكبيها أمام العدالة الدولية.

وتقدّمت الوزارة بأحر التعازي والمواساة إلى الأكاديميين أبو هيكل وزوجته وعائلتهما الكريمة باستشهاد الطفل الرضيع سام، متمنية للمصابين الشفاء العاجل، مؤكدة وقوفها إلى جانب الأسرة الأكاديمية في مواجهة هذه الجرائم والانتهاكات المتواصلة.

الرجوب يزور بلدية الخليل ويطلع على المخططات الاستيطانية

الخليل- القدس- استقبل رئيس بلدية الخليل المهندس يوسف الجعبري وأعضاء المجلس البلدي، أمس، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الفريق جبريل الرجوب، يرافقه عضو المجلس الثوري اللواء أكرم الرجوب، ومحافظ الخليل السابق اللواء جبرين البكري والوفد المرافق، وذلك في زيارة رسمية لدار البلدية.

ورحب المهندس الجعبري بالفريق الرجوب والوفد المرافق له، مباركاً له الثقة العالية التي أولته إياها الحركة بانتخابه عضواً في اللجنة المركزية، مؤكداً أنه يمثل كافة أبناء الشعب الفلسطيني ويحظى بمكانة وطنية كبيرة، مشيداً بمواقفه الوطنية ودوره في مختلف المحطات.واستعرض رئيس البلدية واقع مدينة الخليل والتحديات التي تواجهها، لا سيما المخططات الاستيطانية التي تستهدف قلب المدينة، وما تتعرض له البلدة القديمة من إجراءات إسرائيلية متواصلة، مشيراً إلى الاستيلاء على مبنى البلدية القديمة وإقامة بوابة في محيطه، في إطار سياسات تهدف إلى فرض مزيد من السيطرة على المنطقة وتغيير معالمها.

وأكد المهندس الجعبري أهمية تسليط الضوء على هذه الممارسات وفضحها أمام المجتمع الدولي، داعياً الرجوب إلى استثمار موقعه وعلاقاته الوطنية والدولية لنقل معاناة المدينة والدفاع عن حقوق أهلها، مشيراً إلى أن المجلس البلدي يواصل العمل ليل نهار من أجل تطوير الخدمات وتحسين مستوى الأداء رغم الظروف الصعبة، مطالباً بالمساعدة في فتح قنوات دعم مع الجهات المانحة وتوجيه المزيد من المشاريع نحو مدينة الخليل.

من جانبه، هنأ الفريق الرجوب رئيس وأعضاء المجلس البلدي بمناسبة توليهم مسؤولياتهم، مؤكداً أن المهمة الأساسية للمجلس البلدي هي مهمة خدماتية ووطنية في آن واحد، لأن الخدمات تشكل أحد أهم مقومات صمود المواطنين وتعزز الأمل والثبات في مواجهة التحديات، موضحاً أن مدينة الخليل تتعرض لاستهداف متواصل، الأمر الذي يفرض على الجميع تحمل مسؤولياتهم الوطنية لـ٢حماية المدينة والحفاظ على هويتها ومكانتها، مؤكداً أن إصرار المواطنين على البقاء والصمود يمثل عنواناً أساسياً في مواجهة هذه السياسات.

كما أكد الفريق الرجوب استعداده للعمل على فتح قنوات للتواصل مع المؤسسات والجهات الداعمة من أجل استقطاب مشاريع ومساعدات تسهم في تعزيز قدرة البلدية على تقديم خدماتها وتنفيذ مشاريعها التنموية، داعياً المجلس البلدي إلى الحفاظ على حالة الانسجام والعمل بروح الفريق الواحد وتوحيد الجهود لخدمة المواطنين ومعالجة القضايا الخدماتية على مستوى المحافظة.

تكنولوجيا

البشرية.. عين على المستقبل وحسرة على الماضي

د. صبري صيدم

بينما يتجاوز عدد سكان الأرض، مع نشر هذه الكلمات، ثمانية مليارات وثلاثمائة مليون نسمة، ينشغل معظم البشر بالسعي إلى تأمين غذائهم اليومي، إذ يعاني نحو ٩٠٠ مليون شخص حول العالم من الجوع القاتل، في زمن تسعى البقية المتبقة لضمان مستقبلها في عالم يتسارع إيقاعه على نحو غير مسبوق.

وفي خضم هذا السباق المحموم، تتنافس الشركات على تقديم أحدث الهواتف الذكية لتنتج البشرية يوميا اكثر من سبعة ملايين جهاز، إضافة إلى إنتاج الساعات الرقمية والحواسيب اللوحية بصورة متصاعدة، فيما يلهث أكثر من سبعة مليارات من البشر خلف الانترنت، بحثاً عن كل جديد وعن كل ما يَعِد بمزيد من الراحة والسرعة والاتصال.

لكن المفارقة تكمن في أن البشرية، وهي تتقدم بخطى واسعة نحو المستقبل، لا تتوقف عن الالتفات إلى الماضي. فبينما يغوص الناس في صفحات الإعلام الاجتماعي بحثاً عن أحدث الصيحات وأسرار الذكاء الاصطناعي، يبحثون في الوقت ذاته عن وصفات غذائية تشفيهم من الأمراض تطيل أعمارهم، وتحافظ على شبابهم، وتمنحهم مظهراً أكثر صحة وجمالاً، وهو ما يدفع سكان الولايات المتحدة الامريكية لوحدها إلى إنفاق أكثر من ١٦٣ مليون دولار على برامج إنقاص الوزن يومياً.

وبينما يتسابق كثيرون إلى اقتناء السيارات العادية والفارهة لتتجاوز في إنتاجها حاجز الـ٣٩ مليون سيارة منذ بداية العام الحالي، تستمر البشرية في مسعاها لاكتشاف المزيد من خفايا العلوم إضافة إلى استكشاف إمكانات الذكاء الاصطناعي المتعاظمة وتفاصيل العلاج عن بعد وألغاز الخلايا الجذعية وسبل علاج السرطان الذي ما انفك يفتك بالبشرية، لكنها وأمام هذا التسارع المحموم على الحداثة تتصاعد فاتورة الإنفاق اليومي على الصحة لتتجاوز ١٥ مليار دولار، ولتجد البشرية نفسها تنتج ما يعيدها إلى الماضي وما يمكن أن ينقذها من الفناء المحتم. فتزداد شعبية الدراجات الهوائية مثلاً لتتفوق على إنتاج السيارات وتتخطى حاجز الـ ٦٩ مليون دراجة منذ بداية العام، وتنتشر أجهزة الرياضة المنزلية، في محاولة لاستعادة الرشاقة التي سلبتها أنماط الحياة الحديثة. كما تتعاظم الدعوات إلى تقليل الاعتماد على الإنترنت واستعادة الخصوصية المفقودة، حتى بات البعض يعود إلى استخدام الهواتف المحمولة التقليدية بعيداً عن ضجيج التطبيقات والتنبيهات المستمرة واقتحام الخصوصية الفردية التي تفرضها الأجهزة الذكية وتطبيقات الإعلام الاجتماعي على تعددها.

وفي الغذاء أيضاً، تتجلى هذه العودة؛ إذ يتزايد الإقبال على المنتجات العضوية والزيوت الطبيعية والأطعمة الأقل تصنيعاً، وكأن الإنسان، بعد رحلة طويلة من التقدم التقني، يعيد اكتشاف ما عرفه أسلافه منذ زمن بعيد.

هكذا تبدو البشرية اليوم: عين على المستقبل بكل ما يحمله من ابتكار، وحسرة على خيرات الماضي لتستلهم منه ما يحفظ التوازن في حياة تزداد تعقيداً يوماً بعد يوم.

وأمام هذا الغليان العالمي وصخب الأرقام والإحصاءات ووجع الصور المنبعثة من فلسطين، يتراجع اهتمام البشر في الحفاظ على منظومة القيم الدولية، فتتكرر معاناة الفلسطيني وتشرد دون أن تكون هناك تدخلات بشرية تغير هذا الحال. لذلك، لا بد من التفكير ملياً في سباق البشرية في كل الاتجاهات وحسرتها على حالها وما آلت إليه الأمور من نقص في فيتامين الإنسانية. للحديث بقية.

s.saidam@gmail.com

القوى الوطنية والإسلامية تطالب بدعم صمود قرى خط المواجهة

رم الله- القدس- دعت القوى الوطنية والإسلامية في محافظة رام الله والبيرة الحكومة إلى توفير الإمكانيات المتاحة لتعزيز صمود قرى وبلدات الخط الشرقي لريف رام الله والبيرة والمناطق المتاخمة للمستوطنات، ومنح الأولوية لتلك المناطق في البرامج والمشاريع التطويرية.جاء ذلك في بيان صدر عن القوى عقب اجتماع عقدته في رام الله أمس، أكدت فيه ضرورة التلاحم الوطني والتكاتف الداخلي للتصدي لاعتداءات المستوطنين وحماية القرى والبلدات التي تتعرض للهجمات الارهابية بشكل يومي بدعم وتحت غطاء كامل من حكومة الاحتلال، مشددة على أهمية تفعيل لجان الحماية الشعبية فيها.

وطالبت القوى الحكومة بتوفير الإمكانيات ضمن المتوفر والمتاح ورغم الظروف الصعبة، لمدّ هذه القرى بمقوّمات البقاء والصمود، لمواجهة سياسات ومخططات التطهير العرقي الجاري تنفيذها على الأرض ضمن محاولات تكريس الأمر الواقع، داعية لاعتبار القرى والبلدات في الخط الشرقي لريف رام الله والبيرة والمناطق المتاخمة للمستوطنات مناطق تطوير لها الأولوية في البرامج والمشاريع، بهدف تثبيت صمود المواطن والمزارع فوق أرضه، مشددة على ضرورة مواجهة تلك المخططات بخطة وطنية رسمية وشعبية وأهلية ومن القطاع الخاص بشكل شمولي وواسع لإفشالها .

وأشارت القوى إلى ما تتعرض له الأسيرات والأسرى من انتهاكات صارخة من قبل إدارات سجون الاحتلال وعمليات التعذيب وسوء المعاملة، والإهمال الطبي المنهج والممارسات التي تخطت كل الأعراف والمواثيق الدولية بما فيها الاغتصاب والاعتداءات الجنسية، الأمر الذي يتطلب إرادة دولية لتفعيل أدوات المساءلة القانونية وفرض العقوبات على دولة الاحتلال لإجبارها على الامتثال للقانون الدولي.

ودعا البيان الأمم المتحدة ومؤسساتها بعد إدراج دولة الاحتلال على قائمة العار، إلى تفعيل المسار المتاح لمحاكمتها في ظل إصرارها على ارتكاب جرائم حرب بحق الأسيرات والأسرى وبحق الشعب الفلسطيني عموما، مطالبا بأوسع مشاركة شعبية في الأنشطة والفعاليات المساندة للأسيرات والأسرى في مراكز المدن وأمام المقرّات الأممية كي تقوم بدورها في وقف هذه السياسات العنصرية .وأكدت القوى الوطنية والإسلامية أهمية التوجه لحوار وطني شامل يعزز البنى الداخلية ويقوي الأطر والهيئات الشعبية والوطنية على قاعدة برنامج نضالي كفاحي يتمسك بالثوابت الوطنية ويصون الحقوق المشروعة ويحمي وحدة تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني في سائر أماكن تواجده وينهي أوهام الاحتلال بفصل الضفة الغربية ووحدتها السياسية والجغرافية مع قطاع غزة، مشددة على أنّ انتخابات المجلس الوطني المقررة في تشرين ثاني المقبل هي حق طبيعي لتجدد دور مؤسسات المنظمة بما يخدم استمرار الحالة النضالية حتى الحرية والاستقلال.

وزير الثقافة يرعى إطلاق كتاب "حكايا لمْ تُروَ لأحد" للكاتبة هناء مسودي

رام الله - القدس- احتضنت جامعة بوليتكنك فلسطين حفل إشهار وتوقيع كتاب "حكايا لم تُروَ لأحد" للكاتبة الشابة هناء مراد مسودي.

جاء ذلك تحت رعاية وحضور وزير الثقافة عماد حمدان، وبحضور رئيس مجلس أمناء جامعة بوليتكنك فلسطين أحمد سعيد التميمي، ورئيس الجامعة مصطفى أبو الصفا، ونائب محافظ الخليل العميد تيسير الفاخوري، وإسحق سدر، وممثلي دار الياحور للنشر والتوزيع إلى جانب حشد كبير من المثقفين والأكاديميين وأعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية وعمداء الكليات وطلبة الجامعة والمهتمين بالشأن الثقافي والأدبي.

وقال حمدان نحتفي اليوم بإطلاق كتاب "حكايا لم تُروَ لأحد" هذا المنجز الأدبي الذي يحمل بين دفتيه صوتاً إنسانياً نابضاً وتجربة ذاتية تنبض بالمشاعر والأسئلة والتأملات وتكشف عن قدرة الكلمة على أن تكون مرآة للروح وجسرا يصل الإنسان بذاته وبالآخرين.

وأضاف حمدان :"نثمن عالياً الدور الريادي الذي تقوم به جامعة بوليتكنك فلسطين هذه المؤسسة الوطنية العريقة التي لم تكتفِ بإنجازاتها المتميزة في مجالات العلوم والهندسة والتكنولوجيا إذ عملت لجانب رسالتها العلمية احتضان الإبداع الإنساني والثقافي وتوفر لشبابها وشاباتها المساحات الرحبة للتعبير عن مواهبهم الأدبية والفكرية والفنية، والمؤسسات الجامعية الحية هي التي تجمع بين العقل المبدع في المختبر، والروح المبدعة في النص والقصيدة والرواية والفن وتؤمن بأن بناء الإنسان لا يكتمل إلا بتكامل المعرفة العلمية والثقافية معًا.

وأكد الوزير حمدان أن وزارة الثقافة تلتزم بدعم الطاقات الشبابية ورعاية المبادرات الإبداعية الواعدة وإتاحة الفرص أمام المبدعين الشباب ليجدوا منابرهم ومساحاتهم الثقافية، فالشباب هم الثروة الحقيقية لفلسطين، والكلمة الواعية والمسؤولة قادرة على أن تسهم في بناء الوعي الوطني وتعزيز الهوية وصيانة الذاكرة الفلسطينية والالتزام بالقضايا

الوطنية.

وتوجه الوزير حمدان برسالة تقدير واعتزاز إلى الكاتبة الشابة هناء مراد مسودة التي اختارت أن تمنح جزءاً من ذاتها للقارئ عبر هذا الكتاب، وإن الكتابة فعل شجاع ؛ لأنها تكشف أعماق الإنسان وتضع تجربته أمام الآخرين، وما هذا الإصدار إلا خطوة أولى على طريق أدبي واعد ونرجو أن يتواصل بالعطاء والاجتهاد والقراءة والتأمل.

كما دعا الوزير حمدان طلبة جامعة بوليتكنك فلسطين وسائر الجامعات الفلسطينية إلى متابعة البرامج والمبادرات والأنشطة الشبابية التي ستعلن عنها وزارة الثقافة خلال المرحلة المقبلة، والانخراط فيها بفاعلية وإبداع، وإن الوزارة تفتح أبوابها أمام أفكار الشباب ومشروعاتهم الثقافية، وتسعى إلى بناء شراكات حقيقية معهم إيمانا بأن مستقبل الثقافة الفلسطينية يصنعه هؤلاء الشباب الذين يحملون الحلم والمعرفة والإرادة.

ومن جهته رحب رئيس مجلس أمناء الجامعة ورئيسها بالحضور مؤكدين أن جامعة بوليتكنك فلسطين تنظر إلى الثقافة باعتبارها شريكاً أساسياً للعلم في بناء الإنسان الفلسطيني وأن احتضان هذا الحدث الثقافي يأتي انسجاماً مع رؤية الجامعة ورسالتها الوطنية في دعم الإبداع والفكر والمعرفة، وأشارا إلى أن كتاب "حكايا لم تُروَ لأحد" يمثل تجربة إنسانية وأدبية تعكس قدرة الكلمة الفلسطينية على التعبير عن الذات والواقع وتحويل التجارب الإنسانية إلى نصوص نابضة بالحياة.

وأشاد نائب محافظ الخليل العميد تيسير الفاخوري بالدور الذي تقوم به جامعة بوليتكنك فلسطين في خدمة المجتمع الفلسطيني وتعزيز حضوره الثقافي وثمّن جهود وزارة الثقافة في دعم المبدعين وهنأ الكاتبة على إصدارها الجديد، مشيداً بالداعمين والقائمين على هذا الإنجاز الثقافي، وبيّن أهمية التمسك بالواجبات الوطنية وتعزيز حضور الثقافة في مواجهة التحديات التي يمر بها الشعب الفلسطيني.

بدوره قدم إسحق سدر تهانيه للكاتبة هناء مسودي مشيداً بتجربتها الكتابية وبالدور الثقافي الذي تقوم به الجامعة مستعرضاً رؤيته النقدية والفكرية للكتاب، ومؤكداً أهمية السرد الأدبي في التعبير عن التجربة الإنسانية وصياغة الوعي.

وتخلل الحفل الذي أداره مدير عام الآداب في وزارة الثقافة، عباس مجاهد، قراءات مختارة من نصوص الكتاب ألقتها الكاتبة هناء مسودي حيث استمع الحضور إلى نماذج من الحكايات التي تضمنها الإصدار والتي عكست لغة أدبية شفافة وتجارب إنسانية متنوعة لاقت تفاعلاً واسعاً من الحضور.

حجّاوي يؤكد ضرورة توحيد الجهود لمواجهة اعتداءات المستوطنين

نابلس- القدس- أكّد وزير الحكم المحلي د.سامي حجاوي أهمية العمل التشاركي والتكاملي بين الهيئات المحلية خاصة المتجاورة منها، وضرورة توحيد وتنسيق الجهود خاصة فيما يتعلق بالتخطيط المشترك، للتغلب على التحديات التي تواجهها وفي مقدمتها ممارسات قوات الاحتلال واجراءاته العنصرية واعتداءات المستوطنين التي تصاعدت وتيرتها في الآونة الاخيرة بحق المواطنين وممتلكاتهم وأراضيهم خاصة في مناطق جنوب نابلس. جاء ذلك خلال لقاء حجاوي مع رؤساء الهيئات المحلية المنتخبين في محافظة نابلس، أمس، بحضور محافظ نابلس غسان دغلس، ووكيل الوزارة رائد مقبل، ورئيسة بلدية نابلس عنان الاتيرة، ومدير عام الحكم المحلي سامر خماش، ومدير عام العلاقات العامة والاعلام رأفت دراوشة، وطاقم من المديرية، وعدد من مديري المؤسسات الحكومية والامنية في المحافظة.

وقال حجاوي إنّ المرحلة الراهنة تفرض الانتقال من العمل الفردي إلى العمل التشاركي المنظم بين الهيئات المحلية، بما يعزز القدرة على مواجهة الاعتداءات بدعم حكومي كامل وفقاً للإمكانات المتاحة، ودعم صمود المواطنين وثباتهم في أراضيهم، وضمان استمرارية تقديم الخدمات الأساسية في المناطق المستهدفة.

وشدّد حجاوي على ضرورة الالتزام بالقوانين والأنظمة، والتنسيق المشترك مع مديرية الحكم المحلي في المحافظة من أجل متابعة كافة الاحتياجات ومعالجة القضايا الإدارية والفنية والمالية، بما يحقق المصلحة العامة وبما يخدم المواطنين وينعكس إيجاباً على واقع الخدمات المقدمة.بدوره، أكد دغلس جاهزية طواقم المحافظة للمتابعة الشاملة مع الهيئات المحلية لكافة القضايا والعمل بشكل مشترك من أجل مواجهة التحديات والتغلب عليها بجهود موحدة وبمهنية عالية وبنفس وطني نظراً لصعوبة الأوضاع والظروف الراهنة التي يمر بها شعبنا.

من جهته، أكد مدير عام التربية والتعليم في مديرية نابلس أحمد صوالحة جاهزية الوزارة لعقد امتحان الثانوية العامة، مشددا على أهمية التعاون مع البلديات والمجالس القروية لتذليل كافة العقبات والتعامل المباشر مع أي طارئ أو مستجدات من اجل ضمان إتمام الامتحانات بشكل سلس.

من جانبهم، استعرض رؤساء الهيئات المحلية عدداً من الاحتياجات المشتركة من المشاريع التطويرية والتنموية، وطرحوا عدداً من القضايا والتحديات التي تواجههم .

الرصاصة التي قتلته أصابت قلب أمه

وداع دامع للشهيد الرضيع سام أبو هيكل

رام الله- وكالات- القدس- بالدموع والأسى والغضب، شيّع أهالي مدينة الخليل جثمان الشهيد الرضيع سام فهد أبو هيكل (٧ أشهر)، بعدما ألقت العائلة نظرة الوداع الأخيرة عليه، ثم أديت صلاة الجنازة عليه في مسجد جامعة بوليتكنك فلسطين "أبو عيشة" بمدينة الخليل، قبل أن يحمله والده فهد أبو هيكل بين يديه للمرة الأخيرة، مودعاً إياه وسط حزن المشيعين الذين احتشدوا لمواراته الثرى في مقبرة الشهداء بوادي الهرية في المدينة.

في اليوم الذي أتم فيه الرضيع سام فهد أبو هيكل شهره السابع، انتهت حياته برصاصة أطلقها جنود جيش الاحتلال الإسرائيلي دون أي إنذار أو مبرر تجاه مركبة عائلته في منطقة دوار الـ١٧ جنوب مدينة الخليل، جنوبي الضفة الغربية. وأدّى إطلاق النار إلى استشهاده وهو في حضن والدته التي أصيبت بالرصاصة نفسها بعد اخترقها جسد طفلها، كما أصيب والده بشظايا أثناء وجودهم جميعاً داخل المركبة.

وتعيد جدته فريال أبو هيكل، أم حازم، سرد تفاصيل الحادثة، موضحة أنهم كانوا في طريقهم، مساء الجمعة، قرابة الساعة السابعة والنصف بالتوقيت المحلي، إلى منزلها في حي تل الرميدة، أحد الأحياء المحاصرة في مدينة الخليل منذ عام ١٩٩٤، إذ كانوا قادمين من بيت لحم جنوبي الضفة، مكان سكن نجلها وعائلته. وفي ذلك الوقت، بحسب الجدة، كانت قوات الاحتلال تنفذ اقتحاماً في الأحياء المؤدية إلى المنطقة، وتحديداً في واد الهرية بمدينة الخليل، حيث منعت حركة الفلسطينيين وأجبرت المركبات والمارة على العودة.

وبحسب رواية الجدة، فإن مركبة العائلة اقتربت لمسافة لا تتجاوز عشرة أمتار من جنود الاحتلال، وعندها بادر والد الطفل، فهد، إلى رفع يديه عن المقود استعداداً للرجوع إلى الخلف، رغم أن الجنود لم يصدروا أي تعليمات أو إشارات بالتوقف أو العودة. وفي تلك اللحظة، أطلق أحد الجنود رصاصة واحدة باتجاه المركبة دون سابق إنذار، فاخترقت الزجاج الأمامي وارتطمت بالمقود، ما أدى إلى تناثر الشظايا وإصابة أم حازم، قبل أن تواصل مسارها لتصيب وجه الطفل سام وتستقر في فك والدته التي كانت تحتضنه، وأضافت "الجنود أخذوا كاميرات المراقبة وانسحبوا، لماذا لم يقدموا لنا المساعدة؟".

وتتابع أم حازم، البالغة من العمر ٨٠ عاماً، المشهد بأنه من أقسى اللحظات التي مرّت عليها في حياتها، إذ كانت تجلس إلى جانب والد الطفل داخل المركبة وتشاهد ما يجري في المقعد الخلفي. وتقول الجدة إنّ "الدماء تدفقت بغزارة من جسد الرضيع ووالدته في آن واحد. لقد سال الدم من الطفل مثل نبع المياه بكل غزارة، من كل مكان، وأمه تحمله وأصيبت بشظية في القلب، والرصاص في وجهها". وتؤكد الجدة أنهم سارعوا إلى نقل الطفل وأمه إلى مستشفى الخليل الحكومي، رغم أن المؤشرات الأولى كانت توحي بأن إصابة الطفل قاتلة. وأوضحت أن "والدة سام لم تكن تعلم باستشهاد طفلها، إذ واصلت السؤال عنه بشكل متكرر خلال وجودها في المستشفى، بينما تجنّبت العائلة إبلاغها بالحقيقة نظراً لوضعها الصحي وحجم الصدمة التي قد تتعرّض لها".

وتستعيد أم حازم آخر الساعات التي جمعتها بحفيدها، مشيرة إلى أنها صوّرته بهاتفها ظهر الجمعة للمرة الأولى بنفسها، بعدما اعتادت أن يتولى والداه تصويرها معه. وتوضح أن "المقطع أظهر الطفل سعيداً وهو يشرب الماء ويدفع عربته الصغيرة، حيث إن كل شيء كان يبدو طبيعياً قبل ساعات قليلة فقط من استشهاده". ويكتسب تاريخ استشهاد سام رمزية مؤلمة بالنسبة لعائلته، إذ وُلد في الخامس من تشرين الثاني الماضي، واستشهد في الخامس من يونيو/ حزيران الجاري، أي في اليوم الذي أكمل فيه سبعة أشهر كاملة من عمره. وتوضح جدته أنها كانت قد لفتت انتباه والدته في ذلك اليوم إلى هذه المصادفة، قائلة لها: "اليوم يوافق مرور سبعة أشهر على ميلاد ابنك". وفي سياق أوسع، تربط الجدة ما جرى بالواقع الذي تعيشه العائلة في محيط تل الرميدة، إذ يعيشون في منطقة أثرية تتعرض منذ سنوات لمحاولات استيطانية متواصلة للسيطرة عليها ونسب معالمها التاريخية إلى الاحتلال. وقد أقيمت فيها مستوطنة "تل الرميدة - رمات يشاي" في ثمانينيات القرن الماضي، وفي يوليو/ تموز الماضي أقيمت بؤرة استيطانية جديدة على أراضي عائلة أبو هيكل في المنطقة.

وتشير أم حازم إلى أن العائلة تتمسك بالبقاء في أرضها رغم الضغوط والاعتداءات الإسرائيلية المتكررة، موضحة أن البؤرة الاستيطانية المجاورة أُقيمت على أراضٍ تعود للعائلة، وأن المواجهة اليومية مع المستوطنين وقوات الاحتلال باتت جزءاً من يومياتهم. كذلك، توضح الجدة أن "دماء حفيدها لن تذهب هدراً (...) سألاحق جيش الاحتلال الإسرائيلي في كل مكان، وعبر كافة المؤسسات الدولية والمحلية وغيرها، ليعلموا أن دماء أطفالنا ليست بلا ثمن"، مؤكدة أنها ستسعى لمحاسبة المسؤولين عن قتل سام، وأن ما جرى معهم لن يدفعهم إلى ترك أرضهم التي يزعم الاحتلال وجود آثار ومقابر يهودية فيها.

تحليل إخباري

واشنطن: تصاعد الجدل حول الإسلاموفوبيا بعد استهداف طليب وحموي

واشنطن- سعيد عريقات- القدس- حذّرت النائبة الديمقراطية عن ولاية بنسلفانيا "سمر لي" من تنامي الخطاب المعادي للمسلمين داخل الحياة السياسية الأمريكية، معتبرة أن الهجمات الأخيرة التي استهدفت النائبة الفلسطينية الأصل رشيدة طليب والمرشح الديمقراطي عن ولاية نيوجيرزي، المصري الأصل، آدم حموي تعكس اتجاهاً مقلقاً يتجاوز حدود الخلاف السياسي التقليدي إلى التشكيك في شرعية مشاركة المسلمين والعرب في المجال العام.

وجاءت تصريحات لي في وقت تشهد فيه واشنطن نقاشات محتدمة حول الحرب الإسرائيلية على لبنان وتداعياتها السياسية داخل الكونغرس، حيث تحولت المناقشات المتعلقة بالسياسة الخارجية إلى ساحة سجال بشأن الهوية والانتماء والولاء السياسي. وكان مجلس النواب قد رفض مشروع قرار تقدمت به رشيدة طليب يدعو إلى منع مشاركة القوات الأمريكية في الحرب الإسرائيلية على لبنان، بعد انضمام أكثر من مئة نائب ديمقراطي، بينهم زعيم الأقلية الديمقراطية حكيم جيفريز، إلى الجمهوريين في التصويت ضده.

إلا أن الجدل الحقيقي اندلع خلال المناقشات التي سبقت التصويت، عندما اتهم النائب الجمهوري ماكس ميلر طليب بأنها "تدافع عن الإرهابيين بشكل يومي"، فيما وصف النائب الجمهوري براين ماست مؤيدي مشروع القرار بأنهم "وكلاء لحزب الله". وردّت طليب بالمطالبة بشطب تلك التصريحات من السجل الرسمي لمجلس النواب، معتبرة أنها تشكل هجوماً مباشراً على شخصيتها ومواقفها السياسية.

وفي تعليقها على ما جرى، رأت "سمر لي" أن المسألة لا تتعلق بمجرد خلاف حول السياسة الخارجية، بل تمثل امتداداً لنمط متكرر من الاستهداف السياسي للمسلمين والعرب. وقالت إن نائبين جمهوريين تعاملا مع طليب كما لو كانت إرهابية "فقط لأنها فلسطينية ومسلمة وامرأة"، معتبرة أن مثل هذه الاتهامات تكشف عن تصورات مسبقة لا تزال حاضرة في الخطاب السياسي الأمريكي.

وأضافت أن ما يثير القلق ليس فقط صدور هذه الاتهامات من خصوم سياسيين، بل تحولها تدريجياً إلى جزء من الخطاب السائد عند التعامل مع شخصيات مسلمة أو عربية تتبنى مواقف مخالفة للإجماع السياسي التقليدي في واشنطن، خاصة في القضايا المتعلقة بالشرق الأوسط.

وتأتي هذه السجالات في وقت تواصل فيه إسرائيل عملياتها العسكرية في لبنان منذ مارس الماضي، وهي العمليات التي أسفرت عن سقوط آلاف الضحايا ونزوح أعداد كبيرة من المدنيين، ما جعل الحرب موضوعاً رئيسياً للخلافات داخل الكونغرس وبين أجنحة الحزب الديمقراطي نفسه.

ولم تقتصر ملاحظات "لي" على قضية طليب. فقد ربطت بين ما تعرضت له النائبة الفلسطينية وبين الجدل الذي أعقب فوز آدم حموي، الجراح العسكري المتقاعد والمرشح الديمقراطي الفائز في الانتخابات التمهيدية للدائرة الثانية عشرة في ولاية نيوجيرسي.

فبعد انتصاره الانتخابي، واجه حموي انتقادات ركزت على معرفة سابقة جمعته برجل الدين المصري عمر عبد الرحمن خلال نشاطات اجتماعية مرتبطة بالجالية المصرية الأميركية في نيوجيرسي قبل سنوات طويلة. وأوضح حموي أن تلك العلاقة لم تتجاوز حدود التعارف الاجتماعي ضمن أوساط الجالية، وأن محاولات ربطه بها سياسياً تتجاهل مسيرته المهنية والعسكرية الطويلة.

ورغم ذلك، أثارت القضية ردود فعل سياسية وإعلامية واسعة. فقد اعتبر بعض الديمقراطيين، ومن بينهم النائب جاريد موسكوفيتز، أن حموي لا ينسجم مع قيم الحزب، فيما ركزت بعض التغطيات الإعلامية على تلك العلاقة القديمة أكثر من تركيزها على سجله العسكري أو برنامجه السياسي.

وترى "لي" أن ما يجمع بين القضيتين هو الميل إلى إخضاع السياسيين المسلمين لاختبارات ولاء لا تُفرض عادة على غيرهم، محذرة من أن استمرار هذا النهج قد يضر بصورة الحزب الديمقراطي الذي يرفع شعارات العدالة والمساواة والتعددية.

وأكدت أن المشكلة لا تقتصر على الجمهوريين وحدهم، مشيرة إلى أنها سمعت ديمقراطيين يستخدمون بعضاً من أكثر الصور النمطية قسوة بحق زملائهم المسلمين. وأضافت أن الحزب الذي يقدم نفسه باعتباره حامياً للحقوق المدنية مطالب بإظهار القدر نفسه من الحساسية عندما يتعلق الأمر بالمسلمين والعرب، وإلا فإنه يخاطر بإضعاف مصداقيته أمام شرائح مهمة من ناخبيه.

وقد لاقت تصريحات "لي" ترحيباً من ناشطين وتقدميين رأوا فيها واحدة من أكثر المواقف وضوحاً داخل الحزب الديمقراطي بشأن ما يعتبرونه تصاعداً للإسلاموفوبيا في الأوساط السياسية والإعلامية الأمريكية.

واختتمت النائبة الديمقراطية موقفها بالتأكيد على أن أي جماعة مستهدفة لا ينبغي أن تُترك وحدها في مواجهة حملات التشويه والكراهية، داعية إلى التعامل مع العداء للمسلمين بالجدية نفسها التي يتم بها التصدي لأشكال التمييز الأخرى. وشددت على أن الدفاع عن الحقوق والحريات لا يمكن أن يكون انتقائياً، وأن حماية أي أقلية من الاستهداف السياسي تمثل في نهاية المطاف دفاعاً عن القيم الديمقراطية نفسها.

وتعكس الهجمات التي طالت رشيدة طليب وآدم حموي واقعاً جديداً في السياسة الأمريكية. فالمسلمون والعرب لم يعودوا مجرد مجموعات ضغط انتخابية تسعى للتأثير في قرارات السياسيين، بل أصبحوا منتجين للقيادات والمرشحين وصناع القرار. ومع كل نجاح انتخابي جديد، تتزايد حساسية بعض الأوساط السياسية تجاه هذا الحضور المتنامي. لذلك تبدو الاتهامات الأخيرة جزءاً من صراع أوسع حول إعادة توزيع النفوذ داخل المؤسسات الأمريكية، أكثر مما هي مجرد خلافات حول ملفات السياسة الخارجية أو مواقف مرتبطة بالشرق الأوسط. وتزداد أهمية هذه الظاهرة مع دخول أعداد متزايدة من المرشحين العرب والمسلمين إلى السباقات الانتخابية خلال دورة ٢٠٢٦.

وتكشف هذه القضية عن تحدٍ متزايد أمام الحزب الديمقراطي. فالحزب الذي يقدم نفسه بوصفه المدافع الأول عن التعددية وحقوق الأقليات يجد نفسه أمام انتقادات متزايدة من داخل قواعده العربية والإسلامية. ويشعر كثيرون بأن الدفاع عن التنوع يتراجع عندما يتعلق الأمر بالقضية الفلسطينية أو بالمرشحين المسلمين. وإذا لم يتمكن الحزب من معالجة هذه المخاوف بصورة جدية، فقد يواجه صعوبة في الحفاظ على تماسك التحالف الانتخابي المتنوع الذي شكّل أحد أهم عناصر قوته خلال العقدين الماضيين. كما أن تجاهل هذه الاعتراضات قد يفتح المجال أمام مزيد من التوتر بين القيادات الحزبية والناخبين الشباب المنخرطين في القضايا الحقوقية.

خلال السنوات الماضية، كان الحديث عن الإسلاموفوبيا يتركز في الغالب على الجرائم العنصرية والتمييز الاجتماعي. أما اليوم، فقد انتقلت القضية إلى قلب الصراع السياسي في واشنطن. فكلما ازداد عدد المسؤولين المنتخبين من أصول عربية وإسلامية، أصبح الجدل يدور حول من يملك حق المشاركة في صنع القرار وتحديد أولويات السياسة الأمريكية. ولهذا تكتسب المواجهات الأخيرة أهمية خاصة، لأنها لا تعكس مجرد خلافات أيديولوجية، بل تشير إلى إعادة رسم تدريجية لموازين القوى داخل الحياة السياسية الأميركية. وربما تمثل انتخابات ٢٠٢٦ محطة مفصلية في هذا التحول الذي بات أكثر وضوحا من أي وقت مضى.

من الأسر إلى المنفى: الأسرى المبعدون بين حرية الجسد وغربة الروح

واصل الخطيب*

حين خرج الأسرى من بوابات السجون الإسرائيلية في إطار صفقة التبادل الأخيرة بين حركة حماس وإسرائيل، بدا المشهد للوهلة الأولى كأنه انتصار للحرية على القيد. غير أن جزءاً من هؤلاء الأسرى لم يخرجوا إلى بيوتهم وأزقة مدنهم وقراهم، بل وجدوا أنفسهم على متن حافلات وطائرات تنقلهم إلى القاهرة أو تركيا أو دول أخرى، في رحلة جديدة من المعاناة عنوانها المنفى القسري. فقد تحولت الحرية التي انتظروها سنوات طويلة إلى حرية منقوصة، إذ تحرر الجسد من الزنزانة بينما بقيت الروح أسيرة الحنين إلى الوطن.

في التجربة الإنسانية للأسرى المبعدين تتداخل مأساتان في آن واحد؛ مأساة السجن التي استنزفت أعمارهم وشبابهم، ومأساة الإبعاد التي حرمتهم من أبسط أحلامهم: معانقة الأمهات والآباء والأبناء عند عتبة البيت. فالكثير منهم قضى عشرين أو ثلاثين عاماً خلف القضبان وهو يرسم في مخيلته لحظة العودة إلى مسقط الرأس، وحين جاءت تلك اللحظة اكتشف أن الطريق إلى الوطن ما زالت مغلقة، وأن الاحتلال استبدل جدران السجن بجغرافيا المنفى.

الغربة التي يعيشها هؤلاء ليست غربة عادية يمكن قياسها بالكيلومترات. إنها غربة مركبة، تبدأ بالابتعاد عن فلسطين ولا تنتهي عند حدودها. فهناك غربة عن العائلة التي كبرت وشيخت في غيابهم، وغربة عن البيوت التي تغيرت معالمها، وغربة عن الشوارع التي حفظوا أسماءها ثم أصبحت مجرد صور في الذاكرة. بعضهم خرج ليجد أبناءه رجالاً لم يعش طفولتهم، وبعضهم لم يعد يملك سوى صور قديمة لأمهات رحلن قبل أن تتحقق لحظة اللقاء.

لقد عاش كثير من الأسرى سنوات الاعتقال وهم يتلقون أخبار الفقد بالتقسيط. مات آباء وأمهات وإخوة وأخوات بينما كانوا خلف القضبان، ولم يسمح لهم بإلقاء نظرة الوداع الأخيرة. كان خبر الوفاة يصل إلى الأسير كحكم إضافي لا تنطق به المحكمة، بل يفرضه واقع السجن نفسه. واليوم، بعد التحرر من الأسر، يجد بعض المبعدين أنفسهم يواجهون شكلاً آخر من الفقد؛ فهم يشاهدون جنائز أقاربهم عبر شاشات الهواتف أو يسمعون نبأ الوفاة من آلاف الكيلومترات دون أن يستطيعوا الوصول إلى المقبرة أو احتضان أفراد العائلة في لحظات الحزن. وهكذا يستمر السجن بصيغة مختلفة، حيث يتحول المنفى إلى حاجز يمنع الإنسان من ممارسة أبسط حقوقه الإنسانية في الفرح والحزن.

سياسياً، يمثل الإبعاد أحد أكثر الإجراءات إثارة للجدل في تاريخ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، لأنه لا يقتصر على إطلاق سراح الأسرى بل يفرض عليهم عقوبة إضافية تتمثل في اقتلاعهم من بيئتهم الوطنية والاجتماعية. فالاحتلال يدرك أن الأسير لا ينتمي إلى ذاته فقط، بل إلى شبكة واسعة من العلاقات والرموز والانتماءات، ولذلك يصبح الإبعاد محاولة لفصل الإنسان عن جذوره وذاكرته الجماعية. وقد انتقل عشرات الأسرى المحررين عبر مصر إلى دول عدة، من بينها تركيا، بعد الإفراج عنهم ضمن الصفقة الأخيرة.

ومع ذلك، فإن تجربة الأسرى الفلسطينيين عبر العقود أظهرت أن المنفى لم ينجح في محو الهوية الوطنية. فكثير من المبعدين السابقين حولوا أماكن إقامتهم الجديدة إلى منصات للدفاع عن قضية شعبهم، وحافظوا على ارتباطهم بفلسطين رغم المسافات. لكن هذا البعد الوطني لا يلغي الألم الإنساني العميق الذي يرافقهم يومياً. فالإنسان لا يعيش بالشعارات وحدها؛ إنه يحتاج إلى بيت يعرفه، وشارع يسير فيه، وأم تفتح له الباب، وقبر يزوره حين يشتاق إلى من رحلوا.

في القاهرة أو إسطنبول أو أي مدينة أخرى، يحمل الأسرى المبعدون فلسطين معهم في التفاصيل الصغيرة. في اللهجة التي يتحدثون بها، وفي الأغاني التي يستمعون إليها، وفي المفاتيح القديمة التي يحتفظ بعضهم بها رمزاً للعودة. لكن الوطن بالنسبة لهم ليس مجرد فكرة أو ذكرى؛ إنه حاجة يومية تشبه الحاجة إلى الهواء. لذلك تبدو غربتهم مضاعفة: فهم ليسوا مهاجرين اختاروا الرحيل، بل أسرى تحرروا من السجن ليجدوا أنفسهم في منفى مفتوح.

إن مأساة الأسرى المبعدين تطرح سؤالاً إنسانياً وأخلاقياً يتجاوز الحسابات السياسية: ما معنى الحرية إذا حُرم الإنسان من حقه في العودة إلى بيته وأهله؟ وما قيمة الإفراج عن الأسير إذا بقي ممنوعاً من السير في شوارع مدينته أو الوقوف على قبر أمه؟ بالنسبة لهؤلاء، لم تنته رحلة المعاناة عند باب السجن، بل بدأت مرحلة جديدة عنوانها انتظار العودة، والعيش بين ذاكرة الوطن وواقع المنفى، وبين فرحة التحرر ومرارة الاقتلاع.

وهكذا يبقى الأسير المبعد شاهداً على مفارقة قاسية؛ فقد كُسر القيد الحديدي الذي كان يحيط بمعصميه، لكن قيداً آخر ما زال يطوق قلبه: الحنين إلى فلسطين. فالغربة بالنسبة له ليست مكاناً يعيش فيه، بل وطنٌ لا يستطيع الوصول إليه.

* مسؤول ملف الإعلام في المؤتمر الوطني الشعبي للقدس

"لا يراجعون العيادات خوفاً من التنكيل بهم أثناء نقلهم"

تدهور خطير على أوضاع أسرى النقب وجلبوع

جنين- مجد للصحافة - حَذّرَ مكتب إعلام الأسرى، أمس، من تدهور الأوضاع الصحية للأسرى المرضى في سجنَي النقب وجلبوع، نتيجة الإهمال الطبي وحرمانهم من العلاج والرعاية الصحية اللازمة. وأوضح أنّ عدداً من الأسرى المرضى في سجن النقب، باتوا يحجمون عن مراجعة العيادات الطبية، خوفاً من التنكيل والاعتداءات التي يتعرضون لها خلال عمليات النقل. وأشار، إلى أنّ أسرى في سجن جلبوع محرومون من أدوية وعلاجات ضرورية، فيما تحتاج بعض الحالات المرضية إلى عمليات جراحية وأدوات ومستلزمات طبية غير متوفرة.

ولفت، إلى أنّ تراجع مستوى الطعام وشح مواد النظافة يفاقمان معاناة الأسرى المرضى، ويؤديان إلى مزيد من التدهور في أوضاعهم الصحية. ودعا مكتب إعلام الأسرى المؤسسات الحقوقية والإنسانية، إلى التدخل العاجل لوقف سياسة الإهمال الطبي التي تنتهجها سلطات الاحتلال، والعمل على توفير العلاج والرعاية الصحية اللازمة للأسرى المرضى في السجون.

الاحتلال يفرج عن ثلاثة أسرى من جنين

جنين- مجد للصحافة- أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، عن عدد من الأسرى وهم: أحمد ماهر ديب مرشود من مدينة جنين بعد اعتقال إداري دام عامين، طه شادي أبو صويص "محاجنة" من قرية رمانة بعد قضائه عامين، عبد الرحمن علي أبو خضر من بلدة سيلة الظهر جنوب جنين بعد اعتقال إداري دام عامين ونصف.

ضبط نحو ٣٠ طن بضائع منتهية الصلاحية خلال أيار

رام الله- وفا- تعامل جهاز الضابطة الجمركية خلال شهر أيار الماضي مع ١٧٥ قضية بالتعاون مع الجهات الشريكة والأجهزة الأمنية المختصة، أسفرت عن ضبط وإتلاف ٣٠ طنا ونصف الطن من المواد الغذائية والتموينية ومواد تنظيف منتهية الصلاحية، إلى جانب ضبط كميات من البضائع المهربة والممنوعة من التداول والمخالفة للقوانين والتعليمات النافذة.

وتأتي هذه الجهود في إطار الدور الرقابي الذي ينفذه الجهاز لحماية المستهلك والحفاظ على الصحة العامة، ومنع انتشار البضائع الفاسدة والمزورة وبضائع المستعمرات، إضافة إلى دعم الاقتصاد الوطني والمساهمة في تعزيز إيرادات الخزينة العامة.

وبينت "الضابطة" في تقرير لها، أن تلك القضايا توزعت على ٩٢ قضية بالتعاون مع وزارة المالية لتحسين ايرادات الدولة ورفد الخزينة بالأموال وهي مفصلة كالتالي:٥١ قضية ضريبية وجمركية وتحويل مكلفين للوزارة لاستكمال معاملاتهم التجارية، و١٧ قضية بضائع قادمة من اسرائيل لا تحمل فاتورة مقاصة، و٢٤ قضية في مجال التبغ المهرب والممنوع من التداول.

كما تم التعامل مع ٧٢ قضية بالتعاون مع وزارتي الاقتصاد والصحة منعاً لانتشار البضائع الفاسدة والمزورة وبضائع المستعمرات وبهدف توفير الأمن الصحي وهي: ضبط ٣٠ طن مواد غذائية وتموينية ومواد تنظيف منتهية الصلاحية وتم إتلافها، وضبط قرابة ٤ طن مواد تجميل وتموينية و"كوزماتيكس" ومبيدات حشرية لا تحمل بطاقة بيان تعريفية ومخالفة للتعليمات الإلزامية وتم تسليمها لجهات الاختصاص، وضبط (١٩ كغم و١٥٦٤ عبوة) منشطات جنسية ومواد تجميل ممنوعة من التداول وغير حاصلة على التراخيص وتم تسليمها لجهات الاختصاص.

كما تم التعامل مع قضيتين بالتعاون مع وزارة الزراعة وهي: قضية لمنتجات حيوانية وقضية لمنتجات زراعية بدون تصريح نقل زراعي أو غير صالحة للاستهلاك أو ممنوعة.

والتعامل مع ٧ قضايا بالتعاون مع وزارة الاتصالات والاقتصاد الرقمي: ضبط ٣٨ طرد بريدي بضاعة ممنوعة من التداول وتم تسليمها لجهة الاختصاص، ضبط ٣٤ طرد غير حاصل على التراخيص وتم تسليمها لجهات الاختصاص، ومع قضيتين بالتعاون مع سلطة جودة البيئة تم خلالها ضبط ١٠٠ إطار سيارات و٣٠٠٠ لتر زيت محروق قادمة من إسرائيل، الأمر المخالف للاتفاقيات والقوانين وتم إرجاعها لمصدرها.

ودعا جهاز الضابطة الجمركية، المواطنين إلى تقديم البلاغات عن البضائع الفاسدة والمنتهية الصلاحية عبر الخط المجاني للجهاز ١٣٢، أو عبر الصفحة الرسمية للجهاز على موقع "فيسبوك".

وفد من اللجنة الشعبية لمخيم الجلزون والمكتب التنفيذي للاجئين يزور بلدية إفري الفرنسية

رام الله- كامل جبيل- في إطار تعزيز علاقات التعاون والتوأمة القائمة بين اللجنة الشعبية لخدمات مخيم الجلزون وبلدية إفري (Ivry) الفرنسية، أجرى وفد من اللجنة الشعبية والمكتب التنفيذي للاجئين زيارة رسمية إلى البلدية، ضم كلاً من محمد نخلة (أبو النج) رئيس اللجنة الشعبية، ومحمود مبارك مسؤول المكتب التنفيذي للاجئين والرئيس السابق للجنة الشعبية، وإبراهيم نخلة محاسب اللجنة الشعبية.

وخلال اللقاء، استعرض الوفد واقع المخيمات الفلسطينية بشكل عام، والأوضاع التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون في ظل التحديات الراهنة، كما قدّم نبذة شاملة عن مخيم الجلزون ودور اللجنة الشعبية في خدمة أبناء المخيم ومتابعة احتياجاتهم وقضاياهم المختلفة.

كما جرى استعراض مسيرة التعاون المشترك بين الجانبين، والمشاريع التي تم تنفيذها خلال السنوات الماضية بفضل هذه الشراكة المتميزة، إضافة إلى بحث المشاريع المنوي تنفيذها خلال المرحلة المقبلة، وفي مقدمتها مشروع إنارة الشارع الرئيسي في المخيم، إلى جانب عدد من المشاريع التنموية والخدماتية المخطط تنفيذها خلال عام ٢٠٢٧ بالتعاون بين بلدية إفري واللجنة الشعبية والشركاء المحليين.

وفي الجانب التعليمي، تم بحث مشروع الحقيبة المدرسية المقرر تنفيذه مع بداية العام الدراسي القادم، حيث تم الاتفاق على أن تحمل الحقائب المدرسية شعار اللجنة الشعبية لخدمات مخيم الجلزون وشعار بلدية إفري، تأكيداً على عمق الشراكة والتعاون بين الطرفين ودعمهما المتواصل لأبناء المخيم وطلبته.

وأكد الجانبان أهمية مواصلة تطوير التعاون المشترك وتعزيزه خلال السنوات القادمة، في ظل العلاقة التاريخية التي تربط مخيم الجلزون ببلدية إفري، والتي أثمرت عن العديد من المبادرات والمشاريع التي انعكست إيجاباً على أبناء المخيم وأسهمت في دعم صمودهم وتحسين الخدمات المقدمة لهم.

كما تناول اللقاء الأوضاع الحالية التي يمر بها المخيم والتحديات الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها السكان، حيث أكدت بلدية إفري استمرار وقوفها إلى جانب أبناء المخيم واستعدادها لمواصلة تقديم الدعم والمساندة في مختلف المجالات خلال المرحلة المقبلة.

وفي إطار تعزيز التبادل الثقافي بين الجانبين، تم طرح مقترح لتنفيذ برنامج ثقافي مشترك يهدف إلى تعريف أبناء المخيم بثقافة مدينة إفري ومجتمعها المحلي، وفي المقابل التعريف بثقافة المخيم وقضية اللاجئين الفلسطينيين لدى المجتمع الفرنسي، بما يسهم في تعزيز التواصل الإنساني والثقافي وترسيخ قيم التضامن والصداقة بين الشعبين.

٢٧ ألف مسافر تنقلوا عبر "الكرامة" الأسبوع الماضي

أريحا- مجد للصحافة- تنّقل ٢٧ ألف مواطن ومواطنة وزائر عبر معبر الكرامة، خلال الأسبوع الماضي، فيما أوقفت الشرطة ٢٧ مطلوباً للقضاء.

وبلغ عدد المغادرين ١٣٩٦٩ شخصاً والقادمين ١٣٨٩٧، وكانت حركة المسافرين متوسطه. وقبضت الشرطة خلال الفترة نفسها على ٢٧ مطلوباً للقضاء وممنوعاً من السفر، سواءً أثناء محاولتهم المغادرة عبر المعبر، أو ترقب وصولهم أثناء دخولهم للأراضي الفلسطينية، وهم مطلوبون في قضايا مرفوعة أمام المحاكم والنيابة العامة. وقدمت الشرطة وجميع الأجهزة الأمنية والمدنية في الإدارة العامة للمعابر والحدود عديد التسهيلات والخدمات للمواطنين، من بينها التنسيق لـ٦ حالات مرضية للسفر ما بين جانبي المعبر في مركبات إسعاف فلسطينية.

اتفاقية لإنشاء مشروع طاقة شمسية في بئر جلبون

جنين- مجد للصحافة- نظّمت بلدية مرج ابن عامر المشتركة ومركز العمل التنموي "معاً"، اجتماعاً في بلدية مرج ابن عامر المشتركة، ضم رؤساء الهيئات المحلية المحاذية للجدار؛ فقوعة، وجلبون، وعرانة، والجلمة، وعربونة، وذلك من أجل توقيع اتفاقية انشاء مشروع طاقة شمسية في بئر مياه جلبون بحيث يكون هذا المشروع ضمن عمل مشترك بين القرى المذكورة. ويهدف المشروع، إلى توفير دخل لهذه القرى خاصة جلبون، وكذلك توفير الطاقة الكهربائية لبئر جلبون بشكل دائم. ويأتي المشروع، ضمن برامج ينفذها مركز العمل التنموي/معاً ضمن ائتلاف المؤسسات الاهلية الزراعية الفلسطينية وبتمويل من الاتحاد الاوروبي- عنقود جنين/ قرى مرج ابن عامر " فقوعة ، جلبون ، عربونة ، الجلمة ، عرانة " في إطار برنامج "ممارسات الزراعة الذكية لتطوير الأراضي المستدامة وادارة مياه الري في فلسطين".

"النجاح" تستقبل وفداً من الممثلية الفنلندية وتحصل على منح من "DAAD"

نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- استقبلت جامعة النجاح الوطنية، وفداً من الممثلية الفنلندية لدى فلسطين برئاسة السفيرة تاريا كانجاسكورتي، يرافقها لارا غاوي، مسؤولة التعاون التنموي.

وكان في استقبال الوفد الأستاذ الدكتور عبد الناصر زيد، رئيس الجامعة، بحضور الدكتور عبد السلام الخياط، نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية، والأستاذ الدكتور سائد الخياط، مدير حديقة النجاح للابتكار ومدير وحدة المنح والمشاريع، والأستاذ رائد الدبعي، مساعد الرئيس للشؤون المجتمعية، والدكتورة سناء السرغلي، حاملة كرسي اليونسكو لحقوق الإنسان والديمقراطية والسلام وأستاذة القانون الدستوري، وسمر أبو مغلي من مكتب الشراكات والمبادرات العالمية، والطالبة رحمة التمام من قسم اللغة الإنجليزية.

وخلال اللقاء، جرى بحث آفاق التعاون المشترك واستعراض أبرز أولويات الجامعة ومشاريعها الاستراتيجية في مجالات التعليم والابتكار والتنمية، إلى جانب مناقشة فرص التعاون المستقبلية بين الجانبين.

كما اطّلع الوفد خلال الزيارة على تجربة استوديو TESI والدور الذي يؤديه في دعم العملية التعليمية وتوسيع فرص الوصول إلى التعليم، حيث قُدّم عرض حول أهداف المبادرة وإنجازاتها وأثرها.

وزار الوفد حديقة النجاح للابتكار، حيث تعرّف على البرامج والمبادرات التي تنفذها الجامعة في مجالات الابتكار وريادة الأعمال ودعم المشاريع الريادية.

كما شملت الزيارة جولة في الحرم الجامعي الجديد، تضمنت زيارة مركز الإعلام، حيث اجتمع الوفد مع المهندس غازي مرتجى، مدير المركز، واطّلع الوفد على مرافق المركز واستوديوهاته، والمشاريع والمبادرات الإعلامية والرقمية التي ينفذها، بما في ذلك الحلول التقنية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي وأنظمة الأتمتة، ودورها في تطوير الإنتاج الإعلامي، وتعزيز الكفاءة التشغيلية، وبناء قدرات الطلبة في المجالات الإعلامية والرقمية، وخدمة المجتمع.

وتأتي هذه الزيارة في إطار جهود جامعة النجاح لتعزيز علاقاتها الدولية وتوسيع شراكاتها مع المؤسسات والجهات الداعمة للتعليم والتنمية المستدامة.

من جهة ثانية، حصلت جامعة النجاح الوطنية على ثلاث فرص ضمن برنامج DAAD In-Country Scholarships للأعوام ٢٠٢٦-٢٠٢٨، أحد أبرز برامج المنح الدراسية الممولة من الهيئة الألمانية للتبادل الأكاديمي (DAAD).

ويأتي هذا الانجاز تتويجاً لجهود استباقية ومكثفة قادتها الجامعة، وتحديداً مركز التطوير الأكاديمي والمهني، في رصد الفرص الدولية النوعية وتعزيز جاهزية برامجها الأكاديمية للمنافسة على مستوى عالمي، بما ينسجم مع رؤيتها في توسيع حضورها الدولي وتمكين طلبتها في مسارات الدراسات العليا البحثية. وشملت الفرص الثلاث طلبة متميزين في تخصصات المستقبل ضمن مسار الذكاء الاصطناعي، وهم: سارة شعيبات - هندسة الحاسوب/ مسار الذكاء الاصطناعي، ورانيا شقيرات - هندسة الحاسوب / مسار الذكاء الاصطناعي، ومحمد شويكي - علوم الحاسوب/ مسار الذكاء الاصطناعي.

ويُعد برنامج DAAD In-Country Scholarships من البرامج الدولية المرموقة التي تهدف إلى دعم طلبة الماجستير داخل بلدانهم، من خلال توفير منح دراسية ممولة تسهم في تطوير الكفاءات الأكاديمية والبحثية، وتعزيز جودة التعليم العالي، ورفع القدرة التنافسية للجامعات الشريكة.

وتشمل المنحة عادة تغطية كاملة للرسوم الدراسية، ومخصصاً شهرياً للطلبة لتغطية تكاليف المعيشة، ودعماً إضافياً للبحث والدراسة، ومساهمة في احتياجات الطلبة الأكاديمية مثل الحاسوب المحمول، وفرص تطوير أكاديمي وبحثي ضمن بيئة دولية تنافسية.

وأكدت الجامعة أن هذا الإنجاز يعكس التزامها المستمر بتطوير برامجها الأكاديمية، وتعزيز حضورها في برامج التمويل الدولية، وبناء شراكات استراتيجية تسهم في تمكين الطلبة ودعم مسيرتهم التعليمية والبحثية. كما أشارت إلى أن هذا النجاح يأتي ضمن نهج مؤسسي قائم على المبادرة المبكرة، والمتابعة المستمرة للفرص الدولية، والعمل التكاملي بين مختلف وحدات الجامعة، لضمان تحقيق أفضل النتائج في البرامج التنافسية.

وجددت الجامعة استمرارها في التوسع بالتقدم للبرامج الدولية، بما يفتح آفاقاً أوسع أمام طلبتها وأعضاء هيئتها الأكاديمية في مجالات البحث والتطوير والابتكار.

فقد هوية

نابلس- أعلن أنا قمر محمد أحمد حشاش عن فقد هويتي رقم 936288715 يرجى ممن عثر عليها تسليمها مشكوراً لأقرب مركز شرطة.

فقد هوية

نابلس- أعلن أنا تالا عماد جهاد تيم عن فقد هويتي رقم 409242583 يرجى ممن عثر عليها تسليمها مشكوراً لأقرب مركز شرطة.

فقد هوية

نابلس- أعلن أنا ربى ياسر سليمان ضمرة عن فقد هويتي رقم 859225393 يرجى ممن عثر عليها تسليمها مشكوراً لأقرب مركز شرطة.

APIC أيبك

إعلان موعد توزيع الأرباح النقدية على مساهمي الشركة العربية الفلسطينية للاستثمار (أيبك)

تعلن الشركة العربية الفلسطينية للاستثمار (أيبك) عن البدء بتوزيع الأرباح النقدية عن السنة المالية 2025 وقيمتها 8 مليون دولار أمريكي أي بنسبة 5% من القيمة الإسمية للسهم للمساهمين المسجلين كما بتاريخ 3 أيار 2026 حسب التفاصيل التالية:

- **تبدأ التوزيعات النقدية يوم الإثنين الموافق 2026/06/08 من خلال جميع فروع بنك فلسطين.**
- يقوم بنك فلسطين بصرف الأرباح النقدية للأفراد بموجب وثيقة إثبات الشخصية سارية المفعول.
- يقوم بنك فلسطين بصرف الأرباح النقدية للشركات استناداً الى كتب رسمية موقعة من المفوضين بالتوقيع على ترويسة الشركة ومعززة بشهادة تسجيل الشركة سارية المفعول.
- سيقوم بنك فلسطين بتحويل الأرباح النقدية مباشرةً إلى المساهمين الذين سبق لهم تزويد أيبك بطلبات تحويل أرباحهم السنوية إلى حساباتهم البنكية، وذلك وفق البيانات البنكية المعتمدة والمقدمة سابقاً من خلال النموذج المعتمد.
- المساهمون الذين لم يستلموا أرباحهم عن السنوات المالية 2014 حتى 2022، يرجى مراجعة بنك فلسطين بهذا الخصوص.

كما نود إعلامكم بأن بورصة فلسطين قد قامت بتوزيع الأسهم المجانية وعددها 5 مليون سهم (بنسبة 3.125%) وأصبحت الأسهم متاحة للتداول منذ 17 أيار، 2026

www.apic.ps

حين فتح حافظ الأسد بوابة لبنان أمام طهران

قصة الهدير الإيراني من عاصفة الخميني إلى "الطوفان" 3/2

عرفات بعد رفع علم فلسطين على المبنى الذي كان يستضيف السفارة الإسرائيلية في طهران بعد الثورة.

عرفات مع الخميني في بواكير الثورة ويبدو في الصورة الرئيس محمود عباس.

الرياض- "الشرق الأوسط"- بعد أسبوع من إعلان انتصار الثورة الإيرانية في ١١ فبراير (شباط) ١٩٧٩ ستُطِل من طهران صورتان تساعدان على فهم العواصف اللاحقة وصولاً إلى "الطوفان" والبصمات الإيرانية عليه. في الصورة الأولى يجلس على البساط رجلان لا يمكن كتابة قصة المنطقة من دون التوقف طويلاً عند قصتيهما. الأول مفجر الثورة الإيرانية آية الله الخميني، والثاني مفجر الثورة الفلسطينية الحديثة ياسر عرفات. وبين الواقفين قرب عرفات يمكن مشاهدة رجل الدين اللبناني السيد هاني فحص ورجل الدين الإيراني صادق خلخالي وأحمد الخميني نجل المرشد. وبين من وقفوا قرب الخميني الجالس يمكن التعرف على محمود عباس (أبو مازن) رئيس السلطة الفلسطينية حالياً وهاني الحسن عضو اللجنة المركزية في حركة "فتح" وأول سفير فلسطيني لدى طهران الخمينية.

في الصورة الثانية يبدو عرفات وهو يلقي كلمة بعد رفع علم فلسطين على المبنى الذي كان يستضيف السفارة الإسرائيلية في طهران. كان للصورتين وقع كبير في تلك الأيام. منذ إقامته الطويلة في النجف أدرك الخميني أن فلسطين هي الكلمة السحرية التي تسمح بالتسلل إلى ضمائر العرب والمسلمين. وقد يكون اعتقد أن الموقف من القضية الفلسطينية سيشكل جواز مرور للثورة الشيعية إلى البحر السني الواسع. كان من الطبيعي أن تحتفي طهران بالزائر الذي يحظى بشرعية كاملة بعدما تحول رمزاً لإيقاظ ثورة الحق الفلسطيني. وكان من الطبيعي أن يحتفي عرفات بانتقال دولة بأهمية إيران وحجمها وقدراتها من معسكر التأييد لإسرائيل والتعاون معها إلى معسكر الدعم الكامل للثورة الفلسطينية.

وكعادته لم يبخل عرفات بالثناء على مضيفه وبلاده. لكن التجربة أظهرت أن ثناء عرفات لا يدفعه أبداً إلى تسليم أوراقه. كان صاحب خبرة في التعامل مع الأقوياء الذين حاولوا الاتكاء على القضية الفلسطينية لترسيخ أنظمتهم أو لدفع أدوارهم إلى خارج خرائط بلدانهم.

لم تكن الجاذبية الفلسطينية ورقة عرفات الوحيدة. كان يقيم على حدود إسرائيل عبر جنوب لبنان الذي تحول حدوداً فلسطينية - إسرائيلية قبل أن يتحول لاحقاً إلى حدود إيرانية - إسرائيلية. وعلى رغم وقوع لبنان آنذاك في قبضة حافظ الأسد وجيشه وكراهيته لعرفات، كان الأخير يمسك بقرار الحرب والسلم في جنوب لبنان وهو قرار سينتقل لاحقاً إلى يد حسن نصر الله الأمين العام الراحل لـ"حزب الله".

باكراً أدرك عرفات حجم الحساسيات الكامنة في العلاقة مع إيران. ثورة شيعية في عالم سني. ثم إن الحديث عن "تصدير الثورة" يثير مخاوف دول قريبة وبعيدة. وحين اندلعت الحرب العراقية - الإيرانية حاول عرفات لعب دور الوسيط وأعاد ترتيب أوراقه وحساباته التي كانت تترك مجالاً واسعاً لعلاقات جيدة مع الدول العربية في الخليج التي لم تبخل عليه بالدعم.

في قراءة أحداث عام ١٩٧٩ وصوره عنصر لا يجوز تناسيه. ففي تلك السنة كانت مصر تستكمل إجراءات خروجها من الشق العسكري من النزاع العربي - الإسرائيلي وهو ما سيترجم عملياً بتوقيع الرئيس المصري أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن اتفاق كامب ديفيد برعاية الرئيس الأميركي جيمي كارتر. وكان التوقيع عملية استكمال للزلزال الذي أحدثه السادات في ١٩٧٧ حين اختار الذهاب "إلى عقر دار العدو" الإسرائيلي عارضاً السلام. أحدث خروج مصر وما تبعه حالة من الفراغ في المنطقة، ما سهّل لثورة الخميني التقدم في الإقليم.

تلقت إيران بدءاً من عام ١٩٩٠ ثلاث هدايا غير مقصودة. الأولى من صدام حسين حين غزت قواته الكويت وانشغل العالم بـ"الخطر العراقي". والثانية حين أمر أسامة بن لادن بتنفيذ هجمات ١١ سبتمبر (أيلول) ٢٠٠١ في نيويورك وواشنطن وانشغل العالم بإرهاب "القاعدة". والثالثة حين اقتلع الجيش الأميركي في ٢٠٠٣ نظام "البعث" العراقي ما أتاح للجمر الإيراني فرصة التدفق إلى داخل العراق والإقامة في مؤسساته وتركيبته.

وغاب عن بال كثيرين أن إيران كانت تلقت في الثمانينات هديتين بارزتين من الرئيس السوري حافظ الأسد. الهدية الأولى كانت حين وافق الأسد بعد الغزو الإسرائيلي لبيروت في ١٩٨٢ على السماح لمئات العناصر من "الحرس الثوري" الإيراني بالدخول إلى البقاع اللبناني لتدريب مجموعات إسلامية شيعية لبنانية كانت تتطلع إلى تنظيم جسم مقاوم للاحتلال الإسرائيلي. ومن هذه المجموعات سيولد لاحقاً «حزب الله».

وفي منتصف الثمانينات قدم الأسد لإيران هدية ثمينة حين قرر إخضاع "جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية" (جمول) التي قادها الحزب الشيوعي اللبناني لمصلحة "المقاومة الاسلامية" بقيادة "حزب الله".

وكان منسق "جمول" إلياس عطاالله روى لـ"الشرق الأوسط" قصة لقاء عاصف تبعته سلسلة اغتيالات استهدفت قياديين شيوعيين. قال عطاالله إن مسؤول المخابرات السورية في لبنان اللواء غازي كنعان استدعاه والأمين العام للحزب الشيوعي جورج حاوي إلى لقاء عاجل في فندق في البقاع.

كان كنعان يتحدث باسم "السيد الرئيس"، وقال صراحة إن على "جمول" أن تنسق عملياتها مسبقاً مع المخابرات السورية. طالبها بأكثر من ذلك، وتحديداً بالتنسيق مع "حزب الله" حتى بالاندماج معه. لم يوافق الزائران على الطلب، فقد كان التوتر في ذروته بين الحزب الشيوعي و"حزب الله". سارع كنعان إلى إنهاء الاجتماع بعبارة تهديد هي "ستدفعون ثمناً غالياً". ردّ بحملة اغتيالات لم يخف توقيعه عليها بغض النظر عن أسماء منفذيها. وشارك ذات يوم في التعازي بأحد الذين اغتيلوا وقال لجماعة الحزب: "هل هكذا أفضل؟".

نجحت سوريا في توجيه ضربة قاصمة إلى نشاط "المقاومة اليسارية" فتفردت "المقاومة الإسلامية" بالمواجهة مع إسرائيل. وحصد "حزب الله" النتائج حين أرغمت القوات الإسرائيلية على الانسحاب في عام ٢٠٠٠ من جنوب لبنان تحت الرصاص ومن دون أن يقدم لبنان أي تنازلات. وهكذا صارت إيران موجودة على خط التماس مع إسرائيل عبر جنوب لبنان. وبعد اقتلاع نظام صدام فتحت الطريق بين طهران وبيروت عبر بغداد ودمشق، فولد ما سماه البعض "محور المقاومة" وسماه آخرون "الهلال الشيعي".

في بداية ثمانينات القرن الماضي ساد الاعتقاد أن حرب صدام حسين حاصرت جمر الثورة الخمينية داخل الخريطة الإيرانية. فجأة وفي يونيو (حزيران) ١٩٨٢ ستفتح نافذة لن تتردد إيران في استغلالها. غزت القوات الإسرائيلية لبنان وحاصرت بيروت وأرغمت قوات منظمة التحرير الفلسطينية على مغادرة لبنان. كان مشهد العاصمة اللبنانية تودع ياسر عرفات قبل صعوده مع شارة النصر إلى سفينة أقلته إلى المنفى الجديد إيذاناً بنهاية مرحلة كاملة.

في ظل الاجتياح الإسرائيلي، اتفق جورج حاوي وإلياس عطاالله ومحسن إبراهيم الأمين العام لمنظمة العمل الشيوعي وحفنة من رفاقهم على إطلاق "جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية" ضد الاحتلال الإسرائيلي. وأرغمت عمليات الجبهة الجيش الإسرائيلي على الانسحاب سريعاً من بيروت. وفي الوقت نفسه تداعت ٣ مجموعات إسلامية شيعية متعاطفة مع الثورة الإيرانية إلى حوار بحثاً عن إطار موحد لإطلاق مقاومة إسلامية ضد الاحتلال الإسرائيلي. انتهى الحوار إلى ما عرف بـ"وثيقة التسعة" التي حملت إلى طهران ونالت مباركة الخميني الذي أمر "الحرس الثوري" بدعم وحدة هذه المجموعات التي ستذوب لاحقاً في "حزب الله". وقد روى نعيم قاسم الأمين العام الحالي للحزب قصة التأسيس في كتابه "حزب الله: المنهج، التجربة، المستقبل". ويشير قاسم إلى أعمدة التوجه الجديد وهي "الإسلام كمنهج ومقاومة إسرائيل كأولوية والولي الفقيه كمرجعية".

كان حافظ الأسد يتحدث أمام زواره عن أهمية التغيير الإيراني كتعويض عن خسارة مصر. لكن بعض العارفين يشيرون إلى حسابات أخرى لديه بينها عداؤه لصدام حسين واعتقاده أن قلق الدول الخليجية من إيران الجديدة سيجعله حاجة دائمة لهذه الدول مع ما يمكن أن يعنيه الدور من فوائد. ويضيف هؤلاء أن سماح الأسد بتنامي حضور "حزب الله" اللبناني يصب في سياق الحسابات نفسها.

ولد "حزب الله" اللبناني تحت عباءة الولي الفقيه وعلى خط التماس مع إسرائيل وانتقل إلى خط التماس مع أميركا حين اقتحم انتحاري في ١٩٨٣ مقر رجال المارينز في بيروت بشاحنة مفخخة وأرسل قافلة من الجثث إلى بلاد رونالد ريغان. لعبت سوريا دوراً بارزاً في استثناء "حزب الله" من قرار تسليم أسلحة الميليشيات بعد اتفاق الطائف. لم تبخل طهران بدعم الحزب، ما مكنه من بناء قوة متنامية ساعدته في التحول إلى اللاعب الأول على الساحة الشيعية في لبنان. ورعت عملياً مع دمشق ولادة "البيت الشيعي" اللبناني الذي يضم الحزب مع حركة "أمل" التي تولى رئيسها نبيه بري ومنذ عام ١٩٩٢ رئاسة البرلمان. طوى الطرفان الصفحة القديمة بينهما وتحول بري إلى حاجة شبه دائمة للحزب تجنبه العزلة لكن من دون أن يتمكن من تعديل البرنامج العميق للحزب.

كان العقد الأول من القرن الحالي حافلاً بالمشاهد التي تتخطى آثارها مسرحها المباشر. في التاسع من أبريل (نيسان) ٢٠٠٣ اقتلعت مدرعة أميركية تمثال صدام حسين من ساحة الفردوس في بغداد. الرجل الذي كان العراقيون يشعرون بالرهبة لمجرد المرور قرب تماثيله لم تسمح له الآلة العسكرية الأميركية بخوض المنازلة التي كان يشتهيها. جيشه الذي قاتل إيران على مدى ٨ سنوات تبخر سريعاً أمام الجيش الأميركي.

كان صدام على مقربة من ساحة الفردوس حين تجرأ الجندي الأميركي على تمثاله. اختار السيد الرئيس طريق المقاومة مسيئاً تقدير حجم القوة الأميركية وحجم المعارضة العراقية لنظامه. مشهد آخر سيطل من العراق. في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ٢٠٠٣ سيسقط صدام في يد الأميركيين. أخرجه الجنود من حفرة صغيرة في مزرعة بمنطقة الدور قرب تكريت. وستحتل صورة عسكري أميركي ينقب في فمه شاشات العالم. لم يقاوم. ولم تصدق الروايات أنه يحتفظ دائماً لنفسه برصاصة أخيرة ليطلقها على رأسه تفادياً لذل الاعتقال.

نجح صدام حسين المصاب بهاجس موقعه في التاريخ في رسم صورة لنفسه فيه. أنكر شرعية المحكمة وراح يذكر بأنه الرئيس الشرعي للعراق وأن الاحتلال هو من جاء بالمحكمة. وسمعت من القاضي رؤوف رشيد عبد الرحمن الذي ترأس الهيئة التي أصدرت حكم الإعدام بحقه أنه "كان صعباً ولم يطلب شيئاً لنفسه".

حافظ صدام على رباطة جأشه حين التف الحبل حول عنقه. ارتكبت السيطات العراقية الجديدة خطأ فادحاً حين اختارت ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ٢٠٠٦ موعداً لإعدام صدام وهو صادف اليوم الأول من أيام عيد الأضحى. خطأ كبير أعقب الإعدام فقد أخذ المنفذون جثة صدام وطرحوها أمام منزل رئيس الوزراء نوري المالكي في "المنطقة الخضراء" وألقى المالكي نظرة على الجثة وعاتب صاحبها كما أكد في حوار أجريته معه.

ساهمت مشاهد الاعتقال والمحاكمة والإعدام، إضافة إلى عوامل أخرى في إشعال خط التماس السني - الشيعي داخل العراق وتركت أصداء خارجه.

وعلى رغم ارتكابات الرجل نظر قسم من العراقيين إلى الإعدام وكأنه عملية ثأر تنفيذاً لرغبة أميركا وإيران والمعارضة العراقية الموالية لها. سيتولى قاسم سليماني مهمة زعزعة استقرار الوجود العسكري الأميركي، بمساعدة من بشار الأسد وحسن نصر الله. مشهد آخر سيطل هذه المرة من بيروت وسيترك آثاره على لبنان وتوازناته وعلى الدور السوري ومناخات المحور الذي بات يمتد من طهران إلى بيروت بعد المرور في بغداد ودمشق.

في ١٤ فبراير (شباط) ٢٠٠٥ كنت في زيارة لمسؤول سوري في دمشق. بعد اللقاء وجدت سيلاً من الرسائل على هاتفي. انفجار هائل في العاصمة اللبنانية أدى إلى تطاير جسد الرئيس رفيق الحريري. كان للأمر وقع الزلزال وتدفقت الحشود إلى الشارع مطالبة بانسحاب الجيش السوري المنتشر في لبنان منذ ١٩٧٦. في آخر ذلك الشهر دخلت مكتب بشار الأسد ورحت أكرر سؤالي عن علاقة الأجهزة السورية بالحادث وكان يرد بصورة قاطعة أنه لا علاقة لسوريا من قريب أو بعيد. قلت له: لماذا تجزم، فقد تكون أجهزة استخبارات اخترقت الأمن السوري؟ فرد: لا علاقة لنا على الإطلاق. في طريق العودة إلى بيروت رحت أقلب أجوبته. هل يستخدم لهجة جازمة لأنه يعرف الطرف المنفذ؟

تاهت لجنة التحقيق الدولية في اغتيال الحريري طويلاً بين التدخلات والتضليل و"شهود الزور". افتقرت أسئلة محققيها إلى الاحتراف الكامل وقد لمست ذلك حين استمعت إليّ بسبب حوارات أجريتها مع الأسد والحريري والمدير العام للأمن العام اللبناني اللواء جميل السيد. لكن المحكمة انتهت إلى اتهام أعضاء في "حزب الله" اللبناني. وهنا تزايدت الأسئلة. هل قتل الحريري على خط التماس السني - الشيعي؟ هل قتل على خط التوتر الإقليمي؟ هل اعتبر عقبة أمام ما يعد من دور للبنان في الصراع الواسع؟ هل عوقب لأنه حاول إعادة لبنان دولة عادية بدلاً من البقاء منصة صواريخ في الحرب ضد إسرائيل؟

غيّر زلزال اغتيال الحريري المشهد في لبنان وسوريا معاً. تجرع بشار الأسد سم سحب قواته من لبنان الذي أقام طويلاً في قبضة والده. نجح الأسد الأب في تطويع معظم الطبقة السياسية اللبنانية وأرسى قواعد الزمن السوري. صارت الحكومات تولد حاملة بصمات مسؤول المخابرات السورية المقيم في عنجر وصار المجلس النيابي يستدعى ويوافق. دفع الزمن السوري العماد ميشال عون إلى المنفى ودفع الدكتور سمير جعجع إلى السجن. بقي الرجل الثالث واسمه رفيق الحريري الذي ارتضى العمل تحت المظلة السورية لكنه لم يغادر حلمه بلملمة شيء من حضور الدولة اللبنانية. أقلق ثقل الحريري الداخلي والعربي والدولي الحلقة الفئوية المحيطة بالأسد وأقلق لاحقاً "حزب الله".

خسرت سوريا شرفتها اللبنانية التي كانت وسيلة لتعزيز دورها وإثراء ضباطها. سيقيم نظام الأسد الثاني من الآن فصاعداً داخل حدوده مع القبضة الحديدية والفشل الاقتصادي. سيقيم بين التوتر المذهبي في العراق والانقسام الحاد في لبنان بين حركة استقلالية اسمها "١٤ آذار" وحركة مضادة اسمها "٨ آذار" يقودها "حزب الله".

خرجت سوريا من لبنان وأحدقت بـ"حزب الله" حالة تشبه العزلة عن المكونات الأخرى. ثمة من يعتقد أن هذا المشهد السوري واللبناني كان من أبرز الأسباب التي أدت إلى حرب يوليو (تموز) ٢٠٠٦ في لبنان والتي رافقها الجنرال قاسم سليماني من مسرحها اللبناني. بعد الحرب سألت بشار الأسد عن دور سوريا فأكد على أهمية العمق السوري للمقاومة اللبنانية. ولم يتردد في القول إن جنوداً سوريين بثياب مدنية كانوا يتولون نقل الصواريخ إلى "حزب الله" وأحياناً إلى جنوب لبنان نفسه.

انتهت الحرب بصدور القرار ١٧٠١ لمجلس الأمن، الذي دعا إلى انتشار الجيش اللبناني في منطقة الحدود اللبنانية - الإسرائيلية إلى جانب قوات "اليونيفيل". أدخلت الحرب شيئاً من التعديل على المشهد الذي قام بعد اغتيال الحريري وعثر "حزب الله" على مبرر إضافي للاحتفاظ بسلاحه. أخطأ عدد غير قليل من السياسيين اللبنانيين في فهم ظاهرة "حزب الله" وترسانته. اعتبروا أن انسحاب القوات الإسرائيلية من لبنان يشكل سبباً كافياً لتخلي الحزب عن سلاحه أسوة بما فعلت الميليشيات اللبنانية بعد اتفاق الطائف. لم يتوقفوا عند البعد الإقليمي لهذا السلاح وعلاقته بالمشروع الإيراني الكبير لتغيير المنطقة. في الأسبوع الأول من مايو (أيار) ٢٠٠٨ تجرأت حكومة الرئيس فؤاد السنيورة واعتبرت شبكة اتصالات الحزب الهاتفية غير شرعية. وسرعان ما جاء الرد. استخدم الحزب سلاحه في الداخل وسيطر عملياً على بيروت وكأنه يبعث برسالة مفادها أن هذه الترسانة وجدت لتبقى. تسببت ممارسات الحزب في إحداث جرح عميق في علاقة الحزب وطائفته بالمكونات اللبنانية الأخرى.

حين اندلعت الشرارة الأولى لـ"الربيع العربي" في تونس في ١٧ ديسمبر (كانون الأول) ٢٠١٠ لم يشعر بشار الأسد بالقلق. كان يعتقد أن "الوضع في سوريا مختلف وكذلك علاقة السلطة بالناس". أغلب الظن أن طمأنينته كانت نتاج شعوره أن أجهزة الأمن المتعددة والمفرطة القسوة لن تسمح لأحد برفع سبابته احتجاجاً. في ١٥ مارس (آذار) ٢٠١١، تصرفت أجهزة الأسد مع أطفال درعا انطلاقاً من قاموس القسوة المعتمد. انتشرت الاحتجاجات وتحولت ثورة عارمة. لم يحاول الأسد جدياً فتح نافذة للتسوية. واستحكمت عقدة الأقلية بسلوك جنرالاته. اعتبرت الاحتجاجات مؤامرة خارجية وبلغ عنف السلطة حد استخدام البراميل المتفجرة والغازات السامة. حين اقتربت المعارضة من قصر الأسد الثاني سارع رجلان إلى إنقاذ نظامه. اسم الأول قاسم سليماني واسم الثاني حسن نصر الله. لم تكن إيران في وارد التسامح مع محاولة انتزاع الحلقة السورية من "محور المقاومة". نجح سليماني في إقناع الرئيس فلاديمير بوتين بإشراك سلاحه الجوي في عملية إنقاذ الأسد، وأرسل "حزب الله" في ٢٠١٣ قواته إلى سوريا التي راحت تعج بالميليشيات التي يحركها سليماني.

نجحت عملية إنقاذ نظام الأسد ولكنها كانت باهظة التكاليف. تركت العملية جروحاً عميقة في العلاقات الشيعية - السنية، يمكن اليوم ملاحظتها من تعليقات السوريين على وسائل التواصل الاجتماعي.

في باريس التي لجأ إليها بعد انشقاقه عن نظام بشار، سيقول عبد الحليم خدام (نائب الرئيس السوري) إن حافظ الأسد لم يتوقع بالتأكيد أن يصل النفوذ الإيراني في لبنان إلى هذا الحد وأن يحتاج نجله إلى عملية إنقاذ على يد ميليشيات إيرانية الهوى بينها "حزب الله". راجت في تلك الأيام عبارة أن الحزب تحول قوة إقليمية لا تتسع لها المعادلة اللبنانية. وتذكرت ما سمعته من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قبل انقضاء العقد الأول من القرن. فخلال حوار معه وبأسلوبه المعروف سألني: "لماذا يأخذ (حزب الله) شباناً من الحوثيين إلى دمشق ويمررهم إلى لبنان من دون علامات على جوازاتهم ويتولى تدريبهم في معسكرات في البقاع؟".

حين أطلق "حزب الله" حرب إسناد "الطوفان" وحديثاً حرب إسناد إيران، تذكر كثيرون أن لبنان يعيش منذ الثمانينات على الهدير الإيراني. وفي العقد الثاني من القرن الحالي راح يتردد في أروقة المانعة حديث "الضربة الكبرى" التي يعتقد كثيرون أن يحيي السنوار حلم بتسديدها مع مطر من الصواريخ والمسيرات من خرائط عدة.

حافظ الأسد سهل لخامنئي إحكام السيطرة على لبنان عبر «حزب الله» (أ.ف.ب)

أيقظت ملابسات إعدام صدام حسين الحساسيات المذهبية في العراق ولبنان (أ.ف.ب)

صورة غير مؤرخة لنصر الله في شبابه (مكتب المرشد الإيراني)

جنود بريطانيون يسيّرون دورية في البصرة ٧ أبريل (نيسان) ٢٠٠٣ (أ.ف.ب)

شكّل اغتيال رفيق الحريري محطة أساسية في إدخال لبنان إلى القفص الإيراني (أ.ف.ب)

حسن نصر الله متوسطاً علي خامنئي وقاسم سليماني (مكتب المرشد الإيراني)

الاتحاد من أجل العدالة: السجل العقاري الاحتلالي سلاحٌ خطير للحَسم في الضفة

نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- تُعدّ عملية تسوية الأراضي واحدةً من أهم العمليات الإدارية والقانونية والسيادية في تاريخ المجتمعات الحديثة، حيث تهدف في أصلها القانوني الإنساني إلى تثبيت الملكيات العقارية، وتحديد حدود الأراضي بشكل دقيق، ومنح أصحابها وثائق رسمية نهائية تضمن الحقوق عبر الأجيال وتنهي أي نزاعات محلية وتوفّر الأمن الاجتماعي والاقتصادي للمواطنين.

وفي السياق الفلسطيني، يبرز ملف تسوية الأراضي كأحد أعقد الملفات التي بدأت إبّان العهد العثماني وتطورت خلال فترة الانتداب البريطاني واستمرت بشكل منظم خلال الحكم الأردني للضفة الغربية حتى عام ١٩٦٧، حينما بادر الاحتلال الإسرائيلي فوراً إلى إصدار الأمر العسكري الجائر رقم (٢٩١) لعام ١٩٦٨، والذي قضى بتجميد كافة أعمال تسوية الأراضي التي كانت تجريها الإدارة الأردنية، لتُبقي أكثر من ثلثي أراضي الضفة الغربية دون تسوية رسمية نهائية، ومسجلةً فقط عبر قيود مالية غير مجددة أو عقود بيع محلية وحجج موروثة، وهو تجميدٌ مقصود وممنهج أراد الاحتلال من خلاله إبقاء الوضع العقاري عائماً وغامضاً لتسهيل السيطرة على الأرض ومصادرتها لاحقاً تحت ذرائع مختلفة.

وفي ظل هذا المنعطف التاريخي الخطير، يظهر تطور متسارع يعكس الرغبة الإسرائيلية في الحسم الجغرافي والقانوني، متمثلاً في إقرار حكومة الاحتلال خطة لاستئناف تسوية وتسجيل الأراضي في الضفة الغربية، وتحديداً في المناطق المصنفة (ج)، حيث جرى نقل صلاحيات ملف تسوية الأراضي والمساحة من الإدارة المدنية العسكرية إلى وزارة العدل الإسرائيلية وهيئة المساحة الإسرائيلية، وتُوّجت هذه الخطوات مؤخراً بإعلان سلطات الاحتلال رسمياً عن إطلاق نظام ومكتب سجل الأراضي وتسوية الحقوق الإلكتروني للضفة الغربية.

وتقول مؤسسة الاتحاد من أجل العدالة إن هذا المكتب والنظام الرقمي الجديد، ليس مجرد إجراء تقني أو تحديث إداري لتسهيل المعاملات كما تحاول الدعاية الاحتلالية ترويجه، بل هو هندسة استعمارية رقمية متكاملة وهجوم قانوني شرس يهدف إلى إنشاء سجل عقاري إسرائيلي موازٍ للسجل الفلسطيني الشرعي، يفرض قوة الأمر الواقع ويتم إدارته عبر أنظمة إلكترونية مرتبطة مباشرة بالوزارات الإسرائيلية والمؤسسات القانونية للاحتلال، مما يمهد الطريق لشطب الصلاحية الفلسطينية الإدارية في هذه المناطق، ويجبر السكان أو المستثمرين على التعامل مع منظومة قانونية غريبة عنهم لضمان عقاراتهم، وهو ما يفتح فصلاً جديداً وصعباً من فصول الصراع على الأرض وإلغاء الوجود الفلسطيني.

وتتعدد الأهداف الكامنة وراء مُسارعة الاحتلال لافتتاح هذا المكتب وفرض نظام التسوية الجديد، حيث يسعى في المقام الأول إلى مسح الأراضي غير المسجلة رسمياً في الطابو، وإعلان مساحات شاسعة منها كأراضي دولة تابعة للاحتلال بناءً على تفسيرات مُجحِفة ومُحَرّفة للقوانين العثمانية القديمة التي تُتيح مصادرة الأرض في حال عدم فِلاحتها لسنوات متتالية نتيجة الحصار العسكري والقيود الميدانية.

كما يهدف المشروع إلى شرعنة البؤر الاستيطانية وتوسيع المستوطنات القائمة، إذ إن غيابَ تسوية الأراضي كان يشكل عائقاً قانونياً أمام المستوطنين لإثبات ملكية الأراضي المبنية عليها مستوطناتهم أمام المحاكم، وبالتالي فإن فتح باب التسوية الإسرائيلية سيتيح تسجيل هذه الأراضي بأسماء شركات استيطانية أو مجالس المستوطنات بشكل رسمي ونهائي.

علاوةً على ذلك، فإن النظام الإلكتروني الجديد يعمل كمنصة لتسهيل نقل الملكيات وتوثيقها بسرعة فائقة لصالح المستوطنين، تزامناً مع الدفع بقوانين تسمح لهم وللأجانب بشراء الأراضي في الضفة الغربية بشكل غير محدود وبدون قيود، بالتوازي مع ملاحقة ومنع طواقم المساحة والمهندسين التابعين لسلطة الأراضي وهيئة التسوية الفلسطينية من العمل في مناطق (ج) واعتقالهم وفرض عقوبات مالية عليهم لشلّ أي تحرك فلسطيني مُضاد يهدف إلى حماية الحقوق التاريخية.

وأكّدت المؤسسة أنّ الآثار المترتبة على افتتاح مكتب تسوية الأراضي الإسرائيلي وفرض النظام الإلكتروني تتجاوز الأبعاد القانونية لتشكل خطراً وجودياً على الجغرافيا والديمغرافيا الفلسطينية، وتتمثل أبرز هذه التأثيرات في تسريع وتكريس الضم الزاحف للضفة الغربية وتحويله إلى ضم قانوني فعلي بعد أن كان يتم عبر آليات عسكرية وميدانية ومصادرات مؤقتة لأغراض عسكرية.

وأوضحت أن تسجيل الأراضي في سجلات وزارة العدل الإسرائيلية يعني عملياً وبشكل غير معلن فرض السيادة والقانون الإسرائيلي على أراضي الضفة الغربية، وتحويل مكانتها من أراضٍ محتلة تُدار بموجب القانون الدولي الإنساني إلى أراضٍ خاضعة للجهاز الإداري المدني الإسرائيلي، مما يترتب عليه فقدان خطير لأملاك المواطنين واللاجئين نتيجة الشروط التعجيزية التي يفرضها الاحتلال لإثبات الملكية، حيث أنّ عدم قدرة المواطن على الوصول لأرضه بسبب الجدار أو الحواجز، أو عدم امتلاكه للأوراق التي يشترطها الاحتلال، يعني تلقائياً نقل ملكية الأرض للاحتلال وتفعيل قانون أملاك الغائبين لمصادرة حصص الملاك الأصليين المقيمين خارج فلسطين وتحويلها لصالح حارس أملاك الغائبين الإسرائيلي الذي يسربها للمستوطنات، مما يؤدي في النهاية إلى شلّ القدرة على التوسع العمراني الفلسطيني وحصار القرى وخنق التمدد الطبيعي للسكان داخل معازل وجيوب بوقائع قانونية مسجلة في الطابو الإسرائيلي المرفوض شعبياً ودولياً.

وفي هذا السياق المعقد والخطير، أطلقت هيئة تسوية الأراضي والمياه الفلسطينية، بالتعاون مع المرجعيات القانونية والرسمية ونقابة المحامين، تحذيرات شديدة اللهجة ومسؤولة لكافة المواطنين من عواقب ومخاطر التعاطي أو التعامل مع هذا المكتب الإسرائيلي المستحدث والنظام الإلكتروني التابع له بأي شكل من الأشكال.

وركزت التحذيرات الفلسطينية على أنّ التسويق مع إعلانات التسوية الإسرائيلية أو تقديم أي وثائق أو حجج ملكية عبر منصاتهم الرقمية يُعدّ بمثابة اعتراف طوعي بمنظومة الاحتلال وقوانينه العنصرية فوق الأرض الفلسطينية، وهو ما يجرد المواطن تماماً من الحماية القانونية الدولية التي تعتبر إجراءات الاحتلال باطلة أصلاً ولا ترتب أي أثر حقّي؛ حيث حذّرت الهيئة من أنّ هذا النظام الرقمي صُمّم خصيصاً ليكون بمثابة مصيدة قانونية محكمة للملكيات، تتيح للاحتلال فرصة ذهبية للبحث في السجلات والتعرف على الأسماء والورثة المقيمين في الخارج، ومن ثم اقتطاع حصصهم فوراً وتمريرها للمستوطنين بموجب قانون أملاك الغائبين، ممّا يعني أنّ المواطن الذي يتوجه للمكتب الإسرائيلي بحُسن نيّة لحماية أرضه قد يتسبب دون أن يشعر في مصادرة أجزاء كبيرة منها وتحويلها إلى بؤرة استيطانية ملاصقة لمنزله تلتهم ما تبقى من ملكية عائلته وتخلق نزاعات وخيمة تهدد السلم الأهلي والمجتمعي داخل البلدات الفلسطينية وتفتح الباب للتزوير وسرقة الحقوق.

وأكّدت "الاتحاد من أجل العدالة" أنّ هذه الإجراءات الإسرائيلية الرامية لتسجيل وتسوية الأراضي في منطقة محتلة تمثل انتهاكاً جسيماً وصارخاً للقانون الدولي الإنساني، لا سيما اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ ولوائح لاهاي لعام ١٩٠٧ التي تحظر بشكل قاطع على القوة المحتلة إجراء تغييرات دائمة في البنية القانونية أو الإدارية للأراضي الواقعة تحت السيطرة العسكرية، وتعتبر المؤسسة هذه الخطوات بمثابة خرق فاضح وجرائم حرب مكتملة الأركان كونها تؤسس لضم استعماري واقتلاع للسكان الأصليين من أراضيهم وممتلكاتهم.

وختمت المؤسسة موقفها بالتشديد على أن هذه المرحلة المفصلية تتطلب بناء استراتيجية وطنية وقانونية موحدة لمواجهة هذه الهندسة الاستعمارية عبر تكثيف عمليات استصلاح الأراضي وفلاحتها، وتوفير الدعم القانوني والمادي المجاني لتثبيت الملكيات الفلسطينية في السجلات الوطنية الرسمية، لتبقى الأرض لأصحابها الحقيقيين مهما بلغت أدوات التغول والتدليس والتزوير الإسرائيلي للحقائق والتاريخ.

إعلان تبليغ بالنشر

المخطر اليه: نور الدين محمد حسن حسن حامل هوية رقم: (851995514). العنوان: نابلس، بزاريا، قرب مدرسة الذكور. تنفيذاً لقرار سعادة رئيس محكمة رام الله الصادر بتاريخ 02-06-2026 والقاضي تبليغكم نسخة عن الاخطار العدلي 2025/21476 الكاتب العدل-رام الله بناء على طلب المخطر شركة أساسات للصناعات الحجرية، وذلك بواسطة النشر بالصحف المحلية المعتمدة. وهذا نصه:

دون اجحاف بالحقوق

ز٦/٧(٦) **اخطار عدلي**

بواسطة الكاتب العدل رام الله

المخطرة: شركة اساسات للصناعات الحجرية المساهمة الخصوصية المسجلة لدى مسجل الشركات في وزارة الاقتصاد الوطني تحت الرقم (562560870)/ رام الله. وكلاؤها المحامون عميد عناني و/أو شاكر دار علي و/أو فاتن بوليفا و/أو محمد دحادحة و/أو فدوى قطوم و/أو خالد بدوي و/أو الاء بزار و / أو سعد حلاوة و/أو عبد الله حماد و/أو محمد عمرو مجتمعين و/أو منفردين / رام الله -شارع الارسال -عمارة العبسي -الطابق 7.

المخطر اليه: نور الدين محمد حسن حسن حامل هوية رقم (851995514). وعنوانه للتبليغ: نابلس- بزارية قرب مدرسة الذكور.

إلى المخطر اليه: أولاً: تعلم أيها المخطر اليك بأنك قد وقعت/ حررت لموكلتنا المخطرة الشيكات التي تحمل:

الرقم	رقم الشيك	قيمة الشيك	تاريخ الاستحقاق	البنك المسحوب عليه
1	10536134	4.000 دينار	2023-01-03	البنك الاهلي الاردني
2	10536136	4.000 دينار	2023-04-07	البنك الاهلي الاردني
3	10536139	4.000 دينار	2023-08-18	البنك الاهلي الاردني
4	10536140	4.000 دينار	2023-10-06	البنك الاهلي الاردني
5	10536101	4.000 دينار	2023-11-24	البنك الاهلي الاردني

ثانياً: لدى عرض الشيكات الموصوفة أعلاه على البنك المسحوب عليه، تم ارجاع الشيكات لعدم وجود رصيد، الأمر الذي يشكل جرماً يعاقب عليه قانون العقوبات رقم (16) لسنة 1960 وتعديلاته.

ثالثاً: إنك وحتى تاريخه لم تقم بسداد/ دفع المبالغ المترتبة في ذمتك بموجب الشيكات الموصوفة أعلاه لصالح موكلتنا المخطرة وذلك دون وجه حق و/أو مسوغ قانوني و/أو واقعي سليم.

رابعاً: إننا نتوجه إليك بهذا الإخطار طالبين منك أن تبادر إلى تسديد المبالغ المترصدة في ذمتك بموجب الشيكات الموصوفة أعلاه لموكلتنا المخطرة والبالغ قيمتها (20.000) عشرون الف دينار أردني فقط خلال مدة عشرة أيام من تاريخ تبلغك هذا الإخطار، وبخلاف ذلك فإننا سنضطر آسفين إلى اتخاذ كافة الاجراءات القانونية الجزائية منها والحقوقية، والزامك بالمبلغ المذكور أعلاه بما في ذلك مطالبتك وتضمينك الرسوم والمصاريف وأتعاب المحاماة، الأمر الذي أنت بلا شك ما زلت في غنى عنه.

الكاتب العدل-رام الله

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة صلح رام الله - (20672538)

صادرة عن محكمة صلح رام الله في الدعوى رقم 2025/1701 حقوق

الى المدعى عليه : 1) سليم يوسف الياس سليم نجار، 2) رولا الياس سليم نجار، 3) ريم الياس سليم نجار، 4) ربى الياس سليم نجار، 5) سامي جريس عيد صوص، 6) سلوى برناديت جريس عيد صوص، 7) سميه جريس عيد صوص، 8) سمير انطون جريس عيد صوص، 9) تيريز سوسن جريس عيد صوص، 10) سمر ماري جريس عيد صوص، 11) سهيل حنا جريس عيد صوص، 12) جريس عيد صوص، يقتضي حضورك إلى محكمة صلح رام الله الجلسة يوم الأحد 2026/06/21 الساعة 9:1 للنظر في دعوى حقوق رقم 2025/1701 والتي اقامها عليك المدعي زكريا جمال زكريا الطريفي – هوية رقم: 906302278 - العنوان: رام الله - وكيله المحامي: مروان عصفور محمد صالح بدعوى وموضوعها تقسيم الأموال المشتركة المنقولة وغير المنقولة - إزالة الشيوع، بقيمة غير مقدرة

لدى محكمة صلح رام الله - دعوى حقوق رقم 2025/1701

المدعي: زكريا جمال زكريا الطريفي من رام الله وسكانها حامل هوية رقم (906302278). عنوانه للتبليغ / البيره / مكتب الطريفي للمحاسبة - بجانب ضريبة الاملاك - الطابق الأول جوال رقم (0599858149). وكيله المحامي: مروان عصفور /عنوانه للتبليغ /البيره / شارع الارسال/ عمارة الكرمل/ الطابق الرابع . هاتف رقم (0599839334) . ايميل : marwanlaw12@gmail.com

المدعى عليهم :1 - سليم، يوسف، الياس سليم نجار، 2) رولا الياس سليم نجار، 3) ريم الياس سليم نجار ، 4) ربى الياس سليم نجار، 5) سامي جريس عيد صوص، 6) سلوى « برناديت «جريس عيد صوص ، 7) سميه جريس عيد صوص، 8) سمير، انطون» جريس عيد صوص، 9) تيريز، سوسن « جريس عيد صوص، 10) سمر، ماري» جريس عيد صوص، 11) سهيل «حنا» جريس عيد صوص، 12) جريس عيد صوص . وعنوانهم جميعا للتبليغ : رام الله جفنا / وسط البلد .

موضوع الدعوى: قسمة وازالة شيوع عن قطعة الأرض رقم (61) حوض رقم (5) الخضر من أراضي قرية جفنا قضاء رام الله والبيره ونوع الأرض ميري والبالغ مساحتها (7.867) سبعة الاف وثمانمائة وسبع وستون مترمربع ، والمسجلة لدى دائرة تسجيل أراضي شمال رام الله والبيره . قيمة الدعوى لغايات الرسوم : خاضعة للحد الأعلى للرسوم .

لائحة وأسباب الدعوى

1 - المدعي يملك حصص مشاعيه مشتركة مع المدعى عليهم من الأول حتى الثاني عشر في قطعة أرض رقم (61) حوض رقم (5) الخضر من أراضي قرية جفنا قضاء رام الله والبيره ونوع الأرض ميري والبالغ مساحتها (7867) سبعة الاف وثمانمائة وسبع وستون متر مربع ، والمسجلة لدى دائرة تسجيل أراضي شمال رام الله . 2 - قطعة الأرض سابقة الذكر قابلة للقسمة بين الشركاء، وحيث انه لا يوجد أي اتفاق بين الشركاء يقضي بالبقاء بالشيوع، وكان المدعي غير مجبر قانونا على البقاء في حالة الشيوع. وكان المدعى عليهم والمدعي يتمتعون بحق عيني مسجل في سند التسجيل في السجل العقاري، ولما كان العقار الشائع يقبل القسمة عيناً دون أن يلحقه نقص كبير في قيمته .3 - طالب المدعي المدعى عليهم مرارا وتكرارا بضرورة قسمة قطعة الأرض المذكورة فيما بينهم كلاً حسب نسبة حصته وبالاتفاق، ألا أن المدعى عليهم تمنعوا عن ذلك وبغير حق .4 - أن بقاء قطعة الأرض غير مقسومة بين المالكين وعلى الشيوع يلحق بالغ الضرر بالمدعي وبمصالحه .

الصلاحية : لمحكمتكم الموقرة صلاحية النظر في هذه الدعوى من حيث القيمة والنوع والموضوع ومكان ونوع العقار موضوع الدعوى .

الطلب : يلتمس المدعي ووكيله من محكمتكم الموقرة: 1) تبليغ المدعى عليهم نسخة عن لائحة الدعوى وتحديد موعد الجلسة. 2) انتخاب خبير او عدة خبراء لتقدير قيمة العقار موضوع الدعوى وبيان أوجه ازالة الشيوع في قطعة الأرض موضوع الدعوى. 3) اشعار السيد مدير سلطة الاراضي برام الله و/او بيرزيت ما يفيد بمنع التصرف في قطعة الأرض موضوع الدعوى لحين البت في هذه الدعوى. 4) دعوة المدعى عليهم للمحاكمة ومحاكمتهم والحكم عليهم بقسمة العقار وقسمته حصصا ويأخذ كل شريك حصته. والحكم في النهاية بتخصيص المدعي بحصته المفروزة وتسجيلها على إسمه في السجل العقاري حسب الأصول .5) تضمين المدعى عليهم الرسوم والمصاريف وأتعاب المحاماة .

تحريراً في 2025/10/06م وكيل المدعي المحامي مروان عصفور

ويمكنك الحضور الى قلم المحكمة الاستلام اوراق الدعوى . اللائحة ومرفقاتها. ويتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال 30 يوم من اليوم التالي لتاريخ تبليغك بالنشر بالصحف المحلية عملا بالمادة(62) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001 واذا لم تحضر أو ترسل وكيلا عنك سوف يتم السير بالدعوى وفق أحكام القانون.

تاريخ التحرير : 19-05-2026 ز٦/٧(١٤)

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة صلح رام الله في الدعوى رقم 2025/1358 حقوق
(((20751689)))

صادرة عن محكمة صلح رام الله في الدعوى رقم 2025/1358 حقوق

الى المدعى عليه : 1) يوسف محمد حافظ ابو عواد، يقتضي حضورك إلى محكمة صلح رام الله الجلسة يوم الإثنين 2026/07/13 الساعة 9:30 للنظر في دعوى حقوق رقم 2025/1358 والتي اقامها عليك المدعي ابراهيم مالك طبل - العنوان: رام الله، احمد مالك طبل - العنوان: رام الله، اكرم ريحي محمد كحله - هوية رقم : 952985562 - العنوان: رام الله - رمون، انور ريحي محمد كحله - هوية رقم: 952985539 - العنوان: رام الله - رمون - وكيله المحامي : سمير غازي فضل الشيخ قاسم، غسان مالك طبل- جواز سفر رقم: 539205489 - العنوان: رام الله، محمد ريحي طبل - جواز سفر رقم: 535080251 - العنوان: رام الله، محمد مالك طبل - العنوان: رام الله - بدعوى وموضوعها تخلية مأجور، بقيمة غير مقدرة

١-المدعى عليه يستأجر من مورث المدعيين – المرحوم ريحي محمد إبراهيم كحلة - وهو عبارة عن محل يستخدم كمخزن ملابس واقع في - عمارة الرموني- والواقع في قطعة الأرض رقم (١٣) حوض رقم (١٩) موقع المدينه /حي الفنادق رقم (٧) من أراضي رام الله وذلك بموجب عقد إيجار منظم بتاريخ١/٧/١٩٩٠ بأجرة شهرية مقدارها مائتان دولار امريكي شهريا فقط لا غير تدفع مقدماً عند بداية كل شهر مائتان دولار امريكي إبتداءً من تاريخ تحرير عقد الإيجار. ٢ – وحيث أنه ترصد بذمة المدعى عليه أجرة ثمانية وستون شهراً إبتداءً من شهر كانون الثاني من العام ٢٠٢٠ وحتى شهر أيلول من العام ٢٠٢٥ بحيث يصبح مجموع المبالغ المترصده بذمه المدعى عليه مبلغ وقدره(١٣،٦٠٠) ثلاثة عشر الف وستمائة دولار امريكي. ٣- بالرغم من مطالبة المدعي للمدعى عليه مراراً وتكراراً بضرورة دفع الأجور المستحقه بذمته الا انه لم يلتزم بذلك. ٤ – وبالرغم أيضا من مطالبة المدعي للمدعى عليه بضرورة دفع الأجور المستحقة بذمته والمذكورة أعلاه بموجب عقد الإيجار الموصوف اعلاه وذلك بموجب الإخطار العدلي الي يحمل الرقم (٢٠٢٥/٦٩٤٠) عدل رام الله وذلك بتاريخ٢٠٢٥/٤/٢٣ وبالرغم من تبلغه بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٢٠ الا انه لم يقم بدفع الاجور المستحقة بذمته والبالغة قيمتها مبلغ وقدره (١٣،٦٠٠) ثلاثة عشر الف وستمائة دولار امريكي بالاضافة الى رسم الإخطار العدلي وهو مبلغ وقدره (مائة وعشرون دينارا أردنياً نقاية المحامين) ومبلغ وقدره (ستون شيكل بدل رسم الإخطار العدلي لدى محكمة صلح رام الله الموقرة) دون وجه حق و/ او مسوغ قانوني و/ او واقعي سليم. - ٥ إن فعل المدعى عليه يشكل مخالفة واضحة وصارخة لقانون المالكين والمستأجرين الساري المفعول رقم (٦٢) لسنه (١٩٥٣).

الصلاحية : لمحكمتكم الموقرة صلاحية النظر والفصل في هذه الدعوى نظراً لماهيتها ولمكان وجود العقار – المأجور –

الطلب: يلتمس المدعون من محكمتكم الموقرة تبليغ المدعى عليه نسخة عن لائحة الدعوى ومرفقاتها ودعوته للمحاكمة وغب الإثبات الحكم بتخلية المدعى عليه من المأجور بسبب عدم دفع الأجور عن المدة المذكورة اعلاه وتسليمه للمدعين خالياً من الشواغل والشاغلين واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لذلك وتكليفه بدفع مبلغ وقدره(١٣،٦٠٠)ثلاثة عشر الف وستمائة دولار امريكي ومبلغ وقدره(٦٠) ستون شيكل ومبلغ وقدره (١٢٠) ومائة وعشرون ديناراً أردنياً مع تضمين المدعى عليه بالرسوم والمصاريف وأتعاب المحاماة.

ويمكنك الحضور الى قلم المحكمة لإستلام اوراق الدعوى . اللائحة ومرفقاتها. ويتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال 30 يوم من اليوم التالي لتاريخ تبليغك بالنشر بالصحف المحلية عملا بالمادة (62) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001 واذا لم تحضر أو ترسل وكيلا عنك سوف يتم السير بالدعوى وفق أحكام القانون.

تاريخ التحرير : 04-06-2026 ز٦/٧(١٠)

دولة فلسطين
السلطة القضائية
السلطة القضائية- محكمة بداية رام الله
دائرة التنفيذ

التاريخ: 2026/06/04

اعلان قائمة شروط البيع بالنشر في الجريدة

صادر عن دائرة تنفيذ رام الله في الملف التنفيذي رقم (2024/3694)

إلى المحكوم عليه 1- ابراهيم يوسف فرحان طبش 2- فرحان يوسف فرحان طبش 3- لينا يوسف فرحان طبش 4- ديما يوسف فرحان طبش 5- فوزي فرحان يوسف طبش 6- نور ابراهيم موسى طبش (عبد الله) 7- لوس مارينا تريانا طبش. 8- بيتر فهد فرحان طبش - 9 -ليلى فهد فرحان طبش 10 - مايكل فهد فرحان طبش 11- لاري فهد فرحان طبش/ عنوانه: رام الله جفنا/ وسط البلد. والى العموم...

المحكوم له : محمود محمد سالم قرعان/ وكيله المحامي رشاد فشافشة او من ينوب عنه.

تعلن دائرة تنفيذ محكمة بداية رام الله للعموم عن بيع قطعة الأرض رقم 206 حوض 5 الخضر من اراضي جفنا قضاء رام الله بالمزاد العلني بواسطة دائرة تنفيذ رام الله، حيث طرحت الجهة المحكوم لها للتنفيذ قرار محكمة صلح رام الله رقم (2022/2204) والمتضمن ازالة الشيوع في قطعة الارض المذكورة اعلاه، وبيعه كاملا بالمزاد العلني بمعرفة دائرة تنفيذ رام الله، وبتاريخ 2025/06/24 تبلغ المحكوم عليهم بالحجز على قطعة الأرض المذكورة وفق الاصول، وبتاريخ 2025/07/29 تم اجراء وضاعة اليد على قطعة الأرض المذكورة، وبتاريخ 2025/09/08 تبلغ المحكوم عليهم وضاعة اليد على قطعة الأرض المذكورة وفق الأصول، وبتاريخ 2026/03/12، تقرر تنظيم قائمة شروط البيع، علما بأن مواصفات العقار كما جاء في تقرير الخبير هي على النحو الاتي: 1 - موقع العقار : يقع العقار في الجهة الجنوبية الشرقية من بلدة جفنا وداخل حدود هيكلي البلدة المقترح (المودع للاعتراضات) علما بأن هذه المنطقة هي منطقة مصنفة ضمن مواقع B الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية. 2- امتيازات العقار : القطعة مخدومة بشارع هيكلي عرض 30 متر من الشرق وهي ارض شبه مستوية وقريبة من الخدمات وخالية من الابنية والانشاءات وفيها بعض اشجار الزيتون وشكلها شبه مستطيل، ومقابل محلات تجارية وشقق سكنية المقامة على القطع ذات الأرقام 198 + 199 من نفس الحوض وبالقرب من شركة تجارية لبيع حديد البناء. 3- تصنيف العقار : القطعة مصنفة تنظيميا تجاري محلي باحكام خاصة. حيث يشترط في هذا التصنيف ان يكون الحد الادنى للافراز هو 1000 متر مربع. وعليه فان العقار غير قابل للقسمة بالنسبة لأصغر حصة فيه. 4- أوصاف العقار : العقار عبارة عن قطعة أرض جبلية منحدرة الى الغرب مساحتها 952 متر مربع شكلها شبه مستطيل وخالية من الابنية طولها 70 متر ومتوسط عرضها 14 متر . 5- حدود العقار : يحد القطعة من الجهة الشمالية قطعة رقم 205 من نفس الحوض ومن الشرق طريق تسوية عرض 30 متر ويحدها من الجنوب والغرب قطعة رقم 207 من نفس الحوض.6- قيمة العقار : بناء على ما تقدم أقدر سعر المتر المربع الواحد لأرض العقار 100 دينار اردني .

وبذلك تكون قيمة كامل العقار هي : 952 ×JD100 م^2 = 95,200 دينار اردني وبالكلمات (خمسة وتسعون الفا ومئتا دينار اردني)

وعليه يرجى تقديم اية ملاحظات او اعتراضات على قائمة شروط البيع قبل موعد جلسة الاعتراضات بثلاثة ايام على الاقل والذي تقرر يوم الخميس 2026/07/09 الساعة التاسعة صباحا في دائرة تنفيذ رام الله وفي حال عدم تقديم أي اعتراض تكون جلسة المزاودة يوم الاحد 2026/08/09 الساعة الواحدة ظهرا في دائرة تنفيذ رام الله فعلى من يرغب بالشراء التوجه الى دائرة تنفيذ رام الله ودفع 10 % من قيمة الارض المعروضة للبيع.

مأمور التنفيذ ز٦/٧(٩)

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة صلح رام الله - (20672538)

صادرة عن محكمة صلح رام الله في الدعوى رقم 2025/1701 حقوق

الى المدعى عليه : 1) سليم يوسف الياس سليم نجار، 2) رولا الياس سليم نجار، 3) ريم الياس سليم نجار، 4) ربى الياس سليم نجار، 5) سامي جريس عيد صوص، 6) سلوى برناديت جريس عيد صوص، 7) سميه جريس عيد صوص، 8) سمير انطون جريس عيد صوص، 9) تيريز سوسن جريس عيد صوص، 10) سمر ماري جريس عيد صوص، 11) سهيل حنا جريس عيد صوص، 12) جريس عيد صوص، يقتضي حضورك إلى محكمة صلح رام الله الجلسة يوم الأحد 2026/06/21 الساعة 9:1 للنظر في دعوى حقوق رقم 2025/1701 والتي اقامها عليك المدعي زكريا جمال زكريا الطريفي – هوية رقم: 906302278 - العنوان: رام الله - وكيله المحامي: مروان عصفور محمد صالح بدعوى وموضوعها تقسيم الأموال المشتركة المنقولة وغير المنقولة - إزالة الشيوع، بقيمة غير مقدرة

لدى محكمة صلح رام الله - دعوى حقوق رقم 2025/1701

المدعي: زكريا جمال زكريا الطريفي من رام الله وسكانها حامل هوية رقم (906302278). عنوانه للتبليغ / البيره / مكتب الطريفي للمحاسبة - بجانب ضريبة الاملاك - الطابق الأول جوال رقم (0599858149). وكيله المحامي: مروان عصفور /عنوانه للتبليغ /البيره / شارع الارسال/ عمارة الكرمل/ الطابق الرابع . هاتف رقم (0599839334) . ايميل : marwanlaw12@gmail.com

المدعى عليهم :1 - سليم، يوسف، الياس سليم نجار، 2) رولا الياس سليم نجار، 3) ريم الياس سليم نجار ، 4) ربى الياس سليم نجار، 5) سامي جريس عيد صوص، 6) سلوى « برناديت «جريس عيد صوص ، 7) سميه جريس عيد صوص، 8) سمير، انطون» جريس عيد صوص، 9) تيريز، سوسن « جريس عيد صوص، 10) سمر، ماري» جريس عيد صوص، 11) سهيل «حنا» جريس عيد صوص، 12) جريس عيد صوص . وعنوانهم جميعا للتبليغ : رام الله جفنا / وسط البلد .

موضوع الدعوى: قسمة وازالة شيوع عن قطعة الأرض رقم (61) حوض رقم (5) الخضر من أراضي قرية جفنا قضاء رام الله والبيره ونوع الأرض ميري والبالغ مساحتها (7.867) سبعة الاف وثمانمائة وسبع وستون مترمربع ، والمسجلة لدى دائرة تسجيل أراضي شمال رام الله والبيره . قيمة الدعوى لغايات الرسوم : خاضعة للحد الأعلى للرسوم .

لائحة وأسباب الدعوى

1 - المدعي يملك حصص مشاعيه مشتركة مع المدعى عليهم من الأول حتى الثاني عشر في قطعة أرض رقم (61) حوض رقم (5) الخضر من أراضي قرية جفنا قضاء رام الله والبيره ونوع الأرض ميري والبالغ مساحتها (7867) سبعة الاف وثمانمائة وسبع وستون متر مربع ، والمسجلة لدى دائرة تسجيل أراضي شمال رام الله . 2 - قطعة الأرض سابقة الذكر قابلة للقسمة بين الشركاء، وحيث انه لا يوجد أي اتفاق بين الشركاء يقضي بالبقاء بالشيوع، وكان المدعي غير مجبر قانونا على البقاء في حالة الشيوع. وكان المدعى عليهم والمدعي يتمتعون بحق عيني مسجل في سند التسجيل في السجل العقاري، ولما كان العقار الشائع يقبل القسمة عيناً دون أن يلحقه نقص كبير في قيمته .3 - طالب المدعي المدعى عليهم مرارا وتكرارا بضرورة قسمة قطعة الأرض المذكورة فيما بينهم كلاً حسب نسبة حصته وبالاتفاق، ألا أن المدعى عليهم تمنعوا عن ذلك وبغير حق .4 - أن بقاء قطعة الأرض غير مقسومة بين المالكين وعلى الشيوع يلحق بالغ الضرر بالمدعي وبمصالحه .

الصلاحية : لمحكمتكم الموقرة صلاحية النظر في هذه الدعوى من حيث القيمة والنوع والموضوع ومكان ونوع العقار موضوع الدعوى .

الطلب : يلتمس المدعي ووكيله من محكمتكم الموقرة: 1) تبليغ المدعى عليهم نسخة عن لائحة الدعوى وتحديد موعد الجلسة. 2) انتخاب خبير او عدة خبراء لتقدير قيمة العقار موضوع الدعوى وبيان أوجه ازالة الشيوع في قطعة الأرض موضوع الدعوى. 3) اشعار السيد مدير سلطة الاراضي برام الله و/او بيرزيت ما يفيد بمنع التصرف في قطعة الأرض موضوع الدعوى لحين البت في هذه الدعوى. 4) دعوة المدعى عليهم للمحاكمة ومحاكمتهم والحكم عليهم بقسمة العقار وقسمته حصصا ويأخذ كل شريك حصته. والحكم في النهاية بتخصيص المدعي بحصته المفروزة وتسجيلها على إسمه في السجل العقاري حسب الأصول .5) تضمين المدعى عليهم الرسوم والمصاريف وأتعاب المحاماة .

تحريراً في 2025/10/06م وكيل المدعي المحامي مروان عصفور

ويمكنك الحضور الى قلم المحكمة الاستلام اوراق الدعوى . اللائحة ومرفقاتها. ويتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال 30 يوم من اليوم التالي لتاريخ تبليغك بالنشر بالصحف المحلية عملا بالمادة(62) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001 واذا لم تحضر أو ترسل وكيلا عنك سوف يتم السير بالدعوى وفق أحكام القانون.

تاريخ التحرير : 19-05-2026 ز٦/٧(١٤)

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة صلح رام الله في الدعوى رقم 2025/1358 حقوق
(((20751689)))

صادرة عن محكمة صلح رام الله في الدعوى رقم 2025/1358 حقوق

الى المدعى عليه : 1) يوسف محمد حافظ ابو عواد، يقتضي حضورك إلى محكمة صلح رام الله الجلسة يوم الإثنين 2026/07/13 الساعة 9:30 للنظر في دعوى حقوق رقم 2025/1358 والتي اقامها عليك المدعي ابراهيم مالك طبل - العنوان: رام الله، احمد مالك طبل - العنوان: رام الله، اكرم ريحي محمد كحله - هوية رقم : 952985562 - العنوان: رام الله - رمون، انور ريحي محمد كحله - هوية رقم: 952985539 - العنوان: رام الله - رمون - وكيله المحامي : سمير غازي فضل الشيخ قاسم، غسان مالك طبل- جواز سفر رقم: 539205489 - العنوان: رام الله، محمد ريحي طبل - جواز سفر رقم: 535080251 - العنوان: رام الله، محمد مالك طبل - العنوان: رام الله - بدعوى وموضوعها تخلية مأجور، بقيمة غير مقدرة

١-المدعى عليه يستأجر من مورث المدعيين – المرحوم ريحي محمد إبراهيم كحلة - وهو عبارة عن محل يستخدم كمخزن ملابس واقع في - عمارة الرموني- والواقع في قطعة الأرض رقم (١٣) حوض رقم (١٩) موقع المدينه /حي الفنادق رقم (٧) من أراضي رام الله وذلك بموجب عقد إيجار منظم بتاريخ١/٧/١٩٩٠ بأجرة شهرية مقدارها مائتان دولار امريكي شهريا فقط لا غير تدفع مقدماً عند بداية كل شهر مائتان دولار امريكي إبتداءً من تاريخ تحرير عقد الإيجار. ٢ – وحيث أنه ترصد بذمة المدعى عليه أجرة ثمانية وستون شهراً إبتداءً من شهر كانون الثاني من العام ٢٠

هجمات واسعة للمستوطنين ومئات الوحدات الجديدة

تقرير: ترحيل مقدسيين بدو إلى مكب نفايات ومركبات مصفحة لمستوطني البؤر الاستيطانية

رام الله- القدس- تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي استهداف أراضي القدس المحتلة وأحيائها ومواقعها الأثرية والتاريخية والدينية، ففي الخامس والعشرين من أيار الماضي أصدرت "الإدارة المدنية الإسرائيلية" أمراً بمصادرة نحو ١١٠ دونمات من أراضي قرية النبي صموئيل في محافظة القدس، شملت المسجد والموقع الأثري المحيط به، وعين ماء عند سفحه، والأراضي الزراعية، والطرق المؤدية إلى الموقع بذريعة "أغراض العامة".

نزع مُلكية "الأوقاف"

وذكر التقرير الأسبوعي، الصادر عن المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، أن هذا الإجراء الاحتلالي هو الثاني من نوعه، بحيث تصادر سلطات الاحتلال موقعاً تابعاً للأوقاف الإسلامية في الضفة الغربية المحتلة؛ إذ سبقه في أيلول ٢٠٢٥، توقيع رئيس "الإدارة المدنية" أمراً بنزع ملكية الأرض الواقعة في وسط الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل، في أول نزع ملكية لأرض تتبع الاوقاف الاسلامية.

وتعتبر الديانات اليهودية والإسلامية والمسيحية أن موقع النبي صموئيل هو مدفن للنبي صموئيل، ويستخدم منذ ثمانينيات القرن الماضي، كمكان عبادة للمسلمين واليهود على حد سواء، حيث يصلي كل منهم في قسم منفصل من المكان، الذي لا يزال تحت إدارة الأوقاف الإسلامية.

حركة "السلام الآن" الإسرائيلية علّقَت على أمر المصادرة المذكور بالقول: "مرة أخرى، نجد أنفسنا أمام قرارات الإدارة المدنية، بقيادة الوزير سموتريتش، والتي تهدف إلى توسيع نطاق الضم وتعميقه. فبعد خطط توسيع المستوطنات وإعلانات غير مسبوقة عن "أراضي الدولة"، انتقلت الإدارة المدنية إلى السيطرة على المواقع التراثية، وهي الآن بصدد الاستيلاء على المواقع الدينية، ما يخلق توتراً في بعض أكثر المناطق حساسية في الضفة الغربية. ويبدو أن كل يوم يمر يزيد من الخطر ويهيئ الظروف لتحويل صراع سياسي إلى حرب دينية."

الحدائق غطاء للتوسع الاستيطاني

وضمن السياسة التي تستهدف القدس، رفضت محكمة الاحتلال الاسبوع الماضي الالتماس الذي قدمته "عير عميم" الحقوقية الإسرائيلية بالتعاون مع مواطنين من بلدتي الطور والعيساوية، ضد مخطط "الحديقة" الاستيطاني المزمع إقامتها على مساحات واسعة من الأراضي شمال شرقي القدس المحتلة. ويستهدف المخطط أراضي في البلدتين ضمن مشروع ربط مدينة القدس بمستوطنة "معاليه أدوميم" ومنطقة (E1) ، في خطوة من شأنها تقييد التوسع العمراني الطبيعي للطور والعيساوية، عبر تصنيف الأراضي كحديقة عامة، ما يعيق إقامة مساكن ومدارس وبنى تحتية وخدمات أساسية للسكان.

ترحيل إلى مكب نفايات!

وبموجب قرار المحكمة، ستمضي سلطات الاحتلال في إجراءات تنفيذ المخطط، الذي يُنظر إليه كجزء من مشاريع تهدف إلى تعزيز الربط الاستيطاني بين القدس والمستوطنات المحيطة وفرض وقائع جديدة على الأرض. ويخصص المخطط حوالي ٧٩ دونمًا للاستخدام السكني، بكثافة تصل إلى ١٢ وحدة سكنية لكل دونم (أي ما يصل إلى حوالي ٩٥٠ وحدة سكنية إجمالا، في مبانٍ متعددة الطوابق لا تتناسب مع نمط حياة المجتمعات البدوية؛ على منحدر شديد يجعل البناء بالغ الصعوبة، ومن المرجح عمليا ألا ينفذ سوى جزء من الوحدات السكنية المخطط لها على بعد أقل من ١٠٠ متر من مكب أبو ديس، حيث دفنت ملايين الأطنان من نفايات القدس على مدى عقود. ويعد طرح الخطة في هذا التوقيت جزءاً من استعدادات الحكومة لإغلاق المنطقة أمام الفلسطينيين، ما سيؤدي إلى تهجير التجمعات الفلسطينية من المنطقة .

وإلى جانب ذلك تخطط سلطات الاحتلال، حسبما جاء في تقرير المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، لتهجير المجتمعات البدوية الفلسطينية من منطقة (E1). علما أن سلطات الاحتلال كانت قد نشرت قبل شهرين الخطة رقم (٧/١٦٢٧) لتوسيع حي الجبل في أبو ديس، الذي أقيم في تسعينيات القرن الماضي لسكان الجهالين البدو، الذين هُجِروا قسراً من الأراضي المحتلة لتوسيع مستوطنة معاليه أدوميم.

وكانت المحكمة العليا الاسرائيلية قررت آنذاك أنه لا يجوز للحكومة تهجير أي مجتمع دون توفير سكن بديل لسكانه، الأمر الذي أملى على حكومة الاحتلال تخصيص مساحة تقدر بعشرات الدونمات على أطراف أبو ديس، قرب مكب النفايات في المنطقة. وتشكل الخطة الجديدة عنصراً مهماً في خطتها الأوسع نطاقاً للسيطرة على المنطقة الواقعة شرق القدس؛ فالعام الماضي وافقت الحكومة على خطة البناء في منطقة (E1)، وطرحت مناقصات لتنفيذها، وأعلنت عزمها البدء في رصف طريق من شأنه أن يتيح إغلاق مساحة واسعة من الأراضي تقدر بنحو ٣٪ من الضفة الغربية- أمام الفلسطينيين.

بادية القدس الهدف

وكان وزير المالية ووزير الاستيطان في وزارة جيش الاحتلال، بتسلئيل سموتريتش، أصدر قراراً في التاسع عشر من أيار يقضي باقتلاع ٣٦ تجمعاً بدوياً يقطنها نحو ٤٨٥٦ فلسطينياً. ويشمل القرار ترحيل السكان بمن فيهم سكان الخان الأحمر قسراً إلى مناطق محددة في العيزرية أو النويعمة قرب أريحا، في حملة تطهير عرقي تستهدف السيطرة الكاملة على بادية القدس الشرقية وتوسيع النفوذ الاستيطاني.

وكان المستوطنون قد شرعوا مطلع العام الجاري في إقامة بؤرة استيطانية جديدة قرب الخان الأحمر، أضيفت إلى أكثر من ٢١ بؤرة مقامة في محافظة القدس، تتركّز غالبيتها في المنطقة الممتدة من بلدة مِخماس شمالاً وحتى بلدة العيزرية شرقاً. ويأتي انتشار هذه البؤر الاستيطانية ضمن مخطط يستهدف شمال وشرق المحافظة، ويهدف إلى السيطرة على المزيد من الأراضي، وفرض وقائع استيطانية في سياق تضييق الخناق على التجمعات البدوية،

أسطول مركبات مضادة للرصاص

وفي النشاطات الاستيطانية، تم الكشف عن بدء سلطات الاحتلال والمجالس الاستيطانية استعدادات واسعة النطاق لتطوير البنية التحتية وتوفير خطوط مواصلات مؤمنة بمركبات مصفحة، تمهيداً لإقامة وتوسيع ١٨ مستوطنة وبؤرة استيطانية جديدة وخاصة في محافظة جنين.

ووفقاً لوسائل إعلام اسرائيلية، فقد عقدت ما تسمى "شركة تطوير السامرة" الاستيطانية مؤتمرها السنوي في بؤرة "صانور" المُخلاة سابقاً في محافظة جنين، بمشاركة أكثر من ١٥٠ سائقاً للمركبات والحافلات المضادة للرصاص. وفي هذا المجال أعلن رئيس مجلس المستوطنات في شمال الضفة، يوسي داغان، بالتعاون مع إدارة الشركة، أن خدمات النقل الموسعة للمستوطنين ستبدأ العام المقبل لتشمل المستوطنات الجديدة المزمع إنشاؤها، إلى جانب البؤر القائمة حالياً مثل "حومش" و"صانور".

وتأتي هذه الخطوات، حسب التقرير، تحضيراً لتنفيذ مخطط استيطاني أعلن عنه داغان سابقاً، يقضي بإعادة بناء ٤ مستوطنات أُخليت عام ٢٠٠٥ ضمن خطة الانفصال الإسرائيلية، بالإضافة إلى بناء ١٤ بؤرة ومستوطنة جديدة في المنطقة، وسط حملة واسعة يقودها مجلس المستوطنات لجلب مئات العائلات وتوطينها هناك. وزعم داغان خلال المؤتمر أن إعادة الاستيطان في هذه المناطق تمثل "عدالة تاريخية"، مدعياً أن المخطط يجري تنفيذه بالتنسيق الكامل مع جيش الاحتلال والمؤسسة الأمنية الإسرائيلية وبشكل رسمي. ومن جهتها، أكدت إدارة الشركة الاستيطانية أنها بدأت فعلا بشراء أسطول جديد من الحافلات والمركبات المصفحة والمضادة للرصاص، وتجنيد سائقين جدد، بالتوازي مع العمل على تأهيل الطرق ومحاور الحركة.

٢١٦٢ وحدة استيطانية جديدة

كما صادق "المجلس الأعلى للتخطيط والبناء" في إدارة سموتريتش المدنية، الأربعاء الماضي، على مخطط إقامة ٢١٦٢ وحدة استيطانية جديدة في عدد من مستوطنات الضفة الغربية، بالتزامن مع تسارع عمليات شق الطرق الاستيطانية ومصادرة الأراضي الفلسطينية. وشملت المصادقة ١٠٠٦ وحدات استيطانية في مستوطنة "جفوعوت" بمستوطنة "غوش عتصيون" جنوب بيت لحم، بعد إقرار المخطط الهيكلي للمدينة الجديدة التي كانت الحكومة الإسرائيلية قد وافقت على إقامتها في آذار ٢٠٢٥، بهدف استيعاب المزيد من المستوطنين الجدد.

كما تمت الموافقة على إيداع مخطط لبناء ٩٢٢ وحدة سكنية في مستوطنة "هار براخا" على جبل جرزيم في مدينة نابلس، ما من شأنه توسيع المستوطنة إلى نحو ثلاثة أضعاف حجمها الحالي . كما تمت الموافقة على بناء ٢٣٤ وحدة استيطانية إضافية في مستوطنة "كريات أربع" في الخليل، في حي هامبفسر، وهو في الواقع مستوطنة مستقلة داخل الخليل، على بعد ٨٠٠ متر الى الشمال من مستوطنة كريات أربع، ومنفصلة عنها، وقد قُدِّمَت خطة إنشاء المستوطنة الجديدة في الخليل في نيسان ٢٠٢٤، ويشمل المخطط بناء ٢٥١ وحدة استيطانية في مستوطنة "ميفو دوتان" الى الجنوب من مدينة جنين، ما يرفع إجمالي عدد الوحدات الاستيطانية التي وافق عليها المجلس المذكور في عام ٢٠٢٦ إلى ٦٢٣٢ وحدة سكنية .

وعلقت حركة " السلام الاسرائيلية " على ذلك قائلة: "منذ تشرين الثاني ٢٠٢٤، يعقد المجلس الأعلى للتخطيط اجتماعات أسبوعية لتعزيز بناء الوحدات السكنية في المستوطنات. ولا يقتصر اعتماد الخطط أسبوعياً على تنظيم البناء في المناطق فحسب، بل يُسرِّع وتيرته أيضاً. فعلى سبيل المثال، وافق المجلس الأعلى للتخطيط في عام ٢٠٢٥ على ٢٧٩٤١ وحدة سكنية، وهو رقم قياسي غير مسبوق منذ بدء مشروع الاستيطان في الضفة الغربية".

وإلى هذا صادقت سلطات الاحتلال على مخطط هيكلي استيطاني لصالح مستوطنة "مسواة" في منطقة غور الفارعة بمحافظة أريحا، في إطار سياسة التوسع الاستيطاني المتسارعة التي تستهدف منطقة الأغوار الفلسطينية وذلك ببناء وحدة استيطانية جديدة على مساحة تقدر بـ١٦٩٢ دونماً، بما يشكل توسعاً كبيراً في البنية الاستيطانية للمستوطنة على حساب الأراضي الفلسطينية في المنطقة، علما أن المخطط تم إيداعه في لجان التخطيط للمرة الاولى في ٢٥ تشرين ثاني ٢٠٢٥.

ضم بذريعة التراث

على صعيد آخر، وفي إطار سياسة الضم بالأمر الواقع والسيطرة على المواقع التاريخية والأثرية الفلسطينية وتزوير تاريخها، تناقش لجنة التعليم في الكنيست الاسرائيلي، برئاسة تسفي سوكوت، مشروع قانون "هيئة تراث يهودا والسامرة لعام ٢٠٢٦". بهدف إنشاء هيئة تابعة لوزارة التراث، تتولى مسؤولية جميع جوانب التنقيب والحفظ والإشراف وإدارة المواقع الأثرية في جميع أنحاء الضفة الغربية، تحت إشراف وزير التراث بدلاً من "الإدارة المدنية"، الأمر الذي يعني نقل السلطة من "الإدارة المدنية"، التي تعمل في الضفة الغربية بأوامر عسكرية، إلى هيئة مدنية تخضع للقانون الإسرائيلي.

في الوقت الراهن، تقع مسؤولية الآثار في الضفة الغربية على عاتق "الإدارة المدنية"، بينما يشرف مسؤول الآثار على الحفريات، والحفاظ على المواقع، في المنطقة (ج). أما في المنطقتين (أ) و(ب)، فتقع المسؤولية حالياً على عاتق دائرة الآثار الفلسطينية.

التشريع الاحتلالي هذا من شأنه أن يخول الهيئة المقترحة مصادرة الأراضي المملوكة ملكية خاصة بحجة حماية الآثار. وتحدث عمليات مصادرة مماثلة بالفعل في ظل "الإدارة المدنية"؛ فخلال العام الماضي، صدرت أوامر مصادرة لموقعي سبسطية والنبي صموئيل الأثريين. وقد يُتيح القانون المقترح للمستوطنين السيطرة على المواقع الأثرية والأراضي الفلسطينية على نطاق أوسع بكثير مما شهدناه في ظل الحكومة الحالية. وفي حال تطبيق القانون في نهاية المطاف على كامل الضفة الغربية، بما في ذلك المنطقتين (أ) و(ب)، قد تمنع هيئة التراث مشاريع البناء في هاتين المنطقتين بحجة احتمال إلحاق ضرر بالآثار. وتوجد هذه الصلاحية بالفعل في ظل نظامي الآثار الإسرائيلي والفلسطيني. إلا أن هيئة التراث المقترحة ستكون هيئة إسرائيلية مخولة بالتدخل في أي بناء قرب المواقع الأثرية أو فوقها. من المهم التذكير بأن جميع المدن والقرى الفلسطينية تقريباً في الضفة الغربية مبنية بجوار أو فوق مواقع أثرية.

على طريق مليون مستوطن في الضفة

في الوقت نفسه أقرّ الكنيست الإسرائيلي نهاية الاسبوع قانون الإعفاءات الضريبية للمستوطنات في الضفة الغربية، في خطوة تهدف إلى تعزيز الاستيطان ووقف الهجرة السلبية من المستوطنات وتشجيع الاستثمارات في مناطقها الصناعية. وفي هذا السياق قال سموتريتش: "ابتداءً من اليوم، لم يعد المستوطنون مواطنين من الدرجة الثانية. إن الإعفاءات الضريبية التي أُقرت، والتي تهدف إلى تشجيع الاستيطان، هي خطوة أخرى على طريق تحقيق هدف الوصول إلى مليون مستوطن في الضفة الغربية". وبحسب قرار الكنيست يدخل القانون حيز التنفيذ بأثر رجعي ابتداءً من كانون ثاني ٢٠٢٦ وسيظل ساري المفعول حتى ٣١ كانون اول ٢٠٢٧، حيث يجوز لوزير المالية، بموافقة اللجنة المالية، تمديد صلاحيته بأمر لفترات إضافية لا تتجاوز سنتين لكل منها.

وفي الانتهاكات الأسبوعية التي وثقها المكتب الوطني للدفاع عن الأرض فقد كانت على النحو الآتي في فترة إعداد التقرير:

القدس: أجبرت سلطات الاحتلال عائلة عوض الله على هدم ٧ منازل مأهولة بالسكان ذاتياً في المنطقة الشرقية من قرية قلنديا، بذريعة البناء دون ترخيص تجنباً لتحمل تكاليف الهدم والغرامات المالية الباهظة التي تفرضها سلطات الاحتلال في حال نفذت آلياتها عملية الهدم، و أكدت محافظة القدس أن سلطات الاحتلال أجبرت أصحاب المنازل السبعة على إحضار جرافة، وهدم جميع المعالم المتبقية من المنازل المهدومة، كما أجبرت سلطات الاحتلال، المقدسي فؤاد عليان على هدم منزله قسراً، في بلدة بيت صفافا. كما هدمت معرض مركبات في مخيم شعفاط شمال القدس، ومطعم "العابد" الكائن في منطقة المصرارة قرب باب العامود بالمدينة، وبينت محافظة القدس أن هدم المطعم جاء في إطار قرار بالمصادرة بداعي تطوير البنية التحتية في المنطقة، المواطن زياد سلطان إخطاراً بهدم منزله المكوّن من طابقين، ومنشأته التجارية، بذريعة البناء دون ترخيص. في بلدة جبع شمالي القدس المحتلة. كما أقدم مستوطنون على رفع علم الاحتلال في باحات المسجد الأقصى وسط ترديد النشيد الوطني الإسرائيلي. ونشر متطرفون مقطع فيديو لنحو ٧ مستوطنين وهم يرفعون علم الاحتلال على مقربة من درج مؤدٍّ إلى قبة الصخرة المشرفة، قبالة باب القطانين.

الخليل: وضع مستوطنون أسلاكاً شائكة في منطقة بيت عوّا في خطوة من شأنها أن تؤدي إلى فصل البلدة عن قرية سكّا. كما أشعل مستوطنون النار في محصول القمح بمنطقة الجلاطية شرق بلدة إذنا بالتزامن مع أعمال عربدة نفذوها في المنطقة، وأغلقوا طريق الجلاطية قرب مقبرة إذنا في محاولة للتضييق على المواطنين وأحرقوا في الوقت نفسه مساحات واسعة من محاصيل القمح التي تعود لمزارعين من البلدة في الأراضي الواقعة بمحاذاة مستوطنة "أدورا"، والبؤرة الاستيطانية الجديدة المسماة "أدوريم"، كما حاول مستوطنون طرد عائلة فلسطينية من منزلها في منطقة خربة القط التابعة لبلدة بيت أمر، فيما أطلق آخرون مواشيهم في محيط مساكن المواطنين بمنطقة "فاتح سدره" بمسافر يطا. كما سلّمت قوات الاحتلال إخطارات بهدم ثلاثة منازل قيد الإنشاء وإزالة الخط الناقل للمياه الخاص بسد بيت الروش غرب الخليل والذي يستخدم في ري نحو ٥٠٠ دونم من الأراضي الزراعية في المنطقة.

بيت لحم: في بلدة الخضر نصبت قوات الاحتلال ثلاثة بيوت متنقلة على أراضي المواطنين في منطقة أم محمدين القريبة من أم ركبة جنوب الخضر، بهدف توسيع حدود مستوطنة جاثمة على أراضي المواطنين. فيما لاحق مستوطنون طلبة مدرسة كيسان أثناء عودتهم إلى منازلهم، وحاولوا دهسهم، ما أثار حالة من الخوف والهلع في صفوفهم.

رام الله: اقتحمت ميليشيات المستوطنين محيط بلدة سنجل وسط أعمال استفزاز للمواطنين، وهاجم آخرون أطراف قرية دير أبو مشعل، واستولوا على مركبة أحد المواطنين، وقاموا بدفعها وإسقاطها عن علو، ما أدى إلى تحطمها. والى الشرق من قريتي الطيبة ورمون واصل مستوطنون اعتداءاتهم على أراضي المواطنين الزراعية من خلال رعي قطعان الجمال والأغنام بين أشجار الزيتون والتسبب بأضرار فيها واتلافها. وفي ترمسعيا نصب مستوطنون عدداً من الكرفانات والبركسات على أراضٍ جُرفت واقتُلعت أشجارها في فٍي منطقة "حوض الشعاب" الواقعة في سهل البلدة، وتشهد بلدة ترمسعيا تصعيداً متواصلا في اعتداءات المستوطنين الرامية إلى الاستيلاء على مزيد من أراضي البلدة وتوسيع البؤر الاستعمارية الرعوية في محيطها. وكانت جرافات المستوطنين قد أقدمت خلال الأشهر الماضية على تجريف مساحات واسعة من أراضي سهل ترمسعيا واقتلاع مئات أشجار الزيتون، بالتزامن مع شق طرق استيطانية وإقامة بؤر جديدة في المنطقة. وفي قرية أم صفا أحرق مستوطنون مركبتين، وخطوا شعارات عنصرية على جدران وأبواب عدد من منازلها، قبل أن يقدموا على إحراق مركبة مروان صباح رئيس المجلس القروي، ومركبة شقيقه محمد نمر

نابلس: أصيب ٤ مواطنين منهم مسن (٧٣ عاماً) بالرصاص الحي في القدم، ومواطن آخر (٤٠ عاماً) بالرصاص الحي والاعتداء بالضرب، كما أصيب مواطن (٤٦ عاماً) بشظايا رصاص في الوجه، وآخر (٥٣ عاماً) برصاص حي في الفخذ، خلال هجوم للمستوطنين من البؤرة الاستيطانية الجديدة المقام على أراضي قرية مادما، وفي بيتا هاجم مستوطنون منازل في منطقة بئر فوزا ورشقوا الحجارة صوب البيوت، وتزامن الهجوم مع تحطيم وتخريب عدد من المركبات الفلسطينية التي كانت متوقفة أمام منازل أصحابها في المنطقة، وأقدم مستوطن على دهس الفتاة يمامة عبد المؤمن أحمد عبد الله، وهي طالبة في الصف الحادي عشر بمدرسة اللبن الثانوية ومن سكان قرية عمورية، أثناء توجهها إلى مدرستها على الشارع الرئيسي.

وفي بلدة بيتا هاجم مستوطنون مواطنين في البلدة على الطريق الواصل بين بلدتي بيتا وعورتا، واحتجزوا عددا من المركبات، واستهدفوا مواطنين، بينهم أطفال بغاز الفلفل، فيما هاجم آخرون منازل المواطنين في بلدة قصرة بمنطقة رأس العين ، حيث اصيب شاب بجروح، إثر هجوم للمستوطنين على منازل البلدة بعد تعرضه للطعن بسكين من قبل أحد المستوطنين . وفي قرية دوما أحرق مستوطنون أراضي زراعية بعد أن أغلقت مجموعة من المستوطنين المدخل الغربي للقرية ومنعت المواطنين من المرور عبره، قبل أن تشعل النار في أراضٍ زراعية مزروعة بأشجار الزيتون بالقرب من المدخل. وفي قرية مادما هاجم مستوطنون منازل المواطنين و أقدموا على حرق عشرات الدونمات وأشجار الزيتون في المنطقة الجنوبية من القرية، وسط إطلاق نار عشوائي على المنازل وكل من يحاول الوصول لإخماد النيران. كما أضرم آخرون النار في محاصيل زراعية بقرية اللبن الشرقية وسهل الساوية جنوب نابلس ما أدى إلى احتراق مساحات من محصول القمح وأشجار الزيتون.

الأغوار: نفذت قوات الاحتلال عمليات هدم في منطقة المخروق بالجفتلك بالأغوار الشمالية، ما أدى إلى أضرار في المتلكات المستهدفة. فيما هاجم مستوطنون مركبات المواطنين على طريق المعرجات بين مدينتَي أريحا ورام الله، وهاجموا تجمّع عرب الكعابنة، ورعوا جمالهم وسط مساكن المواطنين، في إطار ممارسات تستهدف تهجير التجمعات البدوية. وصادرت قوات الاحتلال خيامًا سكنية وأجبرت عائلة المواطن محمد دعيس على مغادرة منزلها في الجفتلك بالأغوار. وبالقرب من العوجا شمال مدينة اريحا أقام مستوطنون، بؤرة استيطانية جديدة بعد ان اقتحموا المنطقة مستعينين بآليات ومعدات ثقيلة ونفذوا أعمال تجريف واسعة للأراضي بهدف تثبيت البؤرة الجديدة، كما أصدرت قوات الاحتلال أمراً عسكرياً بالاستيلاء على أراضٍ تبلغ مساحتها ٤٢ دونماً من أراضي قرية تياسير شرق طوباس، وذلك لـ"أغراض عسكرية".

"قتلوا ابني بليلة عمره".. زفافُ مهند صار مأتماً

غزة- الأناضول- قبل ساعات من موعد زفافه، كان الشاب الفلسطيني مهند عثمان فروانة يستعد لبدء حياة جديدة برفقة عروسه جنوبي قطاع غزة، لكن غارة إسرائيلية أنهت تلك الاستعدادات وحولت المناسبة المنتظرة إلى مأتم.

وفجر السبت، استشهد فروانة (٢٥ عاما) وأُصيب آخرون في غارة إسرائيلية استهدفت خيمة أقامها فوق سطح منزل عائلته في مدينة خان يونس.

ولم يتبق من تجهيزات الزفاف سوى بدلة ممزقة يكسوها غبار القصف، تم انتشالها من تحت ركام الخيمة، التي كانت تمثل مسكنه الجديد برفقة عروسه، لتبقى شاهداً على الكلفة الإنسانية لاستمرار العدوان على غزة رغم اتفاق وقف إطلاق النار.

وبدلاً من أن يحمل مهند فروانة باقة زهور ويتجه إلى عروسه في يوم انتظره طويلا، شيّعه أقاربه إلى مثواه الأخير.

يأتي ذلك، بينما تواصل إسرائيل خروقاتها اليومية لاتفاق وقف النار الذي بدأ في ١٠ تشرين الأول ٢٠٢٥، ما أدى لاستشهاد ٩٥١ فلسطينياً وإصابة ٢٩٨٤ آخرين.

"عريس في الجنة"

في المكان الذي كان يفترض أن يشهد فرحته الكبرى، لم يبقَ سوى الركام وآثار الحريق الذي التهم غالبية مقتنيات فروانة.

وسط المشهد القاسي، وقف أطفال صغار يراقبون الدمار بصمت، بينما كانت شقيقة فروانة تبحث بين الركام عما تبقى من مستلزمات جهزها شقيقها لزفافه، علها تعثر على شيء نجا من القصف وتحتفظ به للذكرى.

بخطوات متثاقلة، صعدت والدة مهند، منيرة فروانة، إلى سطح المنزل لتتفقد المكان الذي قُتل فيه نجلها الأكبر بلا ذنب.

كانت فروانة تحمل بين يديها بدلة الزفاف التي مزقتها شظايا القصف، فيما لم تفارق الدموع عينيها.

وقالت بصوت يقطعه البكاء: "قتلوه في ليلة عمره، الحمد لله على كل حال".

وأضافت وهي تضم بدلة زفاف نجلها إلى صدرها: "جهز أغراضه وبدلة زفافه، وكنا نتحضر بلهفة وتشوق لهذا اليوم، لكن قدر الله أن يُزف إلى الجنة".

وتابعت: "خلال الأيام الماضية كنا فرحين جداً بقرب زفاف ابني الأكبر، أول فرحتي، ولم نكن نعلم أن الفرحة ستنقلب إلى عزاء".

لكنها استدركت: "ابني عريس في الجنة إن شاء الله.. سرقوا مني فرحة عمري".

الساعات الأخيرة

قبل ساعات من استشهاده، قالت والدة مهند إن أصدقاءه أقاموا له مساء الجمعة حفلا شبابياً عشية يوم الزفاف، وكانت الأجواء مليئة بمشاعر الفرحة.

وتابعت: "بعد انتهاء الحفل صعد إلى سطح المنزل حيث أقام خيمته التي كان من المفترض أن يزف فيها، وما هي إلا سويعات حتى باغتنا قصف إسرائيلي غادر في ساعات الفجر أدى لاستشهاده".

ثم أجهشت بالبكاء مرددة: "راح (استشهد) ابني، شهيد عند رب العالمين.. حبيب قلبي يا أمي".

وتصف منيرة نجلها بأنه "شمعة العائلة ونوارة الحارة"، مضيفة: "كان محبوبا من الجميع، خلوقا ومؤدبا (..) اصطفاه الله ليرتقي إلى جواره".

وبينما كانت تستعيد مقاطع مصورة من حفله الأخير، تساءلت بحرقة: "لماذا تفعل إسرائيل بنا هذا؟ يقولون هدنة ووقف إطلاق نار، لكن القتل لا يتوقف. نحن نسكن بعيداً عن تواجد الجيش ولا نؤذي أحداً، فلماذا يقصفوننا بهذا الشكل؟".

"رحيل حرق القلوب"

أما محمد القدرة، زوج شقيقة فروانة، فقال إن مهند كان يعيش أسعد أيامه بينما كان يستعد لحياته الجديدة، لكن الاحتلال "أبى إلا أن يقتله ويقتل فرحتنا معه ويحرق قلوبنا".

وأشار، في حديث للأناضول، إلى أن الشهيد كان قد انتهى من تجهيز الخيمة التي سيعيش فيها مع عروسه، وأن كل الترتيبات كانت جاهزة لاستقبال يوم الزفاف.

وقال وهو يشير إلى آثار الدمار: "كان عريسنا يجهز خيمته التي سيعيش فيها هو وعروسه، وكان كل شيء جاهزاً، لكن القصف عصف بكل هذا. كما ترون، الخيمة وما حولها انقلبت إلى دمار وخراب، وقضى العريس شهيداً".

وبين دعوات الزفاف التي وزعت قبل أيام وصور الحفل الشبابي الذي سبق استشهاده بساعات، بقيت قصة العريس الفلسطيني شاهداً جديداً على حياة مؤجلة وأحلام انتهت تحت ركام الحرب.

تشييع الجثمان

وظهر السبت، شيع الفلسطينيون جثمان فروانة من مجمع ناصر الطبي في مدينة خان يونس، قبل مواراته الثرى في مقبرة المدينة.

وقال عمّه (شقيق والده) حسن فروانة، للأناضول: "أمس كنا مبسوطين واحتفلنا بقرب زفافه.. لكن هذا قدرنا في غزة".

وأشار إلى أن فروانة كان سعيدا جدا بهذه اللحظات فيما كان ينتظر حفل زفافه "بفارغ الصبر".

واستكمل قائلا: "الاحتلال لا يريد لنا أن نسعد أو نهنأ بحياتنا. نعيش يوميا القتل رغم الهدنة التي يتم الحديث عنها عبر الإعلام فقط. على أرض الواقع القتل والدمار يحدث كل يوم. وهذا قدرنا بغزة".

القدس

القدس AL-Quds

٣٦ صفحة

٢ شيكل
(٢٥٠ فلسا في الاردن)
(٣ شيكل في اسرائيل)

القدس - الاربعاء ٧ من حزيران ٢٠٠٦ - الموافق ١١ من جمادى الاولى ١٤٢٧هـ - العدد ١٣٢٢٠

جريدة يومية سياسية تأسست سنة ١٩٥١

JERUSALEM – Wednesday - June 7 - 2006 - No. 13220

خلال اجتماعهما غدا

الملك عبد الله سيطلب من اولمرت التخلي عن فكرة رسم الحدود من جانب واحد

عمان - اسوشيتدبرس - ذكر مسؤولون اردنيون ان العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني سيحث رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت خلال اللقاء الذي من المقرر ان يعقد غدا على استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين وان يطرح جانبا الافكار لرسم احادي الجانب للحدود في الضفة الغربية.

-البقية ص ٣٤-

رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني يؤيد اجراء الاستفتاء في حال فشل الحوار

نيقوسيا - (اف ب) - اعلن رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني والقيادي في حركة حماس عزيز الدويك امس ان الحوار الفلسطيني الداخلي سيستمر الى وقت قليل قبل موعد الاستفتاء وان الحركة ستشارك في الاستفتاء اذا فشل الحوار.

وقال الدويك في مقابلة اجرتها معه اذاعة مونتي كارلو التي تتخذ من باريس مقرا لها ووصلت نسخة منها الى وكالة فرانس برس ان حماس ستشارك في الاستفتاء اذا لم ينجح مؤتمر الحوار.

-البقية ص ٣٤-

العقبة- جنين- جنود اسرائيليون يدخلون مسجدا كان قد اقتحمه جندي اسرائيلي واطلق النار في ارجائه وعلى المنازل المجاورة قبل ان يقدم على الانتحار. اي.بي.ايه

احتراما للاسرى وتقديرا لجهود بعض القادة العرب

عباس يمهل «حماس» ٤٨ ساعة اخرى

التنفيذية تفوض الرئيس اجراء الاستفتاء والبدء بالاعداد له

رام الله - وفا- البلد للصحافة - ترأس الرئيس محمود عباس امس في مدينة رام الله اجتماعاً طارئاً للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حضره ممثلون عن الكتل البرلمانية وقطاع رجال الأعمال والفصائل الفلسطينية.

-البقية ص ٣٤-

قيادتا اسرى «حماس» و«الجهاد» تؤكدان ان الوثيقة قابلة للنقاش

غزة - لمراسل القدس الخاص - اتفقت خمسة فصائل هي حركتا «حماس»، و«الجهاد الإسلامي» والجبهة الشعبية/ القيادة العامة وطلائع حرب التحرير الشعبية الصاعقة و جبهة التحرير العربية على ان الإعلان الذي صدر عن الرئيس

-البقية ص ٣٤-

حركة «الجهاد الاسلامي» تؤكد انها ستقاطع الاستفتاء

غزة - لمراسل القدس الخاص - أعلن الشيخ خالد البطش القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، رفض الحركة لفكرة الاستفتاء على وثيقة الأسرى في حال الدعوة إليه، مؤكداً انها لن تشارك فيه، وستدعو الناس لمقاطعته وأبدى استغرابه من إعلان فشل الحوار الوطني، موضحاً أن حركة الجهاد لم تشارك سوى في الجلسة الافتتاحية منه.

-البقية ص ٣٤-

الحكومة تأسف للأحداث الأخيرة وتؤكد على وحدة الشعب

هنية: لن نسلم بفشل الحوار باعتباره الوسيلة الوحيدة التي تحظى بالإجماع الوطني

غزة - علاء المشهراوي- اكد إسماعيل هنية رئيس الوزراء على موقف الحكومة من ضرورة استمرار الحوار الوطني باعتباره الوسيلة الوحيدة المجمع عليها وطنيا والطريقة الكفيلة بحل كافة الخلافات والاشكالات في اطار الازمات التي يمر بها الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، واستحداث اي وسائل لا تحقق الاجماع الوطني يمكن ان تكون مدخلا لمزيد من الارباكات. جاء ذلك خلال الكلمة التي القاها في جلسة مجلس الوزراء التي عقدت في رام الله وغزة، عبر نظام الفيديو كونفرنس، حيث اشار الى انه اجرى الليلة قبل الماضية

-البقية ص ٣٤-

اعتداء على مقر الأمن الوقائي في غزة بقذائف هاون يسفر عن إصابة «٦» أشخاص بينهم اثنان من أفراد الجهاز

غزة - لمراسل القدس الخاص- جرح امس ستة مواطنين بينهم اثنان من افراد جهاز الامن الوقائي، نتيجة اصابتهم بشظايا قذائف اطلقها مسلحون مجهولون، صوب مقر جهاز الامن الوقائي الرئيسي في منطقة تل الهوى في مدينة غزة.

وقال شهود عيان أن اصوات انفجارات أعقبها اطلاق نار كثيف سمعت في محيط المقر، والذي تحيطه حواجز امنية مشددة، في وقت شوهدت فيه سيارات اسعاف تتوجه الى المكان وقد ألحقت القذائف أضراراً مادية بمبنى الجهاز، وفق ما ذكره بعض شهود العيان.

وأكد الشهود أن القذائف سقطت في ساحة التدريب التابعة للمقر العام للأمن الوقائي في منطقة تل الهوى، ما أدى إلى إصابة ستة مواطنين بينهم اربعة من عمال الصيانه بجراح متوسطة وطفيفة.

-البقية ص ٣٤-

استطلاع للرأي لبرنامج دراسات التنمية في جامعة بيرزيت

٧٧٪ يؤيدون الاستفتاء و ٧٧٪ سيصوتون لوثيقة الاسرى

٨٣٪ مع تركيز المقاومة في حدود ٦٧ و ٦٤٪ يؤيدون حكومة وحدة وطنية

بيرزيت - صدر عن برنامج دراسات التنمية في جامعة بيرزيت استطلاع للرأي العام رقم ٢٧ شمل عينة عشوائية ممثلة بـ ١٢٠٠ مواطن ومواطنة في الضفة والقطاع وذلك في الفترة ما بين ٣١ أيار و٢ حزيران الحالي بنسبة خطأ ٣٪.

وجاءت النتائج الرئيسية للاستطلاع على النحو التالي:

- ٧٧٪ يؤيدون دعوة الرئيس عباس لإجراء الاستفتاء، و ١٩٪ يعارضون.
- ٧٧٪ سيصوتون (نعم) لوثيقة الأسرى، و ١٣٪ سيصوتون (لا).
- ٧٤٪ يدعمون مقولة أن منظمة التحرير ممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

-البقية ص ٣٤-

تهريب كميات ضخمة من السلاح والمواد المتفجرة من مصر الى القطاع

رئيس الشاباك : ٢٠ مليون دولار وصلت الى «حماس» و«الجهاد» خلال الاشهر الاخيرة

قال رئيس جهاز الامن العام الاسرائيلي «الشباك» يوفال ديسكن ان حزب الله يمارس ضغوطا على التنظيمات المسلحة في الضفة الغربية لتقوم بعمليات مسلحة ضد اهداف اسرائيلية.

واشار ديسكن في معرض تقرير قدمه خلال جلسة لجنة الخارجية والامن البرلمانية التابعة للكنيست امس الى ان حزب الله ضاعف ثلاث مرات حجم الاموال التي يرسلها عادة الى الفلسطينيين منذ اجراء الانتخابات الفلسطينية الاخيرة.

واضاف ان التنظيمات المسلحة مثل «حماس» و«الجهاد الاسلامي» تلقت خلال الشهور القليلة الماضية مبلغا اجماليا بحجم عشرين مليون دولار تم تهريبها الى الاراضي الفلسطينية.

-البقية ص ٣٤-

ائتلاف المؤسسات الاهلية للدفاع عن حقوق المقدسيين يحذر من الاجراء الاسرائيلي

الترحيل القسري للفلسطينيين من حملة جوازات السفر الاجنبية انتهاك لحق الانسان باختيار مكان اقامته

● حذر ائتلاف المؤسسات الاهلية للدفاع عن حقوق المقدسيين من ان الاجراء الاسرائيلي الاخير الذي صادر حق المواطنين الفلسطينيين حاملي جوازات السفر الاجنبية من العودة الى بلادهم والاقامة فيها من خلال تجديد تأشيرة «الفيزا» كل ثلاثة اشهر يشكل مقدمة لسياسة «ترانسفير» تهجير قسري اكثر حدة بحق المقدسيين كانت قد بدأتها في التسعينيات وتواصلت حتى يومنا هذا. جاء هذا التحذير في بيان صدر عن الائتلاف المذكور بعنوان «الترحيل القسري» للفلسطينيين حاملي جوازات السفر الاجنبية انتهاك لحق الانسان باختيار مكان اقامته.

وقال البيان: ان الحق في اختيار مكان الاقامة مرتبط بسائر حقوق الانسان المبينة في العهدين الدوليين الخاصين بحقوق الانسان وغيرهما من الاتفاقات الدولية، فهو مرتبط بحق الشخص في ان يختار بحرية مكان اقامته، ولكن سلطات الاحتلال الاسرائيلي تنتهك هذا الحق من خلال الاجراء الاخير الذي اتخذته بحق الفلسطينيين حاملي جوازات السفر الاجنبية من العودة الى بلادهم والاقامة فيها من خلال تجديد تأشيرة «الفيزا» كل ثلاثة اشهر. وضرب البيان مثلا المواطنين المقدسيين حيان الجعبة ونبيل محسن.

-البقية ص ٣٤-

بعد منتصف الليل

مروحية اسرائيلية تقصف موقعا لألوية الناصر صلاح الدين في غزة

غزة - لمراسلي «القدس» - أطلقت مروحية اسرائيلية عند منتصف الليلة الماضية صاروخين باتجاه أحد مواقع التدريب الخاصة بألوية الناصر صلاح الدين الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية في حي الصبرة بمدينة غزة.

وقالت مصادر محلية أن القصف لم يوقع اصابات نظرا لعدم وجود اي شخص في الموقع لحظة القصف، فيما ذكرت مصادر أخرى أن أحد كوادر ألوية الناصر غادر الموقع قبل لحظات من القصف ويذكر ان نفس الموقع كان قد تعرض في وقت سابق لقصف صاروخي اسفر عن استشهاد اربعة من كوادر الالوية.

وعقب القصف قامت طائرات حربية اسرائيلية بالتحليق في سماء غزة ما اثار الرعب في صفوف المواطنين.

وولش في اسرائيل اليوم

■ يصل الى اسرائيل اليوم الاربعاء مساعد وزيرة الخارجية الاميركية ديفيد وولش لاجراء مباحثات مع المسؤولين الاسرائيليين وفي مقدمتهم رئيس الوزراء ايهود اولمرت، وستتناول المباحثات آخر التطورات السياسية في المنطقة عامة والاوضاع الفلسطينية خاصة.

الرئيس التركي يصل البلاد اليوم ويلتقي الرئيس غدا

● يصل الى البلاد اليوم الأربعاء الرئيس التركي أحمد نجدت سيزار في زيارة رسمية يجري خلالها محادثات مع نظيره الاسرائيلي موشيه كتساف ورئيس الوزراء أولمرت ووزيرة الخارجية تسيبي ليفني.

وسيتوجه سيزار غدا الخميس الى رام الله للقاء الرئيس محمود عباس.

محام أردني:

رايس ورامسفيلد عرضا على صدام الحرية بشروط

عمان - كشف المحامي الأردني زياد المجدلاوي عن أن وزيرة الخارجية الأميركية كوندليزا رايس ووزير الدفاع رونالد رامسفيلد التقيا مؤخراً الرئيس العراقي صدام حسين في سجنه وطلبا منه أن يوجه خطاباً متلفزاً لحث المقاومة العراقية والبعثيين على الانخراط في العملية السياسية في العراق.

ونقل راديو مونت كارلو عن المجدلاوي قوله أن المسؤولين الأميركيين تعهدا بضمان حياة الرئيس صدام وبالسماح له ولأسرته وبقية القيادة العراقية التي تحاكم معه في قضية الدجيل بمغادرة العراق والإقامة في أي بلد يشاؤون، غير أن الرئيس صدام حسين رفض هذا الطلب.

حالة الطقس:

انحسار موجة الحر

■ يكون الجو اليوم بين صاف وغائم جزئيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة وتخف وطأة الحر. اما غدا الخميس فيستمر انخفاض درجات الحرارة وتنحسر موجة الحر.

جندي اسرائيلي ينتحر داخل مسجد «العقبة» قرب طوباس

نابلس - عماد سعاده - اطلق جندي اسرائيلي ، قبل فجر امس ، الرصاص على نفسه ومات منتحرا داخل مسجد قرية العقبة قرب بلدة طوباس بعد ان عاث فسادا وتخريبا في المسجد الذي كان خاليا من المصلين في ذلك الوقت المبكر.

وقال رئيس مجلس قروي العقبة الحاج سامي صادق ٥٠ عاما والذي يقطن قريبا من المسجد بان الجندي قد تسلل الى المسجد عند الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل وبدأ باطلاق النار داخل المسجد وباتجاه منازل المواطنين في القرية ، وقد حضرت على الفور قوات اسرائيلية كبيرة تساندها طائرة هيلكوبتر وحاصرت المسجد وفرضت منع التجول على القرية.

واضاف صادق لـ «القدس» بان الجنود الاسرائيليين طرقوا منزله وقالوا له بان هناك مسلحا قد اطلق النار نحوهم من داخل المسجد وان عليه اقناعه بالخروج وتسليم نفسه " .

-البقية ص ٣٤-

أبو مرزوق: حماس وافقت على دعوة الرئيس اليمني للحوار في اليمن

دمشق - (د ب أ) - قال موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية / حماس/ امس إن الحركة قبلت الدعوة التي وجهها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح لاستضافة الحوار بين حركتي فتح و حماس في صنعاء. وأضاف أن حركة حماس مستعدة لبدء هذا الحوار فورا داعيا الرئيس عباس إلى الاستجابة لهذا الحوار. وأشار أبو مرزوق إلى أن حماس تعتبر جميع الدول العربية شريكة في القضية المصيرية للشعب الفلسطيني وأنها تستجيب لاي دعوة وليس عندها اعتراض على استضافة الحوار من جانب أي طرف عربي. وأوضح أبو مرزوق أن المهلة التي مددها الرئيس محمود عباس لمواصلة الحوار قبل إطلاق ورقة السجناء على الاستفتاء العام غير كافية وانه لا سبيل للتوافق على ما هو مطروح إلا عبر الحوار.

-البقية ص ٣٤-

العاهل الاردني يتبرع بتغطية تكاليف إقامة ٢٣ شاشة عرض كبيرة لمتابعة مجريات كأس العالم

عمان - بترا - سيتمكن المواطنون في مناطق المملكة الاردنية الأقل حظا من متابعة مجريات كأس العالم لكرة القدم بعد أن تبرع الملك عبد الله الثاني بتغطية تكاليف إقامة ٢٣ شاشة عرض كبيرة في تلك المناطق. وتأتي مبادرة الملك عبد الله انطلاقا من حرصه على أن تتمكن شرائح المجتمع الفقيرة من مشاركة العالم بالصوت والصورة لهذا الحدث الرياضي الهام وإدخال البهجة والسرور لقلوب الآلاف من عشاق كرة القدم ممن تحول ظروفهم المادية دون تحمل تكاليف متابعة مباريات كاس العالم.

وبحسب مصدر مسؤول في الديوان الملكي الهاشمي فان اختيار المناطق التي سيتم نصب الشاشات فيها سيخضع لآلية يتم اعتمادها من قبل المجلس الأعلى للشباب وبالتعاون مع الاتحاد الأردني لكرة القدم والهيئة الملكية الأردنية للأفلام.

-البقية ص ٣٤-

تقرير لوزارة خارجية الولايات المتحدة:

٢٠ الف عامل في اسرائيل يعيشون حالة عبودية

● اكد التقرير السنوي لوزارة الخارجية الاميركية الذي نشر امس الاول في واشنطن والذي تناول تجارة الرقيق الابيض، انه يوجد في اسرائيل ١٦-٢٠ الف عامل اجنبي يعيشون في ظروف عبودية.

كما اكد التقرير ان اوضاع العمال الاجانب في اسرائيل ازدادت خطورة هذا العام بالمقارنة مع العام الذي سبقه. وكانت اسرائيل تقع قبل حوالي العام في المجموعة الثانية من ثلاث مجموعات، حيث تتضمن المجموعة الاولى الدول التي تفرض قوانين ضد تجارة الرقيق، وتتضمن المجموعة الثالثة الدول التي لا تفعل شيئاً ضد تجارة الرقيق، وانخفضت اسرائيل هذا العام الى الادرك الاسفل الى «الدول التي بحاجة الى متابعة خاصة».

-البقية ص ٣٤-

تهنئة

تتقدم حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في القدس بالتهنئة الحارة لكافة ابناء الحركة والرفاق ابناء الجبهة الشعبية في فلسطين عامة، وأبناء كتلة الشهيد ياسر عرفات وأبناء كتلة الشهيد ابو علي مصطفى في جامعة القدس خاصة على الاتفاقية الثنائية التي وقعها الطرفان في جامعة القدس لتشكيل مجلس اتحاد الطلبة.

وتعتبر «فتح» بأن التحالف يأتي تأكيدا على العلاقة التاريخية التي تربط ما بين ابناء الاطارين، ومؤشراً لأهمية اعادة صياغة العلاقات ما بين فصائل الحركة الوطنية تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

فهنيئا لك قدسنا على هذا الانجاز الوطني العظيم.

الاتحاد الاوروبي يرحب بتمديد مهلة الرئيس للحكومة

مشاورات مكثفة حول كيفية استئناف الدعم للشعب الفلسطيني

بروكسل - اسوشيتدبرس - ذكر الاتحاد الاوروبي امس انه رحب بقرار الرئيس محمود عباس اعطاء الحكومة بقيادة «حماس» ثلاثة ايام اخرى لدعم وثيقة تعترف ضمنياً باسرائيل.

وقالت المتحدثة باسم الاتحاد الاوروبي ايما ادوين ان الاتحاد يرحب بالحوار بين عباس والحكومة الفلسطينية بقيادة «حماس».

-البقية ص ٣٤-

مصدر في الاتحاد الاوروبي:

تحويل رواتب موظفي السلطة خلال الشهر الجاري الى حساباتهم «مباشرة»

غزة - معا - ذكر مصدر رفيع المستوى في الاتحاد الأوروبي مساء امس إن صندوق المساعدات الذي تم إنشاؤه من قبل اللجنة الرباعية سيبدأ في تحويل الأموال لموظفي السلطة الوطنية الفلسطينية عبر البنك الدولي مباشرة لحساباتهم الخاصة في البنوك الفلسطينية خلال هذا الشهر.

-البقية ص ٣٤-

مصرفيون اردنيون لـ القدس

البنوك الاردنية في الاراضي الفلسطينية تعمل بشكل اعتيادي ولم تتأثر بالاحداث الاخيرة

عمان - لمراسل القدس الخاص - اكد مسؤولون اردنيون في العديد من المصارف الاردنية في عمان ان فروع البنوك الثمانية الموجودة في الاراضي الفلسطينية تزاول اعمالها بشكل اعتيادي وطبيعي على الرغم من بعض الحوادث المؤسفة التي وقعت في غزة يوم الاول من امس والتي دفعت بعض البنوك الى اغلاق ابوابها جراء ذلك.

واوضح مصدر رفيع في احد البنوك الرئيسية في عمان ان الامور تسير على ما يرام وهدفنا اصلا من انشاء هذه الفروع هو تسهيل العمل والتحويلات للاخوة في الاراضي الفلسطينية.

وكان البنك العربي قد اغلق فروعه الاربعة لبعض الوقت في قطاع غزة بسبب اعتداءات وقعت على بعض هذه الفروع.

-البقية ص ٣٤-

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة المالية
مديرية ضريبة الأملاك

اعـــلان

تسهيلاً على الأخوة المكلفين وتشجيعاً لهم على تسديد مستحقات ضريبة الأملاك ورخص المهن المترتبة عليهم، فقد قرر معالي وزير المالية الغاء الغرامات المفروضة على الديون السابقة والحالية وذلك لمدة ثلاثة شهور من تاريخه لمن يسدد المبالغ المستحقة عليه نقداً.

معاً وسوياً نبني وطناً حراً كريماً

مديرية ضريبة الأملاك

أي ٦/٦ (٢٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

ز٦/٧(٢٥)

بيان للرأي العام

صادر عن الهيئة القيادية العليا لأسرى حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في السجون المركزية واللجنة السياسية لأسرى حركة الجهاد الإسلامي حول وثيقة الوفاق الوطني الصادرة عن الحركة الأسيرة في سجون الاحتلال المركزية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد...

إلى أبناء شعبنا الصامد... وإلى قادة الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية... وإلى قادة الرأي العام الفلسطيني... وإلى أبناء وأعضاء وكوادر وأنصار وقادة حركتي حماس والجهاد الإسلامي.

نبرق إليكم من خلف قضبان الموت تحية الصمود والتحدي... تحية الثبات على المبادئ والتمسك بالحقوق ونعاهدكم أن القيد لن يفل من عزائمنا ولن يكسر إرادتنا... وإننا لن نحني هاماتنا لغير الله.

أيها الصامدون المرابطون...

يدور في هذه الأيام حوار وطني شامل نأمل ونرجو من الله أن يتكلل بالوحدة ولم الشمل، وقد أخذت وثيقة الأسرى المطروحة بين يدي الحوار مساحة واسعة من الجدل والحوار ومن باب حرصنا على وحدة شعبنا وتلاحمه، ورفضنا لممارسة الضغوط عليه أو تحريف هذه الوثيقة واستغلالها كورقة ضغط على أي طرف فإننا نؤكد على ما يلي:-

يتبع صفحة (٢)

من آمن بي وان مات فسيحيا

نعي عم عزيز

جفنا - رام الله - أبناء المرحوم فهد زهران كامل، زهير وسمير وفريد وزهران وابناء المرحوم عزات زهران كامل، وليد ووائل وشقيقة الفقيد عزيزه وابناؤها وعموم آل زهران وكامل واقرباؤهم وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد الحزن والاسى عمهم وفقيدهم المرحوم

الاستاذ عزيز زهران شحاده كامل

الذي انتقل الى رحمته تعالى صباح امس الثلاثاء ٢٠٠٦/٦/٦ عن عمر يناهز (٧٢ عاما) قضاه في طاعة الله ومحبة الناس وتربية الاجيال. وسيشيع جثمانه الطاهر من بيت اخيه المرحوم عزات في جفنا في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الى كنيسة القديس جورجيوس للروم الارثوذكس ومن ثم الى مثواه الاخير. وسيقام قداس وجناز الثالث والتاسع لراحة نفس الفقيد يوم الجمعة ٢٠٠٦/٦/٩ في الساعة العاشرة صباحا. تقبل التعازي في منزل اخيه في جفنا لمدة ثلاثة ايام اعتبارا من اليوم. كما وتقبل التبرعات بدل الاكاليل الى ملجأ سيدتنا مريم العذراء ام الاوجاع ابوديس. لا اراكم الله مكروها بعزيز.

تعزية

القدس - راس العامود - الدكتور عبدالله الشيخ والعائلة وكافة الأبناء، فراس وفداء ومحمد ورشا، وكافة الطواقم الطبية والتمريضية والادارية التابعة لمراكز الدكتور عبدالله الشيخ الطبية يشاطرون والدهم الحاج الاستاذ محمود الشيخ الاحزان بوفاة زوجته الفاضلة المرحومة

فاطمة داود العباسي

ويتقدمون منه ومن ابنائها محمد، ماهر، مازن، وبناتها رندا، رانيه، ساره بالتعازي والمواساة، سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويلهمهم جميعا الصبر والسلوان.

تعزية

الوزير د. محمد اشتيه رئيس المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار (بكدار) وكافة موظفي المجلس يشاطرون زميلهم الاخ هيثم حالوب وآل حالوب الكرام الاحزان بوفاة والدته وفقيدتهم المرحومة

الحاجة بدرية

سائلين المولى ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته ويلهم آلها وذويها الصبر وحسن العزاء.

شكر على تعاز

جنين - دير ابو ضعيف - آل عليات واقرباؤهم وانسباؤهم في الوطن والخارج يتقدمون بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لكل من واساهم وعزاهم بوفاة فقيدهم المرحوم

الحاج صالح عبدالرحمن عليات

«ابو العبد»

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء او النعي بالصحف او ارسال برقيات وكتب التعازي ونخص بالذكر اللواء علاء حسني قائد الشرطة الفلسطينية ومحافظ محافظة جنين، قيادة حفظ النظام ضباط وضباط صف وافراد مدير العلاقات العامة في المحافظات الشمالية، مدير شرطة محافظة جنين ضباط وضباط صف وافراد وجميع افراد الاجهزة الامنية مما كان له عظيم الاثر في التخفيف من مصابنا الجلل، راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة شكر خاص لكل منهم، وان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وان يلهمنا من بعده الصبر والسلوان.

الضفة الغربية وسيناريوهات التحول: استقرار هش على حافة انفجار مؤجل

في الضفة الغربية لا يبدو المستقبل كمسار مستقيم يقود إلى نتيجة واضحة، بل كحالة مفتوحة على احتمالات متعددة تتقاطع فيها السياسة مع الجغرافيا، والأمن مع الاقتصاد، واليومي مع الاستراتيجي. هناك شعور متزايد بأن ما يجري ليس مجرد مرحلة عابرة، بل نمط طويل من إعادة تشكيل الواقع تحت ضغط مستمر، دون أفق نهائي يمكن التعويل عليه أو لحظة حسم واضحة يمكن البناء عليها.

في هذا السياق يتكرر سؤال المستقبل: ماذا بعد؟ وهل تحمل الضفة الغربية تحولًا كبيرًا قد يعيد رسم المشهد بالكامل ويقلب الموازين، أم أن ما نراه هو أقصى ما يمكن أن تنتجه الظروف الحالية من إدارة مستمرة للصراع دون حسم، مع بقاء كل شيء في حالة حركة بطيئة لا تصل إلى انفجار ولا إلى تسوية؟

أحد أكثر المسارات حضورًا هو استمرار الوضع القائم، حيث لا تسوية سياسية ولا انفجار شامل. في هذا الإطار تستمر السيطرة الأمنية على الأرض، ويتواصل التوسع الاستيطاني بشكل تدريجي، بينما تبقى السلطة الفلسطينية في موقع محدود الصلاحيات، تواجه أزمات اقتصادية وإدارية متراكمة، وتتعامل مع واقع يتغير أمامها دون قدرة كاملة على ضبط اتجاهه. في المقابل، لا تختفي التوترات، لكنها تظهر في شكل مواجهات متقطعة، وعمليات فردية، وردود فعل أمنية، ضمن حالة من الهدوء غير المستقر؛ تبدو ثابتة من الخارج لكنها تحمل في داخلها تغيرًا بطيئًا في الوقائع، حيث تتراكم التحولات الصغيرة حتى تصبح مع الوقت واقعًا مختلفًا دون إعلان رسمي.

إلى جانب ذلك يظهر مسار آخر يتمثل في تصاعد موجات مواجهة متقطعة لا تأخذ شكل انتفاضة منظمة، بل تتوزع على دوائر من التصعيد والتهدئة. في هذا النمط تتكرر العمليات الفردية أو المحلية، وتبرز بؤر توتر في مناطق محددة، مع ردود فعل أمنية أكثر حدة، في مشهد لا يقوده مركز واحد ولا يخضع لقيادة موحدة، بل يتشكل من تفاعلات متعددة الأطراف تتأثر بالظروف الميدانية والاقتصادية والاجتماعية. هذا النوع من التصعيد لا يغير البنية العامة للصراع بشكل جذري، لكنه يرهقها ويضعها تحت ضغط دائم ويزيد هشاشتها، ويجعل فكرة الاستقرار نفسها أكثر صعوبة في التحقق.

وفي عمق ثالث من الاحتمالات يمكن ملاحظة مسار أكثر بطئًا لكنه بالغ الأثر، يتمثل في التآكل التدريجي للمنظومة السياسية القائمة. هنا لا يحدث انهيار مفاجئ ولا لحظة سقوط واضحة، بل تراجع تدريجي في قدرة المؤسسات على أداء وظائفها، واتساع الفجوات في الإدارة والحكم، وتراجع الثقة العامة، وظهور قوى محلية أو شبكات اجتماعية وأمنية غير مركزية تملأ الفراغ في بعض المناطق. هذا المسار يعيد تشكيل الواقع بشكل غير معلن، حيث تتغير البنية الفعلية للسلطة على الأرض دون إعلان سياسي كبير أو انتقال رسمي، ومع مرور الوقت يصبح من الصعب التمييز بين ما هو قائم وما هو يتشكل.

وفي الوقت نفسه يبرز بعد داخلي لا يقل أهمية عن العوامل السياسية والميدانية، يتمثل في العلاقة المتوترة بين المجتمع في الضفة الغربية والقيادات السياسية بمختلف مستوياتها. مع تراكم الأزمات وتفاقم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، من ارتفاع معدلات البطالة، وتراجع فرص النمو، وضغط الحياة اليومية تحت القيود المستمرة، تتزايد حالة الإحساس بأن القدرة على التأثير في مجرى الأحداث أصبحت محدودة لدى جميع الفاعلين السياسيين. هذا الشعور لا يعني انهيار الثقة بالكامل، لكنه يعكس تحولًا تدريجيًا في المزاج العام، حيث يميل جزء من المجتمع إلى تحميل مسؤوليات أوسع للمنظومة القيادية بكل أطيافها، في ظل شعور متزايد بأن التأثير الفعلي في الواقع بات ضعيفًا مقارنة بحجم التحديات المتراكمة. ومع اتساع الفجوة بين التوقعات والواقع يصبح السؤال عن الفاعلية السياسية أكثر حضورًا، ليس فقط تجاه السلطة، بل تجاه كل أشكال التمثيل السياسي القائمة.

> **لا يبدو أن "المجهول" في الضفة الغربية هو حدث واحد مخفي ينتظر لحظة ظهوره، بل هو نتاج تفاعل مستمر بين قوى متعددة تشكل الواقع يومًا بعد يوم.**

في المقابل يبقى احتمال الانفجار الواسع حاضرًا في التحليل، رغم أنه مرهون بتراكم عوامل استثنائية لا تتوفر بسهولة بشكل منفرد. هذا السيناريو قد يتشكل إذا تداخل تصعيد أمني كبير مع انهيار سياسي أو اقتصادي حاد، أو حدث صادم يعيد تعبئة المشهد بشكل واسع، أو لحظة فقدان شاملة للثقة في إمكان استمرار الوضع الحالي. عندها يمكن أن يتحول المشهد من حالة إدارة يومية للصراع إلى مواجهة واسعة النطاق تتسع فيها المشاركة الشعبية، وتتغير فيها طبيعة الفعل السياسي والميداني، وتتراجع فيها الحدود التقليدية بين المناطق والبؤر المختلفة، لكن هذا المسار يظل مشروطًا بظروف معقدة ولا يمكن اعتباره نتيجة حتمية أو قريبة بالضرورة.

د. إبراهيم نعيرات

وبين هذه المسارات هناك احتمال أقل حضورًا، لكنه قائم نظريًا يتمثل في إعادة هندسة جزئية للوضع عبر ترتيبات سياسية أو أمنية أو اقتصادية محدودة. في هذا السيناريو قد تظهر تفاهمات أو تدخلات إقليمية أو دولية تؤدي إلى تحسينات في بعض جوانب الحركة أو الاقتصاد أو الإدارة المحلية، دون الوصول إلى حل جذري للصراع ودون تغيير في جوهره، وهو ما يعني إدارة جديدة للتوازنات أكثر من كونه تحولًا في طبيعة المشكلة نفسها.

لكن ما يجعل الضفة الغربية حالة شديدة التعقيد هو أن هذه السيناريوهات لا تتنافس كبدائل منفصلة، بل تتعايش داخل الواقع نفسه وتعمل في الوقت ذاته. فالمشهد يتحرك في أكثر من اتجاه في اللحظة نفسها: استقرار نسبي في مكان، وتصعيد في آخر، وتآكل بطيء في بنية الحكم، مع بقاء احتمالات الانفجار أو التهدئة الجزئية مفتوحة بحسب تفاعل العوامل المحلية والإقليمية والدولية، وبحسب التحولات غير المتوقعة التي قد تظهر فجأة دون مقدمات واضحة.

بهذا المعنى لا يبدو أن "المجهول" في الضفة الغربية هو حدث واحد مخفي ينتظر لحظة ظهوره، بل هو نتاج تفاعل مستمر بين قوى متعددة تشكل الواقع يومًا بعد يوم، بحيث يصبح المستقبل نفسه نتيجة هذا التداخل وليس نقطة وصول محددة سلفًا. ولذلك فإن الضفة لا تقف أمام إجابة واحدة للمستقبل، بل أمام طيف واسع من الاحتمالات التي قد يتقدم أحدها على الآخر في لحظة معينة دون إنذار مسبق.

وفي النهاية، يبقى السؤال مفتوحًا على أكثر من احتمال: هل تستمر الضفة الغربية في إدارة صراع طويل بلا حسم، مع استمرار إعادة إنتاج الواقع نفسه بصيغ مختلفة، أم تدخل مرحلة تحولات أعمق تعيد تعريف شكل المشهد بالكامل، سواء بشكل تدريجي طويل المدى أو عبر تحولات مفاجئة تعيد ترتيب كل ما هو قائم؟

الخليل القديمة بين الذاكرة والتنمية.. الدور المحوري للمجتمع

تحتفظ البلدة القديمة في الخليل بمكانة خاصة تتجاوز كونها مساحة عمرانية، فهي فضاء حي يحمل في تفاصيله تاريخاً ممتداً وذاكرة متراكمة عبر أجيال متعاقبة. في أزقتها الضيقة، وأسواقها التقليدية، ومبانيها الحجرية، تتجسد هوية المدينة بعمقها الإنساني والحضاري، ويظهر ارتباط السكان بالمكان باعتباره جزءاً من حياتهم اليومية وذاكرتهم الجمعية. هذا الارتباط لا يمكن النظر إليه بوصفه علاقة سكن فقط، بل علاقة انتماء ممتدة تشكلت عبر الزمن، حيث أصبح المكان شاهداً على حياة الناس، كما أصبح الناس جزءاً من استمرار هذا المكان وحمايته. ومن هنا تنبع خصوصية البلدة القديمة، كونها ليست ماضياً محفوظاً، بل حياة مستمرة تتجدد يومياً داخل إطار تاريخي عريق. تعيش البلدة القديمة اليوم حالة توازن دقيقة بين بعدين أساسيين، الأول يرتبط بكونها إرثاً تاريخياً وثقافياً يحمل قيمة إنسانية عالية، والثاني يرتبط بواقعها الحالي الذي يتطلب تحسيناً مستمراً في مستوى الخدمات والبنية التحتية وظروف المعيشة. هذا التوازن يفرض رؤية واعية في التعامل مع المكان، بحيث يتم الحفاظ على الطابع المعماري والتاريخي دون إغفال احتياجات السكان اليومية، فتصبح أي عملية تطوير مسؤولية مركبة تحتاج إلى تخطيط دقيق يوازن بين الحفاظ على الذاكرة التاريخية وتلبية متطلبات الحاضر.

يشكل المجتمع المحلي الركيزة الأساسية في هذه المعادلة، فهو الأقرب إلى تفاصيل المكان، والأكثر معرفة بواقعه اليومي، والأكثر تأثراً بأي تغيير يحدث فيه. سكان البلدة القديمة هم جزء أصيل من بنية المكان، وحماة استمراره، وحملة ذاكرته. هذا الحضور يمنحهم دوراً محورياً في أي عملية تطوير، إذ لا يمكن رسم سياسات ناجحة دون الاستناد إلى تجربتهم اليومية ومعرفتهم الميدانية، فهم يدركون الأولويات الحقيقية ويشعرون بالتحديات بشكل مباشر، ويستطيعون تقديم رؤية واقعية تساعد في بناء قرارات أكثر دقة وفعالية.

تطوير البلدة القديمة يحتاج إلى مقاربة تشاركية واضحة تقوم على إشراك المجتمع في مختلف مراحل العمل، بدءاً من تحديد الاحتياجات، مروراً بتخطيط المشاريع، وصولاً إلى متابعة التنفيذ وتقييم النتائج. هذه المشاركة لا تقتصر على اللقاءات الشكلية، بل تشمل فتح مساحات حوار حقيقية مع السكان والاستماع إلى ملاحظاتهم وإشراكهم في صياغة الأولويات. التجربة الميدانية تثبت أن المشاريع التي تنطلق من احتياجات المجتمع تحقق نجاحاً أكبر وتلقى قبولاً أوسع وتستمر نتائجها لفترة أطول، كما أن المشاركة تعزز الثقة بين المواطن والمؤسسة وتخلق شعوراً بالمسؤولية المشتركة، حيث يصبح المواطن جزءاً من القرار وليس مجرد متلقٍ له.

يشكل واقع البلدة القديمة ضمن المنطقة المصنفة (H2) أحد أبرز التحديات وأكثرها حساسية، إذ يرافقه عدد من القيود والإجراءات التي تؤثر على الحركة العمرانية والاقتصادية والحياة اليومية للسكان. هذا الواقع يضاعف من تعقيد مسار التنمية ويجعل التعامل معه أكثر دقة ووعياً، بما يضمن التوازن بين احتياجات السكان اليومية والظروف المحيطة التي تحكم طبيعة المكان، وهو ما يفرض جهوداً إضافية للحفاظ على استمرارية الحياة داخل البلدة القديمة رغم هذه الظروف.

يقع على عاتق المجلس البلدي دور محوري في إدارة هذا التوازن بين الحفاظ والتطوير، من خلال وضع خطط تنموية تراعي خصوصية البلدة القديمة وتعمل على تحسين الخدمات دون المساس بهويتها. كما يتطلب الأمر تعزيز قنوات التواصل مع المجتمع المحلي وتفعيل أدوات المشاركة المجتمعية وبناء شراكات حقيقية مع المؤسسات ذات العلاقة، بحيث لا يعمل المجلس البلدي بمعزل عن المجتمع بل ضمن إطار تكامل الأدوار لتحقيق مصلحة المدينة وسكانها. إن إدارة البلدة القديمة تحتاج إلى رؤية شمولية تأخذ بعين الاعتبار البعد التاريخي والبعد الإنساني والبعد التنموي في آن واحد، بحيث تكون القرارات متوازنة ومستندة إلى الواقع.

التنمية في البلدة القديمة لا يمكن التعامل معها كمجموعة مشاريع منفصلة، بل كعملية مستمرة تهدف إلى تحسين الحياة اليومية للسكان مع الحفاظ على الطابع التاريخي. هذه العملية تشمل تحسين البنية التحتية ودعم الأنشطة الاقتصادية وتعزيز السياحة الثقافية وتطوير الخدمات العامة، وفي الوقت نفسه الحفاظ على الهوية الأصلية للمكان بحيث تبقى البلدة القديمة مساحة حية تعكس تاريخها وتستمر في أداء دورها الاجتماعي والاقتصادي.

د.سارة محمد الشماس

إن الدور الحقيقي للمجتمع يتجاوز حدود المشاركة التقليدية ليصل إلى مستوى الشراكة الفعلية في صناعة القرار، فالمجتمع هو الذي يعيش الواقع اليومي ويتفاعل مع التحديات بشكل مباشر وهو القادر على تقديم حلول واقعية نابعة من التجربة. هذه الشراكة تخلق توازناً بين الخبرة المؤسسية والمعرفة الميدانية وتؤدي إلى قرارات أكثر واقعية واستدامة، كما تعزز الانتماء للمكان وتزيد من مستوى المسؤولية تجاه الحفاظ عليه.

تظل البلدة القديمة في الخليل نموذجاً فريداً يجمع بين التاريخ والحياة، وبين الذاكرة والتنمية، وبين الماضي والمستقبل، وهذا النموذج يحتاج إلى رؤية متكاملة تقوم على الشراكة الحقيقية مع المجتمع المحلي باعتباره الركيزة الأساسية في حماية المكان وتطويره. إن الحفاظ على البلدة القديمة لا يتحقق بالقرارات الإدارية وحدها، بل من خلال تكامل الجهود بين المؤسسات والمجتمع، بحيث يصبح كل طرف جزءاً من عملية بناء مستمرة، ومن خلال هذا التكامل يمكن للبلدة القديمة أن تستمر كفضاء حي نابض بالحياة يحمل ذاكرة المدينة ويصنع مستقبلها في الوقت ذاته.

ليست نكسة ولا انتهاكات.. إنها جريمة استعمار استيطاني متواصلة

حلت الذكرى التاسعة والخمسون لاحتلال عام ١٩٦٧ قبل أيام، فيما يتواصل العدوان على شعبنا الفلسطيني، وتتسارع محاولات فرض وقائع جديدة على الأرض الفلسطينية وفي المنطقة بأسرها ضمن مشاريع التوسع والهيمنة الإقليمية. وبعد كل هذه العقود، لم يعد من الدقة السياسية أو التاريخية اختزال ما جرى في الخامس من حزيران بمصطلح "النكسة"، كما لم يعد من الكافي وصف ما يتعرض له شعبنا بأنه مجرد "انتهاكات" للقانون الدولي.

فما جرى في حزيران من عام ١٩٦٧ لم يكن حدثاً منفصلاً عن جريمة النكبة عام ١٩٤٨، بل شكّل استكمالاً لمشروع استعماري استيطاني وإحلالي استهدف السيطرة على الأرض الفلسطينية وإحلال مجتمع استيطاني محل شعبها الأصلي. لقد استكمل الاحتلال الإسرائيلي آنذاك السيطرة على ما تبقى من فلسطين التاريخية إلى جانب أراض عربية أخرى، ليس كاحتلال عسكري مؤقت، بل كجزء من مشروع سياسي وأيديولوجي يقوم على تغيير الواقع الديموغرافي والجغرافي وفرض وقائع دائمة بالقوة. ومنذ ذلك الوقت، لم يتوقف تكريس هذا الواقع، فالاستيطان لم يكن نتيجة للاحتلال بل أحد أهدافه الأساسية، والضم الجاري بالأمر الواقع لم يكن انحرافاً عن المشروع الصهيوني بل امتداداً طبيعياً له. ومع مرور العقود، تحول الاحتلال العسكري إلى منظومة استعمارية متكاملة تقوم على مصادرة الأرض وتوسيع المستوطنات وفرض نظام قانوني تمييزي وعنصري قائم على الفوقية اليهودية، وإنكار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير.

وفي الضفة الغربية المحتلة تتجسد هذه السياسات يومياً عبر التوسع الاستيطاني ومصادرة الأراضي وشرعنة البؤر الاستيطانية وتقطيع أوصال المدن والقرى الفلسطينية بمعازل جغرافية، وفرض إجراءات تهدف إلى تكريس السيطرة على الأرض وتغيير طابعها وهويتها. وقد تجاوز الأمر إدارة احتلال قائم إلى فرض وقائع استعمارية تستهدف استكمال الضم الفعلي لأجزاء واسعة من الضفة كما حدث في القدس، وتقويض أي إمكانية لقيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة ومتواصلة جغرافياً. فالمقصود ليس السيطرة على الأرض فقط، بل إغلاق الأفق السياسي أمام الحقوق الوطنية الفلسطينية وفرض واقع دائم يصعب التراجع عنه.

لذلك يبدو مصطلح "الانتهاكات" قاصراً عن وصف ما يجري، فالانتهاك يعني مخالفة استثنائية لقاعدة قانونية، بينما نحن أمام نظام استعماري استيطاني يشكل وجوده وممارساته اليومية جريمة مستمرة بحق القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة واتفاقيات جنيف والقرارات الأممية. فالاستيطان جريمة، والضم جريمة، والتهجير جريمة، والفصل العنصري جريمة، واستدامة الاحتلال وتحويله إلى واقع دائم جريمة متواصلة، وليست مجرد سلسلة من التجاوزات أو الانتهاكات المنفصلة، ولا مجرد رد فعل على حق شعبنا المشروع في مقاومة الاحتلال.

وقد كشفت حرب الإبادة المستمرة على قطاع غزة بأوضح صورة طبيعة هذا المشروع، فالتطهير العرقي والتدمير المنهجي للبنية المدنية، واستهداف مقومات الحياة، وسياسات التجويع والحصار والتهجير، تأتي جميعها في سياق السعي إلى فرض واقع جديد على شعبنا الفلسطيني. كما أن الطروحات المتداولة بشأن "اليوم التالي" وإدارة القطاع تثير مخاوف مشروعة من تحويل غزة إلى "أرض بلا سكان" أو بأقل عدد ممكن منهم، بما يعيد إنتاج سياسات الإحلال السكاني والتطهير العرقي التي رافقت المشروع الصهيوني منذ نشأته.

وفي السياق ذاته، فإن ما يتعرض له لبنان من اعتداءات متكررة وتدمير واسع للبنى التحتية والمناطق السكنية، ومحاولات فرض وقائع أمنية جديدة بالقوة، إلى جانب الاعتداءات والتوغلات في أكثر من ساحة إقليمية، يعكس توجهاً نحو توسيع الهيمنة الأمنية والسياسية والإقتصادية ومن الغاز والمياه تحديدا وفرض ترتيبات تخدم استمرار التفوق الإسرائيلي في المنطقة. وهو ما يؤكد أن جوهر الأزمة لا يتعلق بصراع حدود أو نزاع أمني مؤقت، بل بمشروع استعماري يسعى إلى إعادة تشكيل الواقع الإقليمي بما يضمن استمراره بهيمنة مشتركة استراتيجية مع الولايات المتحدة.

ورغم حجم المأساة والمعاناة، فقد كشفت السنوات الأخيرة أيضاً عن أزمات متفاقمة داخل إسرائيل نفسها، وعن تراجع صورتها الدولية واتساع الانتقادات الموجهة إلى سياساتها الاستيطانية والعنصرية، بما في ذلك من أوساط يهودية مناهضة للصهيونية. كما برز إدراك دولي متزايد للقضية الفلسطينية بوصفها قضية تحرر وطني في مواجهة استعمار استيطاني، وليس مجرد نزاع سياسي قابل للإدارة أو الاحتواء. غير أن هذه المتغيرات، مهما بلغت أهميتها، لن تتحول إلى إنجازات وطنية تلقائية. فالمطلوب اليوم ليس فقط توصيف الجريمة أو إدانتها، بل بناء استراتيجية وطنية قادرة على استثمار عناصر القوة المتاحة، وتعزيز صمود شعبنا فعلياً، وإعادة بناء وحدته الوطنية ومؤسساته التمثيلية، وتطوير أشكال النضال السياسي والشعبي والقانوني والدبلوماسي ضمن رؤية تحررية شاملة. إن مرور ذكرى الخامس من حزيران لا ينبغي أن يكون مجرد استذكار لاحتلال وقع قبل تسعة وخمسين عاماً، بل مناسبة لقراءة مسار استعماري متصل تتجلى ملامحه اليوم في حرب غزة المستمرة وتقسيم أرضها، وفي محاولات الضم والتهويد والاستيطان في الضفة الغربية، وفي السعي إلى إعادة تشكيل الواقع الفلسطيني والإقليمي بقوة الشراكة الأمريكية الإسرائيلية. ومن هنا فإن المهمة الوطنية الفلسطينية لا تقتصر على مقاومة نتائج الاحتلال وإدارة تداعياته، بل تتطلب إرادة سياسية واضحة تدرك المتغيرات الدولية وقوة الشعوب، وتبلور استراتيجية تحرر وطني قادرة على توسيع المشاركة الشعبية بمنهج العمل الديمقراطي، ومواجهة الوقائع الإستعمارية المفروضة على الأرض وإفشال مشاريع تصفية القضية الفلسطينية، وصولاً إلى إنهاء الاحتلال أولاً والاستيطان ونظام الفصل العنصري، وتحقيق الحرية والاستقلال الوطني وحق العودة وتقرير المصير لشعبنا الفلسطيني على قاعدة وحدة الأرض والشعب.

د. مروان إميل طوباسي*

* عضو المجلس الاستشاري لحركة "فتح".

لقاءات العلمين إلى أين؟ غزة في حسابات نتنياهو كورقة مؤجلة

تشهد مدينة العلمين بجمهورية مصر العربية لقاءات مكثفة ومستمرة بين الفصائل الفلسطينية والوسطاء الإقليميين، من أجل التباحث في تثبيت وقف إطلاق النار في قطاع غزة وتحريك ملف المفاوضات. تأتي هذه الجهود في ظل خروقات مستمرة للتهدئة، وجمود يكتنف مسار المحادثات نتيجة المعوقات المتتالية والتطورات الإقليمية المتسارعة التي تنعكس مباشرة على الأراضي الفلسطينية، ناهيك عن ارتباط المشهد بحسابات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي يربط مسار الحرب بمستقبله السياسي وبقائه في السلطة.

قدّم ميلادينوف في التاسع عشر من نيسان خارطة طريق مكونة من ١٥ بنداً للبدء في تنفيذ مبادرة ترمب. وقبل الإعلان عن هذه الخارطة، قدّم تقريراً حول تنفيذ وقف إطلاق النار، حمّل فيه حركة حماس الجزء الأكبر من المسؤولية عن عدم الانتقال إلى المرحلة الثانية من الاتفاق، بدعوى أنها لم تسلّم السلاح في القطاع. كما ربط التقرير الانتقال إلى المستوى الثاني بالإعلان الرسمي والتعهد من قبل فصائل المقاومة بغزة بتسليم السلاح، معتبراً هذا البند بمثابة منطقة وسطى بين المرحلتين الأولى والثانية؛ على الرغم من أن تسليم السلاح وفق رؤية دونالد ترمب يأتي ضمن التزامات المرحلة الثانية وتعهداتها.

واعتبرت حركة حماس أن مطلب ميلادينوف جاء إرضاءً وتوافقاً مع رؤية نتنياهو، الذي يسعى لفرض تسليم السلاح دون تنفيذ تعهدات دولة الاحتلال الإسرائيلي الخاصة بالمرحلة الأولى، والتي لم يلتزم الاحتلال منها إلا بالشيء القليل؛ إذ انتهك وقف إطلاق النار منذ يومه الأول. وتسببت هذه الانتهاكات في ارتقاء آلاف الشهداء والجرحى منذ أكتوبر الماضي، فضلاً عن تعطيل تنفيذ البروتوكول الإنساني، وعرقلة فتح المعابر وتدفق المساعدات كمّاً ونوعاً، ومنع إدخال البيوت المتنقلة والخيام لإيواء السكان الذين دمرت حرب الإبادة الجماعية بيوتهم وتركتهم عرضة لحر الصيف وبرد الشتاء. يتزامن ذلك مع دمار شبه كلي لحق بالقطاع الصحي والمستشفيات، التي تُركت دون تأهيل أو إنقاذ، في ظل تفشي الأوبئة والأمراض نتيجة تداعيات هذه الحرب المجنونة المستمرة منذ أكثر من عامين، يتباحث المجتمعون بجولة ثالثة من المفاوضات.

أمام هذا المشهد الذي يعمى عنه ميلادينوف والفريق المفاوض الأمريكي يبدو أن واشنطن وتل أبيب تريدان حصر وقف إطلاق النار في مسألة تسليم سلاح غزة دون أي تعهدات متبادلة تقع على عاتق الاحتلال، وفي ظل موازين قوى مجحفة وظالمة للفلسطينيين.

وفي المقابل، يسعى الوسطاء الإقليميون إلى إنقاذ وقف إطلاق النار، وسط تقديرات بأن نتنياهو يرغب في العودة إلى القتال في غزة، خاصة بعد تصاعد حدة المواجهة وسخونة الجبهة بين الاحتلال وحزب الله، وفشل الاحتلال في حسم المعركة لصالحه رغم كثافة النيران وسياسة الأرض المحروقة. يُضاف إلى ذلك هشاشة الهدنة بين الولايات المتحدة وإيران، والتي تنذر بتفجير الأوضاع الإقليمية برمتها في أي لحظة نتيجة تعثر المفاوضات وغياب أي اختراق في القضايا الخلافية الجوهرية.

وتأسيساً على هذه المقاربات المتباعدة بين خارطة طريق ميلادينوف ونوايا الاحتلال للعودة إلى حرب الإبادة، تبرز تطورات إقليمية لم يعد نتنياهو معها صاحب القرار المطلق. وفي المقابل، تبحث حركة حماس عن مقاربة فلسطينية تستند إليها لتقوية ردها على أفكار ومبادرة ميلادينوف، ولتخفيف الأوضاع الإنسانية الصعبة في القطاع والدفع نحو تنفيذ الاتفاق. ومع ذلك، تظل كل هذه اللقاءات تراوح مكانها؛ لغياب اتفاق فلسطيني جامع على رؤية وطنية موحدة بما فيها مع حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية، وافتقار المشهد لضغط دولي وأمريكي على وجه الخصوص يكبح جماح نتنياهو، الذي يتربص بغزة محاولاً تعويض إخفاقاته وأهدافه الكبرى التي أثبت الواقع عدم واقعيتها. والسؤال المطروح الى اين هذه المفاوضات ستصل في ظل الجحيم الذي يعيشونه أهالي القطاع المكلوم، دون أفق يذكر.

ورقة غزة مؤجلة.. ولكن!

نتنياهو يحاول إنجاز شيء ملموس في المواجهة مع حزب الله على الجبهة اللبنانية؛ إلا أن قرار الاستمرار في توسيع هذه المواجهة لم يعد بيده بالكامل، بل بات محكوماً بموقف دونالد ترامب، الذي أجبره على كبح جماح التصعيد الذي كان ينوي القيام به في بيروت. وبناءً على المعطيات الحالية، يبدو أن قطاع غزة قد أضحى الحلقة الأضعف والورقة الأخيرة في يد نتنياهو لتقديمها للجمهور الإسرائيلي خلال انتخابات الكنيست المقبلة، وذلك بعد سلسلة من الإخفاقات في تحقيق إنجازات استراتيجية كبرى في المواجهة المباشرة مع إيران ووكلائها في المنطقة، وفي ظل الكوابح الأمريكية التي قيدت مناوراته.

يُضاف إلى ذلك الأزمة الداخلية العميقة التي تعصف بدولة الاحتلال، بدءاً من أزمة قانون تجنيد الحريديم وصولاً إلى التعديلات القضائية وسلسلة التشريعات المثيرة للجدل التي ينوي الائتلاف الحكومي تمريرها قبل انتهاء ولاية الكنيست الحالية؛ وهي قضايا تحد بشكل كبير من هوامش مناورة نتنياهو داخلياً. وبهذا، تصبح "الورقة المؤجلة" لإنقاذه، أو لتقديم ما يقنع قاعدته الانتخابية واليمينية المتطرفة، هي المزيد من قضم الأراضي وتوسيع رقعة السيطرة العسكرية داخل القطاع، لتصل وفق تصريحاته وتوجيهاته الأخيرة للجيش نحو ٧٠٪ من مساحة غزة خلال الأشهر المتبقية من عمر الائتلاف الحاكم، في خرق صريح لتفاهمات التهدئة. ومع ذلك، يظل المشهد الداخلي الإسرائيلي على صفيح ساخن وقابلاً للانفجار، وتظل التطورات الديناميكية الإقليمية هي الموجه الأساسي للمسارات الاستشرافية لمستقبل الأراضي الفلسطينية والمنطقة الملتهبة التي لا تهدأ.

د. مراد حرفوش

مساحة حرة

ظِـــلّ الـنـكـسـة الـطـويـل

بهاء رحال

النكسة في حياة الفلسطيني فعلٌ دائم، وقدره المحتوم المتلئ بالعذابات في عالم الاحتلال والمؤامرة والتخاذل، وهي تراكمية القهر والشتات بعمر السنوات الممتدة منذ حزيران ١٩٦٧ وحتى اليوم، كما أن النكسة هي امتداد للنكبة الكبرى عام ١٩٤٨، وهي إحدى تشوهات الانتداب وإفرازات الاستعمار التي خلقت واقعًا مضطربًا في زمن التقسيم الجغرافي والديمغرافي، والإمعان في تشرذم الأمة الواحدة عبر زرع كيان ينمّي العصبيات القبلية، ويبث سموم الفرقة، ويدفع إلى تقسيم المقسَّم وتجزئة المجزَّأ عبر خطط وسياسات دائمة، الهدف منها السيطرة وبسط النفوذ على الثروات الطبيعية والعقول البشرية، وعلى الإنسان باعتباره أساس البعث الحضاري والفعل المتراكم المتوارث جيلًا وراء جيل.

إن الهزيمة في زمن النكسة بنتائجها المريبة آنذاك، وما فرضته من أبعاد على الأرض وعلى الإنسان الذي وقع تحت الحكم العسكري لجيش الاحتلال المنتصر على الجيوش العربية التي انتكست راياتها وانهزمت وتركت البلاد والعباد في مواجهة عدو لا يرحم، لم تكن تحمل أبعادًا لحظية، بل تراكمية امتدت حتى زماننا في سياسة عنصرية تتمدد وتتوسع في كل الجهات، وهي غير محصورة الأطماع والرغبات، فما من مستوطنة تُقام إلا هي امتداد لفعل النكسة، وما من حاجز عسكري أو سيطرة على الأرض إلا جراء تلك الهزيمة التي تلاحقنا حتى اليوم.

إن شواهد النكسة ظاهرة وواضحة، فما من اقتحام للمسجد الأقصى وكنيسة القيامة والحرم الإبراهيمي إلا امتداد لفعل النكسة، وما من حصار يشتد وآخر يخنق إلا مردّه نكسة حزيران التي خلقت واقعًا مغايرًا مقيّدًا ومحاصرًا بكل أدوات الحصار والحدود والجغرافيا المصطنعة بالخطوط الأزرق والأخضر والأصفر، وما تلك الألوان إلا تعبير عن حالة ضعف وتشتت الأمة التي وجدت آمالها مشتتة في خمسة أيام.

في خمسة أيام أو أقل انتصر الغرباء وأحكموا سيطرتهم على ما تبقى من البلاد، بل وامتد احتلالهم أبعد من فلسطين بخارطتها الانتدابية، وقضموا أجزاء من مصر وسوريا والأردن ولبنان، وكان لانتكاسة حزيران بالغ الأثر في تشكيل الإنسان الجديد الذي لا يقبل الهزيمة ويفكر بوسائل الانتصار واسترجاع الحقوق من غياهب الضياع.

إن نكسة حزيران في حينها كانت الصدمة الكبرى بعد نكبة عام ١٩٤٨، التي أثقلت الكاهل العربي بالهزيمة وتركت أثرها الذي سيمتد كل هذا الوقت من السنوات والعقود التي مضت على الأجيال في الشتات والمخيم، وما كان لكل هذا أن يحدث لو أن لحظة فارقة في تلك المعركة قد حدثت، وتبدلت الأدوار من الهزيمة إلى الانتصار. ورغم ما خلّفته النكسة من آثار عميقة في الوعي والوجدان والجغرافيا، فإن إرادة الشعب الفلسطيني بقيت عصية على الانكسار، تستمد قوتها من عدالة القضية وحق الإنسان في أرضه ووطنه. وبين النكبة والنكسة وما تلاهما من محطات قاسية حدثت وتحدث، يبقى الأمل بالحرية والعودة والاستقلال حاضرًا بوصفه وعدًا تاريخيًا لا يسقط بالتقادم ولا تلغيه موازين القوة العابرة في الأزمنة الغابرة.

بوضوح

الطالب الفلسطيني: من متلقّ إلى فاعلٍ تحت الضغط

د. ياسر أبو بكر

اعتادت النظريات التربوية التقليدية أن تنظر إلى الطالب بوصفه متلقيا للمعرفة، وأن تقيس نجاح العملية التعليمية بمدى قدرته على استيعاب المحتوى الذي يُقدَّم له داخل الصف.

لكن هذه الصورة تبدو قاصرة في البيئات القسرية، حيث لا يملك الطالب رفاهية الاكتفاء بدور المتلقي. ففي فلسطين، كما في غيرها من مناطق النزاع، يضطر الطالب إلى أن يكون شريكًا في إنتاج التعلم نفسه، لا مستهلكًا له فقط.

في السنوات الأخيرة، تعرض التعليم الفلسطيني لاختبارات قاسية. فقد دُمِّرت أو تضررت مئات المدارس في قطاع غزة، وانقطع مئات آلاف الطلبة عن التعليم النظامي لفترات متفاوتة، فيما واجه طلبة الضفة الغربية قيود الحركة والإغلاقات المتكررة والحواجز العسكرية. ومع ذلك، لم يتوقف التعلم بالكامل، بل ظهرت أشكال جديدة من المبادرات الفردية والجماعية للحفاظ على استمراريته.

هذه الظاهرة ليست فلسطينية فقط. ففي مخيمات اللاجئين السوريين في الأردن ولبنان، طوّر الطلبة مبادرات تعليم الأقران لتعويض النقص في الخدمات التعليمية. وفي مخيمات الروهينغا في بنغلادش، اعتمدت المجتمعات المحلية على حلقات التعلم المجتمعي للحفاظ على الحد الأدنى من التعليم. لكن ما يميز الحالة الفلسطينية هو امتداد هذه التجربة لعقود، وتكرارها في سياقات متعددة: المدارس، الجامعات، المخيمات، وحتى السجون.

ولعل التجربة التعليمية للحركة الأسيرة الفلسطينية تمثل أوضح نموذج على تحول الطالب من متلقٍ إلى فاعل. فداخل سجون الاحتلال، حيث حُرم الأسرى من كثير من الموارد التعليمية، لم يتوقف التعلم، بل نشأت أنظمة تعليم ذاتي وتعاوني متكاملة. تولى الأسرى إعداد المناهج، وتقسيم المواد، وتنظيم حلقات النقاش، وتبادل الخبرات، حتى تحولت الزنازين إلى فضاءات لإنتاج المعرفة. هنا لم يكن الأسير طالبا ينتظر من يعلّمه، بل أصبح معلما وباحثا ومنظما للعملية التعليمية في آن واحد.

هذه التجارب تكشف حقيقة مهمة: حين تضيق الظروف، لا يختفي التعلم بالضرورة، بل تتغير طبيعته.

فالطالب في البيئات القسرية يطوّر مهارات لا تُقاس غالبا في الامتحانات التقليدية: التعلم الذاتي، إدارة الوقت، البحث عن البدائل، العمل الجماعي، والقدرة على التكيف مع الأزمات. وهي مهارات أصبحت اليوم من أكثر المهارات طلبا في عالم سريع التغير.

لكن المشكلة أن الأنظمة التعليمية ما زالت ت

جنيف: فلسطين تكرّم رئيس المجموعة العربية ومدير عام منظمة العمل العربية

جنيف- كرّم الوفد النقابي الفلسطيني المشارك في الملتقى التضامني مع عمال وشعب فلسطين والأراضي العربية المحتلة، الذي عُقد في مقر الأمم المتحدة بمدينة جنيف ضمن فعاليات مؤتمر العمل الدولي في دورته الـ١١٤، وزير العمل المصري ورئيس المجموعة العربية حسن رداد، ومدير عام منظمة العمل العربية الأستاذ فايز المطيري، تقديراً بالدور الذي يضطلعان به في تعزيز الدعم العربي والدولي لفلسطين في مختلف المحافل، وذلك بحضور سفير دولة فلسطين لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف الدكتور إبراهيم خريشة.

وضم الوفد الفلسطيني المشارك الدكتور وائل نظيف، الأمين العام لاتحاد نقابات عمال فلسطين "بيت الشعب"، وحسين قرابصة، عضو الأمانة العامة للاتحاد العام لعمال فلسطين، ولانا عمر، من الاتحاد العام للنقابات العمالية الفلسطينية المستقلة. وأكد أعضاء الوفد أن هذا التكريم يأتي تقديراً للجهود التي تبذلها المجموعة العربية ومنظمة العمل العربية في دعم حقوق العمال الفلسطينيين والدفاع عن القضية الفلسطينية في المحافل العربية والدولية، مشيدين بالمواقف الداعمة لفلسطين وبالتضامن المستمر مع شعبها وعمالها.

ويأتي هذا التكريم في إطار تعزيز التعاون والتنسيق بين المؤسسات النقابية العربية والدولية، وتقديراً للإنجازات التي تحققت بفضل جهود الأشقاء العرب والأصدقاء الدوليين في دعم الحقوق الوطنية الفلسطينية وترسيخ حضور القضية الفلسطينية على الساحة الدولية.

واختُتمت الفعالية بالتأكيد على أهمية مواصلة العمل المشترك وتوحيد الجهود العربية والدولية دعماً للشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة، وبما يسهم في تحقيق العدالة والحرية والاستقلال.

كما وجّه الوفد الفلسطيني خالص الشكر والتقدير إلى جميع الأشقاء والأصدقاء والاتحادات النقابية الشقيقة والصديقة التي وقفت إلى جانب فلسطين وحقوق عمالها، مثمناً مواقفها الداعمة وجهودها المتواصلة في المحافل الإقليمية والدولية. وأعرب الوفد عن تقديره الخاص للاتحاد النقابي العالمي، والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، ومنظمة وحدة النقابية الإفريقية، والمجموعة العربية، ومجموعة الدول الإسلامية، ومنظمة الوحدة الإفريقية، وكافة الاتحادات والمنظمات النقابية الصديقة، ولكل أحرار العالم الذين يواصلون دعمهم للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وشكر الوفد الدكتور إبراهيم خريشة على جهوده في دعم ومساندة الوفد الفلسطيني خلال أعمال المؤتمر، وما بذله من متابعة حثيثة واتصالات مكثفة ساهمت في تعزيز الحضور الفلسطيني. كما توجه بالشكر إلى وزيرة العمل الدكتورة إيناس العطاري على جهودها في تعزيز حضور فلسطين داخل الهيئات والمنظمات الدولية.

البنك الإسلامي الفلسطيني يشارك في القمة العالمية الثالثة للاقتصاد الإسلامي

رام الله- القدس- شارك البنك الإسلامي الفلسطيني في فعاليات القمة العالمية الثالثة للاقتصاد الإسلامي في اسطنبول، والتي عقدت بتنظيم من منتدى البركة للاقتصاد الإسلامي تحت عنوان "رأس المال في الاقتصاد الإسلامي: هيكلة الثروة من أجل التنمية المستدامة"، وذلك بحضور الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونائبه وعدد من الوزراء والمسؤولين والخبراء المتخصصين في مجال الاقتصاد والتمويل الإسلامي، إلى جانب نخبة من القيادات الاقتصادية والمالية وصنّاع القرار من مختلف دول العالم.

ومثّل البنك الإسلامي الفلسطيني في القمة المدير العام عماد السعدي ضمن وفد فلسطيني ضم عدداً من القيادات المالية والاقتصادية برئاسة محافظ سلطة النقد السيد يحيى شنار. كما شهدت الفعاليات حضور سفير فلسطين لدى تركيا نصري أبو جيش. وناقشت القمة، التي تعتبر من أبرز الفعاليات العالمية المتخصصة في الاقتصاد والتمويل الإسلامي، جملة من القضايا والتحديات والفرص المرتبطة بتطوير منظومة الاقتصاد الإسلامي وتعزيز دورها في تحقيق التنمية المستدامة، ودعم الاقتصاد الحقيقي وتعزيز الابتكار والتعاون، إلى جانب استعراض أحدث التطورات والاتجاهات في مجالات الصيرفة والتمويل الإسلامي.

وقال السعدي إنّ مشاركة البنك في هذه القمة تمثل فرصة مهمة للاطلاع على أفضل الممارسات والتجارب العالمية في مجال التمويل الإسلامي، وبحث آفاق التعاون مع المؤسسات المالية المشاركة، بما يسهم في تطوير الخدمات والمنتجات المصرفية وتعزيز دور البنك في دعم التنمية الاقتصادية والمجتمعية في فلسطين.

وأضاف السعدي: "نحرص في البنك الإسلامي الفلسطيني على المشاركة الفاعلة في كافة الملتقيات والمحافل التي تعنى بالاقتصاد الإسلامي والصيرفة الإسلامية، وهذه القمة تعتبر من أبرز المنصات العالمية في هذا المجال حيث ناقشت جملة من المواضيع الهامة المتعلقة بالاقتصاد الإسلامي وكيفية تطويره وتعزيز اسهاماته في مجال التنمية المستدامة، كما أنها تمثل فرصة استراتيجية لتعزيز الشراكات وتبادل الخبرات مع قادة الصناعة المالية الإسلامية المشاركين في هذه القمة من مختلف دول العالم".

وأعرب السعدي عن اعتزازه بالمشاركة الفلسطينية المميزة في القمة التي تؤكد أهمية قطاع الصيرفة الإسلامية في فلسطين ودوره الفاعل في تحقيق التنمية المستدامة، والعمل الدائم والمستمر لتعزيز شراكاته وتعاونه مع الجهات الفاعلة في هذا القطاع في مختلف دول العالم.

وتتمحور رسالة ورؤية البنك الإسلامي الفلسطيني حول التميز في تقديم الحلول المصرفية والاستثمارية العصرية والآمنة وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، كما يضع البنك استراتيجية مدروسةً للمضي في عملية التحول الرقمي مدعومة باستراتيجية للأمن السيبراني تضمن حماية كافة بيانات العملاء أثمرت عن إطلاق خدماتٍ رقمية رائدة.

شنّار يبحث مع نظيره التركي تطوير التعاون المالي والمصرفي

إسطنبول- القدس- بحث محافظ سلطة النقد يحيى شنّار مع محافظ البنك المركزي التركي فاتح كارهان، سبل تطوير التعاون المالي والمصرفي بين فلسطين وتركيا، وعدداً من الملفات ذات الأولوية للقطاع المصرفي الفلسطيني.

وأكد شنّار خلال اللقاء الذي عُقِدَ في اسطنبول أمس، على هامش أعمال قمة البركة للاقتصاد الإسلامي، أهمية العلاقات الفلسطينية التركية في دعم التعاون الاقتصادي والمالي، مشيراً إلى ضرورة مواصلة تطويرها بما يخدم القطاعين المالي والتجاري، ويسهم في تعزيز استقرار الاقتصاد الفلسطيني.

ووضع شنّار نظيره التركي في صورة أبرز القضايا التي تواجه القطاع المصرفي الفلسطيني، وفي مقدمتها تكدّس الشيكل، واستمرار القيود على أموال المقاصة، والتحديات المرتبطة بالعلاقات المصرفية المراسلة بين البنوك الفلسطينية والإسرائيلية، وما يترتب على ذلك من انعكاسات مباشرة على أداء القطاع المصرفي وحركة التجارة واستمرارية الخدمات المصرفية، بما يفرض ضرورة تحرك دولي جاد لمعالجة هذه التحديات وضمان استقرار القطاع المالي الفلسطيني.

وبحث الجانبان سبل تعزيز التعاون بين المؤسسات المالية والمصرفية في البلدين، مع التأكيد على أهمية العلاقات التجارية الفلسطينية التركية ودورها في دعم النشاط الاقتصادي، وضرورة تطوير القطاع المالي والمصرفي بما يسهل حركة التجارة والاستثمار بين البلدين، ويحسن الخدمات المصرفية المرتبطة بالتبادل التجاري.

من جانبه، أبدى محافظ البنك المركزي التركي اهتماماً بالملفات المطروحة، مؤكداً أهمية استمرار الحوار المؤسسي وتطوير أطر التعاون بما يعزز التكامل المالي ويدعم الاستقرار في البيئات الاقتصادية المتأثرة بالتحديات.

وفي لقاء منفصل، بحث شنار مع محافظ البنك المركزي الماليزي عبد الرشيد غفور آفاق تطوير البنية المؤسسية للتمويل الإسلامي، وتوسيع أدواته في دعم الاقتصاد الحقيقي، إضافة إلى التعاون في مجالات الابتكار المالي وأنظمة المدفوعات الرقمية وتعزيز كفاءة البنية التحتية المالية.

كما استعرض الجانبان التجربة الماليزية في التمويل الإسلامي باعتبارها نموذجاً متقدماً في ربط الاستقرار المالي بالنمو الشامل، والاستفادة من أفضل الممارسات في مجالات التنظيم والحوكمة وتطوير المنتجات المالية.

سلطة المياه الفلسطينية
سلطة مياه محافظة القدس

(٥)٦/٧ز

إعلان طرح عطاء رقم (1193)
عطاء تزفيت مقاطع شوارع
عقد سنوي (غير محدود الكمية – IQC)

تعلن مصلحة مياه محافظة القدس عن طرح عطاء لأعمال تزفيت مقاطع شوارع في مواقع مختلفة ضمن منطقة امتيازها عقد سنوي (غير محدود الكمية - IQC) عطاء رقم (1193) وذلك ضمن الشروط التاليّة:

1. ثمن نسخة العطاء 300.00 شيكل (ثلاثمائة شيكل) غير مستردة تدفع في صندوق المصلحة قبل استلام نسخة العطاء.
2. تزويد المصلحة بكفالة دخول العطاء (كفالة بنكيّة أو شيك بنكي مصدق) ولا تقبل الشيكات الشخصيّة أو النقد باللغة العربيّة أو الإنجليزيّة فقط بقيمة لا تقل عن 20.000.00 شيكل (عشرون ألف شيكل) صالحة لمدة 120 يوماً من تاريخ الموعد النهائي لاستلام العروض.
3. المصلحة غير ملزمة بقبول أقل الأسعار.
4. آخر موعد لاستلام وتسليم العطاء يوم الخميس الموافق 2026/06/25 الساعة الثانية ظهراً.
5. يتم استلام وتسليم العطاء في مكاتب المصلحة/الدائرة الإداريّة من الساعة التاسعة صباحاً حتى الثانية ظهراً حسب التواريخ المشار إليها أعلاه.
6. رسوم الإعلان في الصحف على من يرسو عليه العطاء.
7. وثائق العطاء موجودة على موقع المصلحة الالكتروني: https://www.jwu.org/tender1193 ، ويمكن الاطلاع عليها قبل شرائها.

المهندس ثائر جلّود / المدير العام

جمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية
Palestinian Medical Relief Society

(٣)٦/٦ز

اعلان طرح عطاء

تعلن جمعية الاغاثة الطبية الفلسطينية عن حاجتها لشراء:

أجهزة طبية
ضمن مشروع: PCPM-043

فعلى المعنيين بالمشاركة في هذا العطاء مراجعة مقر جمعية الاغاثة الطبية الفلسطينية - رام الله / البالوع مقابل مركز تسوق بلازا هاتف رقم (2969970) ، وذلك لإستلام القوائم وشروط العطاء مقابل مبلغ 100 شيكل غير مستردة وذلك اعتبارا من الساعة التاسعة من صباح يوم السبت 2026/06/06 وحتى الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الاثنين 2026/06/08

آخر موعد لتسليم عروض الاسعار من الشركات المعنية الساعة الثانية من ظهر يوم الخميس 2026/06/11 في نفس الموقع وبالظرف المختوم.

سلطة المياه الفلسطينية
سلطة مياه محافظة القدس

(٤)٦/٧ز

إعلان طرح عطاء رقم (1195)
عطاء توريد كمبرسور مرخصة وعربة جر

تعلن مصلحة مياه محافظة القدس عن طرح عطاء لتوريد كمبرسور مرخصة وعربة جر، وذلك حسب الشروط التاليّة:

1. ثمن نسخة العطاء 300.00 (ثلاثمائة شيكل) غير مستردة تدفع في صندوق المصلحة قبل استلام نسخة العطاء.
2. تزويد المصلحة بكفالة دخول العطاء (كفالة بنكيّة أو شيك بنكي مصدق) باللغة العربيّة أو الإنجليزيّة فقط بنسبة لا تقل عن 5% من قيمة العطاء صالحة لمدة 120 يوماً من تاريخ الموعد النهائي لتسليم العطاء، ولا تقبل الشيكات الشخصيّة أو النقد.
3. المصلحة غير ملزمة بقبول أقل الأسعار.
4. آخر موعد لاستلام ولتسليم العطاء يوم الخميس 2026/06/25 الساعة الثانية ظهراً.
5. يتم استلام وتسليم العطاء في مكاتب المصلحة/الدائرة الإداريّة من الساعة التاسعة صباحاً حتى الثانية ظهراً حسب التواريخ المشار إليها أعلاه.
6. رسوم الإعلان في الصحف على من يرسو عليه/هم العطاء.
7. وثائق العطاء موجودة على موقع المصلحة الالكتروني: https://www.jwu.org/tender1195 ، ويمكن الاطلاع عليها قبل شرائها.

المهندس ثائر جلّود
المدير العام

دولة فلسطين
وزارة الحكم المحلي
محافظتي الخليل - بيت لحم
المجلس المشترك لإدارة النفايات الصلبة
Joint Service Council For Solid Waste Managment

(٢)٦/٦ز

عطاء تشغيل محطات ترحيل النفايات التابعة للمجلس الأعلى لإدارة النفايات الصلبة – محافظتي الخليل وبيت لحم
رقم المناقصة: (2026/7)

1. يود المجلس المشترك لإدارة النفايات الصلبة محافظتي الخليل وبيت لحم استخدام جزء من مخصصاته ضمن الموازنة العامة للمجلس لتسديد المبالغ المستحقة بموجب عقد تشغيل محطات ترحيل النفايات التابعة للمجلس الاعلى لادارة النفايات الصلبة- محافظتي الخليل وبيت لحم.
2. يدعو المجلس المشترك لإدارة النفايات الصلبة محافظتي الخليل وبيت لحم المناقصين ذوي الأهلية الى تقديم عطاءات بالظرف المختوم لتشغيل محطات ترحيل النفايات التابعة للمجلس الاعلى لادارة النفايات الصلبة- محافظتي الخليل وبيت لحم، بحث تشتمل المناقصة على رزمة واحدة.
3. ستتم المناقصة العامة من خلال طلب عطاءات تنافسية «محلية» وفقا لأحكام قانون الشراء العام رقم 8 لسنة 2014م ولائحته التنفيذية، وهي مفتوحة لكل المناقصين ذوي الأهلية، حسب وثائق المناقصة.
4. يمكن للمناقصين المؤهلين والمهتمين الحصول على معلومات إضافية من المجلس المشترك لادارة النفايات الصلبة وكذلك فحص وثائق المناقصة على العنوان المبين أدناه وذلك من الساعة 9:00 صباحا وحتى الساعة 1:00 ظهرا من السبت إلى الخميس.
5. يمكن للمناقصين المهتمين الحصول على وثائق المناقصة من العنوان المبين أدناه، بعد دفع رسوم غير مستردة مقدارها 1000 شيكل .
6. يجب تسليم العطاءات في العنوان المبين أسفل الدعوة قبل الساعة 1:00 ظهرا من يوم الاثنين 2026/06/15م، والعطاءات الإلكترونية غير مقبولة، ويجب أن تكون صلاحية العطاءات سارية لمدة 90 يوماً بعد التاريخ النهائي لتسليم العطاءات.
7. يجب أن يرفق مع العطاء كفالة دخول المناقصة بمبلغ 350.000 شيكل على شكل شيك بنكي مصدق او كفالة بنكية سارية المفعول لمدة 120 يوما من تاريخ الإغلاق للعطاء، ولا تقبل الشيكات الشخصية والمبالغ النقدية.
8. العطاءات التي تصل بعد التاريخ والوقت المحددين سيتم استبعادها، وسيتم فتح العطاءات بحضور ممثلي المناقصين الذين يرغبون في ذلك في العنوان المبين أدناه في الساعة 1:00 ظهرا من يوم الاثنين 2026/06/15م.
9. العنوان المذكور أعلاه هو: مقر المجلس المشترك لإدارة النفايات الصلبة في محافظتي الخليل وبيت لحم الكائن في المبنى الإداري -مكب نفايات المنيا - قرية المنيا- بيت لحم، هاتف رقم: 022756230 فاكس رقم: 022756240

م. يوسف الجعبري
رئيس المجلس المشترك

الجامعة العربية الأمريكية
Arab American University

(١)٦/٧ز

إعلان عطاء

تدعو الجامعة العربية الامريكية الشركات المختصة الى المشاركة في العطاء المذكور أدناه:

رقم العطاء	موضوع العطاء	ثمن النسخة (تدفع في البنك)	موعد الطرح	الموعد النهائي لتقديم عروض الأسعار		كفالة دخول العطاء
				التاريخ	الساعة	
T19-2026	عطاء توريد وتركيب انظمة اطفاء حريق تلقائية في كلية العلوم والآداب ودائرة الموارد البشرية	50 دولارا	2026/6/7	2026/6/21	14:00	5%

على الراغبين بالاشتراك في العطاء المذكور مراجعة دائرة اللوازم والمشتريات في الجامعة (المقر الرئيسي - جنين) - مبنى الدوائر الإدارية الطابق الثاني أو زيارة الموقع الالكتروني www.aaup.edu/Tenders، للحصول على نسخة من العطاء مع مراعاة الشروط التالية:

1. الأسعار بالشيكل شاملة لجميع أنواع الضرائب.
2. الجامعة غير ملزمة بقبول أقل الأسعار ودون ابداء الأسباب.
3. إرفاق عرض فنّي ومالي وسيتم دراسة العروض فنّياً ومالياً لاختيار العرض المناسب.
4. رسوم الإعلان على من يرسو عليه العطاء.

لمزيد من الاستفسار بالإمكان التواصل مع دائرة اللوازم والمشتريات
على هاتف رقم 042418888 –تحويلة 1444.

اعتماد نائب الرئيس للشؤون الإدارية والمالية

نابلس: مشاريع مشتركة لرفع مستوى الخدمات

نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- أعلنت بلدية نابلس وغرفة التجارة والصناعة في المدينة، أمس، عن عدة مشاريع لرفع مستوى وواقع الخدمات فيها.

جاء ذلك خلال اجتماع عقد بين المجلس البلدي ومجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة نابلس، حيث استعرض رئيس واعضاء مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة عديد القضايا، والمحاور الأساسية التي عملت عليها الغرفة وتعمل عليها في إطار دورها الاقتصادي والتنموي في المحافظة.

كما تناول المشاركون في مداخلات مطولة عديد الأفكار والمقترحات والتوصيات التي وضعوها على طاولة المجلس البلدي الجديد، للعمل عليها سوياً من مشاريع استراتيجية وتطويرية وخدمية في المدينة، خاصّة الحديث عن المناطق الصناعية والحرفية. وتحدث المشاركون عن ضرورة تفعيل لجان العمل المشتركة من أجل سرعة الإنجاز، وأكدوا أن النهوض بالمدينة هو عمل متكامل ومتناغم بين المؤسسات، والتي تعمل بكل جهد ممكن رغم كل الظروف والتحديات الصعبة.

وتناولت رئيسة بلدية نابلس عنان الأتيرة وأعضاء المجلس البلدي، بشكل مستفيض، أولويات العمل الحالية للمجلس البلدي، والجهود المبذولة مع جميع الشركاء لإحداث فرق والرقي في الخدمات المُقدّمَة للمواطن.

وأكدوا أن قطاعات عديدة تعمل البلدية عليها حاليا؛ مثل: النظافة، مداخل المدينة وتجميلها، البلدة القديمة، الكهرباء، التعديات، رفع مستوى الجباية، القطاع الشبابي، أملاك البلدية، مواقف للمركبات، المرافق العامة، اقتراح مشاريع استثمارية وتطويرية، وبناء علاقات تعاون مع جهات عديدة محلية ووطنية وخارجية، بما يحقق وينجز الأولويات وبرامج وتطلعات المجلس البلدي الجديد، وينعكس على مدينة نابلس والمواطن الذي يعيش فيها.

واختتم الاجتماع بالتأكيد على الشراكة القائمة والعمل والتعاون والتنسيق الدائم بين الغرفة والبلدية باعتبارهما من المؤسسات الرئيسية في المدينة للنهوض بالواقع الاقتصادي والتنموي والخدمي.

دولة فلسطين
State of Palestine
بلدية بيتونيا
BEITUNIA MUNICIPALITY

(٦)٦/٦ز

الدعوة إلى مناقصة اتفاقية إطار

مرحلة الشراء الرئيسية
الجهة المشترية: بلدية بيتونيا
اسم المناقصة: تزويد اليات وسيارات بلدية بيتونيا بالمحروقات وزيوت
رقم المناقصة: BeitMun/BM/2026/06

1. تود بلدية بيتونيا استخدام جزء من مخصصاتها ضمن موازنتها العامه لتسديد المبالغ المستحقة بموجب عقود شراء ستتم إحالتها بموجب اتفاقية تزويد اليات وسيارات بلدية بيتونيا بالمحروقات والزيوت الاطار التي سيتم إبرامها من خلال مرحلة الشراء الرئيسية هذه.
2. تقوم بلدية بيتونيا بمرحلة الشراء الرئيسية هذه بهدف إبرام اتفاقية اطار مغلقة بصفتها المشتري الوحيد ولذلك تدعو المناقصين المؤهلين تقديم عطاءات بالظرف المختوم لتوريد محروقات وزيوت لبلدية بيتونيا .
3. ستكون اتفاقية الإطار التي سيتم إبرامها بمستخدم الوحيد والمشتري الوحيد الذي يحق له الشراء بموجب الاتفاقية هو بلدية بيتونيا .
4. ستكون اتفاقية تزويد اليات وسيارات بلدية بيتونيا بالمحروقات والزيوت التي سيتم ابرامها بموجب مورد وحيد.
5. سيتم إبرام اتفاقية تزويد اليات وسيارات بلدية بيتونيا بالمحروقات و الزيوت لمدة 365 يوماً من تاريخ المباشرة المحدد في اتفاقية الاطار.
6. ستتم المناقصة العامة من خلال طلب عطاءات تنافسية وفقاً لمقتضيات قانون الشراء العام رقم (8) لسنة 2014 ولائحته التنفيذية، وهي مفتوحة لكل المناقصين ذوي الأهلية.
7. يُمكن للمناقصين المؤهلين والمهتمين الحصول على معلومات إضافية من بلدية بيتونيا وكذلك فحص وثائق المناقصة على العنوان المبين أدناه وذلك من الساعة 8 صباحاً إلى الساعة 2 مساءً من أيام السبت إلى الخميس، أو عبر البوابة الموحدة للشراء العام (www.shiraa.gov.ps).
8. يُمكن للمناقصين المهتمين الحصول على وثائق المناقصة من العنوان المبين أدناه، بعد دفع رسوم غير مستردة مقدارها 200 شيقل وذلك من الساعة 8 صباحاً حتى الساعة 2 مساءً من ايام السبت الى الخميس ابتداءً من تاريخ 2026/06/07 .
9. يجب تسليم العطاءات في العنوان المبين أسفل الدعوة قبل 2026/07/06 الساعة 12 ظهرا، والعطاءات الإلكترونية غير مقبولة، ويجب أن تكون صلاحية العطاءات سارية لمدة (90) يوماً بعد التاريخ النهائي لتسليم العطاءات.
10. يجب أن يرفق مع العطاء «كفالة دخول المناقصة بمبلغ 9000 شيقل (تسعة الاف شيقل وتكون سارية المفعول لمدة (30) يوماً بعد انتهاء فترة صلاحية العطاء (120 يوم من تاريخ فتح العطاء) .
11. العطاءات التي تصل بعد التاريخ والوقت المحددين سيتم استبعادها، وسيتم فتح العطاءات بحضور ممثلي المناقصين الذين يرغبون في ذلك في العنوان المبين أدناه في 2026/07/06 الساعة 12 ظهرا.
12. العنوان المذكور أعلاه هو: بلدية بيتونيا - وحدة العطاءات والمشتريات - شارع المغتربين - بيتونيا – فلسطين - الهاتف 02-2900533 ، فاكس 02-290534 ، الرمز البريدي P6300264 ، الموقع الالكتروني info@beitunia.ps

د. ربحي دولة /رئيس بلدية بيتونيا

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي
State of Palestine
Ministry of Education & Higher Education
PTU
Kadoorie خضوري
جامعة فلسطين التقنية
Palestine Technical University

طلب التقدم بعروض خدمات هندسية استشارية لمشروع
تصميم وإعداد وثائق عطاء والإشراف على انشاء طوابق إضافية لمبنى B في فرع الجامعة – رام الله
PTUK/B.R/2026/002

تلقت جامعة فلسطين التقنية- خضوري تمويل لمشروع (اضافة طابقين جديدين في فرع الجامعة- رام الله لمبنى B وعليه تعلن عن طلب التقدم بالعروض لخدمات هندسية استشارية لمشروع تصميم واعداد وثائق عطاء والإشراف على انشاء طوابق إضافية لمبنى B في فرع الجامعة – رام الله وذلك من خلال التعاقد مع أحد المكاتب الهندسية الإستشارية المسجلة لدى نقابة المهندسين الفلسطينية والمؤهلة لإنجاز الأعمال المطلوبة تبعا للشروط والمتطلبات المدرجة في طلب التقدم بالعروض ،فعلى الشركات ذات الاختصاص وترغب بالمشاركة مراجعة دائرة اللوازم والمشتريات في مقر الجامعة – طولكرم للحصول على نسخة الطلب وفقا للتالي:

1. أن يكون المكتب مصنفا لدى نقابة المهندسين- مركز القدس كمكتب استشاري في المجالات الهندسية عمارة الأبنية، الهندسة الإنشائية، الكهربائية، الميكانيكية وان تكون خبرة موثقة بالمجال، ويكون التصنيف ساري المفعول.
2. تسليم العروض: يتم تسليم العروض حسب العنوان المبين ادناه، في موعد اقصاه يوم الأحد 2026/07/05 الساعة 12:00 ظهرا ويتم رفض جميع العروض التي ترد بعد الموعد المحدد ، وسيتم فتح العروض الفنية في نفس الزمان والمكان (جلسة علنية).
3. زيارة الموقع والاجتماع التمهيدي: يكون موعد الزيارة الميدانية للموقع يوم الخميس 2026/06/18 الساعة 11:00 صباحا في فرع الجامعة – رام الله، حيث سيتم عقد اجتماع تمهيدي للرد على استفسارات المشاركين بعد زيارة الموقع مباشرة.
4. اقرار الضمان: يجب ان يرفق مع العطاء اقرار ضمان مقدم من الاستشاري وموقع حسب الاصول من المخول بالتوقيع، ويعتبر هذا الاقرار بديل الزامي عن كفالة الدخول وجزء لا يتجزأ من وثائق طلب التقدم بالعروض بحيث يتم رفض اي طلب (عرض) غير معزز بالاقرار ويكون ساري المفعول لمدة 120 يوما من اخر موعد لتسليم العروض الواردة بالنقطة الثانية أعلاه.
5. ثمن طلب التقدم بالعروض: يتم استيفاء مبلغ (50) دينار أردني كرسوم غير مستردة وثمنا لكراسة طلب العروض.
6. سريان الاسعار: يكون عرض السعر ساري المفعول لمدة لا تقل عن 90 يوما من آخر موعد لتقديم العروض (تسليم العروض).
7. تقدم الاسعار بالدينار الاردني وهي غير شاملة للضرائب (معفي ضريبياً).
8. العروض الائتلافية: غير مسموحة
9. اسلوب الاختيار المستخدم (الاختيار على اساس التكلفة الاقل)، سوف تختار الجامعة اقل العروض المالية التي اجتازت علامة النجاح الفني.
10. أجور النشر والإعلان على من ترسو عليه المناقصة ولمدة يومين متتاليين في صحيفتين.
11. للاستفسار يمكن الاتصال بجامعة فلسطين التقنية – خضوري/ طولكرم هاتف رقم 2688199-09 داخلي 2507 أو فاكس رقم 2688182-09 أو بريد الكتروني procurement@ptuk.edu.ps او هاتف رقم 0598221486
12. تودع عروض الأسعار مسجلا عليها رقم الطلب وموضوعه في صندوق العطاءات حسب العنوان (طولكرم – جامعة فلسطين التقنية خضوري - دائرة اللوازم والمشتريات – قسم المشتريات – مبنى الدراسات العليا ، مبنى L).
13. تعتبر هذه الدعوة جزء من وثائق الطلب. وإذا وجد تعارض في المعطيات بين وثائق العرض وإعلان الطرح تعطى الأولوية لإعلان الطرح.

ادارة الجامعة

(١٦)٦/٧ز

IsDB البنك الإسلامي للتنمية Islamic Development Bank
صندوق النقد العربي ARAB MONETARY FUND
دولة فلسطين

(٣)٦/٧ز

وزارة الاشغال العامة والاسكان / دائرة العطاءات المركزية
لصالح وزارة التربية والتعليم العالي
إعلان طرح مناقصة
اسم المناقصة: «توسعة مدرسة بورين الأساسية للبنين – جنوب نابلس»
رقم المناقصة: MEHE/AMF/2026/020-CTD

1. تود وزارة التربية والتعليم العالي استخدام جزء من مخصصاتها ضمن اتفاقية «انشاء وصيانة مدارس في الضفة الغربية» مع البنك الإسلامي للتنمية في جدة من صندوق النقد العربي بإدارة البنك الاسلامي للتنمية بصفته مديراً لصندوق الاقصى لتسديد المبالغ المستحقة بموجب عقد لطرح مناقصة توسعة مدرسة بورين الأساسية للبنين – جنوب نابلس والمسماة فيما بعد بـ«الأشغال»، وتتوفر تفاصيل أخرى عن الأشغال في وثائق المناقصة، وعليه تعلن دائرة العطاءات المركزية عن طرح المناقصة حسب التفصيل التالي:
2. المؤهلون للاشتراك في هذه المناقصة، يحق للمناقصين (المقاولين) المصنفين لدى لجنة التصنيف الوطنية كمقاولي أبنية ضمن الدرجة الثانية فأعلى، والمتجاوبين مع الشروط الواردة في المناقصة المشاركة فيها.
3. ثمن نسخة وثائق المناقصة: (100دولار) لكل نسخة كرسوم غير مستردة تودع في بنك فلسطين لحساب ايرادات وزارة المالية – وزارة التربية والتعليم العالي، حساب رقم (219000/13).
4. الحصول على وثائق المناقصة: يمكن للراغبين بالإشتراك في هذه المناقصة الحصول على وثائقها من مقر دائرة العطاءات المركزية في بيتونيا – شارع البالوع (المعبر)، مصطحبين معهم وصل دفع ثمن نسخة وثائق المناقصة، وذلك اعتباراً من يوم الاحد 2026/06/07م من الساعة 8:30 صباحا حتى الساعة الثانية والنصف ظهراً أيام الدوام الرسمي (من الأحد حتى الخميس) ولغاية يوم الاحد 2026/06/21م.
5. عملة العطاء: الدولار الامريكي والأسعار غير شاملة لضريبة القيمة المضافة.
6. زيارة الموقع والإجتماع التمهيدي: ستنظم زيارة ميدانية للموقع يوم الاثنين 2026/06/22 م ويكون الإلتقاء الساعة العاشرة صباحاً في مقر مديرية التربية والتعليم / جنوب نابلس ، وسيتم عقد اجتماع تمهيدي لاستقبال استفسارات المناقصين في نفس المكان وذلك بعد الانتهاء من الزيارة الميدانية مباشرة.
7. آخر موعد للإستفسارات: هو نهاية دوام يوم الخميس 2026/06/25 م، وآخر موعد للردود على الإستفسارات هو يوم الاثنين 2026/06/29م.
8. مدة سريان العطاء: يجب أن تكون مدة سريان العطاء صالحة لمدة (150 يوماً تقويمياً) من تاريخ تسليم المظاريف من 2026/07/13م الى 2026/12/09 م .
9. كفالة دخول المناقصة: يجب أن يرفق مع العطاء كفالة دخول عطاء بقيمة 30.000.00 دولار لصالح وزارة التربية والتعليم العالي، وتكون على شكل كفالة بنكية أو شيك بنكي مصدق، والكفالة سارية المفعول لمدة (180 يوماً تقويمياً) من تاريخ الإقفال من 2026/07/13م الى 2027/01/08م.
10. تسليم وفتح العطاءات: يتم تسليم العطاءات في مقر دائرة العطاءات المركزية في بيتونيا – شارع البالوع (المعبر)، عنوان (2) أدناه، في ظرف مغلق ومختوم ومكتوب عليه رقم المناقصة واسمها مرفقاً بكفالة دخول المناقصة ويودع في صندوق العطاءات في موعد أقصاه الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين 2026/07/13 م ويتم فتح العروض بعد تاريخ الإقفال مباشرة في جلسة علنية في دائرة العطاءات المركزية.
11. أجور الإعلان والنشر على من يرسو عليه العطاء على أن تدفع عند توقيع العقد

العنوان:

العنوان رقم 1: للإستفسار يمكن الإتصال
وزارة التربية والتعليم العالي / الإدارة العامة للأبنية/ دائرة العطاءات والمشتريات ، عناية : م. وسام نخلة - مدير عام الادارة العامة للأبنية
هاتف: 970562503303+ - داخلي 7720 أو 7721
هاتف محمول: 970056250288+
البريد الالكتروني: wisam.nakhleh@moe.edu.ps
الموقع الالكتروني أحادي البوابة لنظام الشراء: www.shiraa.gov.ps

العنوان 2: لتسليم وفتح العطاءات
مبنى وزارة الأشغال العامة والإسكان – دائرة العطاءات المركزية
الطابق الأول، بجانب شركة كوكاكولا، بيتونيا - شارع البالوع (المعبر)
عناية: م. طاهر أبو شملة – مدير عام العطاءات المركزية
فاكس: 97022909092+
جوال: 970592899214+
البريد الإلكتروني: ctd@mpwh.pna.ps
tabushamlah@mpwh.pna.ps

دائرة العطاءات المركزية

حجارة الفسيفساء: حين يصبح الإيمان صورة مرئية

المهندس منير سعد

في كنائس فلسطين القديمة، لا تبدو الجدران جامدة وصامتة، بل كأنها تتنفّس صلاةً عبر الحجر واللون والنور. هناك، في ظلال القباب وبين رائحة البخور وأصوات التراتيل، تمتد الفسيفساء كإنجيل مرسوم، تحكي بلغة الحجارة ما عجزت الكلمات أحيانًا عن قوله. ليست الفسيفساء مجرد فنٍ للتزيين، بل رؤية روحية ترى أن الخليقة نفسها قادرة أن تصبح تسبيحًا لله، وأن المادة حين تلامسها النعمة تتحول إلى نافذة نحو السماء.منذ الصفحات الأولى في الكتاب المقدس، يظهر الله كخالقٍ للجمال والنظام:

"ورأى الله كل ما عملهُ فإذا هو حسن جدًا" (تكوين ١: ٣١).

الخليقة في الفكر المسيحي ليست مادة بلا معنى، بل عمل إلهي يحمل بصمة الخالق. ومن هنا، فهمت الكنيسة أن الفن ليس انفصالًا عن الإيمان، بل امتداد له. فالفسيفساء لم تُخلق فقط لتُمتع العين، بل لتقود القلب إلى التأمل، ولتكشف أن الله حاضر حتى في أبسط عناصر الأرض: في الرمل، والحجر، واللون، والضوء.

واللافت أن الفسيفساء تُصنع من قطع صغيرة متفرقة ومتنوعة، لكنها حين تجتمع تُكوّن صورة واحدة متكاملة. وهذا يُجسّد صورة الكنيسة نفسها. فكل حجر صغير يبدو منفصلًا وبسيطًا، لكنه داخل اللوحة يصبح ضروريًا لجمال الكل. وهكذا الإنسان أيضًا، لا يكتمل وحده، بل يجد معناه في شركة المحبة مع الله والآخرين.

وفي كنائس فلسطين القديمة، لم تكن الطبيعة غائبة عن هذه اللوحات المقدسة. فقد امتلأت الفسيفساء بأغصان الكرمة، وأشجار الزيتون، والسنابل، والحمام، والأسماك، والأنهار، وكأن الخليقة كلها تُدعى إلى الدخول في تسبيح واحد. فالكرمة تذكّر بكلمات السيد المسيح: "أنا الكرمة وأنتم الأغصان" (يوحنا ١٥: ٥)، والسنابل تشير إلى سرّ الحياة الجديدة: "إن لم تقع حبة الحنطة في الأرض وتمت فهي تبقى وحدها" (يوحنا ١٢: ٢٤).

حتى الطيور والحيوانات لم تكن مجرد زخارف، بل رموزًا روحية حيّة. فالحمامة ترمز إلى الروح القدس والسلام، والغزلان تذكّر بالمزمور: "كما يشتاق الإيل إلى جداول المياه هكذا تشتاق نفسي إليك يا الله" (مزمور ٤٢: ١).

وفي قلب هذا الفن، يبرز الحجر الفلسطيني نفسه. الحجر الذي تبنى منه البيوت والطرقات والحقول، يدخل الكنيسة ويتحوّل إلى نور وصلاة. هنا تتحقق كلمات الكتاب المقدس بأن "الحجر الذي رفضه البناؤون قد صار رأس الزاوية" (مزمور ١١٨: ٢٢). وكأن الحجر، من مادته الصامتة، يتحول إلى شاهد حيّ ينطق بمعنى أعمق من شكله، ويصير علامة دائمة على حضور الكلمة في التاريخ.

وترتبط الفسيفساء ارتباطًا وثيقًا بالنور. فعندما تسقط أشعة الشمس على الحجارة والزجاج الملون، تبدأ الصور وكأنها تتحرك وتنبض بالحياة. لذلك استخدمت الكنيسة اللون الذهبي ليعكس إشراق النور الإلهي، الذي أعلنه السيد المسيح: "أنا هو نور العالم، من يتبعني فلا يمشي في الظلمة" (يوحنا ٨: ١٢). فالفسيفساء لا تكتمل بدون الضوء، كما أن الإنسان لا يكتمل بدون نورٍ يهديه من الداخل.

وفي فلسطين، تكتسب الفسيفساء بعدًا تاريخيًا وروحيًا خاصًا، إذ تُعدّ جزءًا من ذاكرة الأرض المقدسة. ففي دير القديس هيلاريون في غزة، وكنيسة المهد في بيت لحم بما تحمله من بقايا فسيفسائية بيزنطية، وكنيسة القديس لعازر في العيزرية حيث تظهر آثار الموقع القديم، وكذلك في أديرة وادي القلط بما تحتفظ به من تقاليد رهبانية عريقة، تتجلى الفسيفساء كشهادة على عمق الحضور الروحي في هذه الأرض. ولعلّ ما يمنح الفسيفساء عمقها الروحي أيضًا هو قدرتها على مقاومة الزمن. فهذه الحجارة الصغيرة، التي بقيت قرونًا تحت أقدام المصلّين وفي صمت الأديرة، ما زالت حتى اليوم تحتفظ بألوانها ورسائلها، وكأنها تؤكد أن الإيمان الحقيقي لا يزول بتقادم الأيام. فالفسيفساء ليست مجرد أثرٍ من الماضي، بل ذاكرة حيّة تستمر في مخاطبة الإنسان المعاصر، وتدعوه إلى اكتشاف الجمال كطريقٍ نحو الرجاء. وفي أرضٍ عرفت الحروب والانكسارات، تبقى هذه الحجارة شاهدًا على أن الروح قادرة دائمًا أن تُعيد ترتيب الشظايا لتصنع منها صورةً جديدة للحياة والنور.

إن الفسيفساء في كنائس فلسطين تكشف أن الخليقة ليست صامتة، بل تنطق بمجد خالقها بلغتها الخاصة. فالحجر، واللون، والنور، والطبيعة، كلها تتجمع داخل فضاء الكنيسة لتصبح تعبيرًا بصريًا عن الإيمان، حيث يتداخل الجمال مع العبادة، والمادة مع الروح، والزمن مع الأبدية. وهكذا لا تعود الفسيفساء مجرد فن، بل تتحول إلى صلاة مرئية، وأيقونة حية للخليقة وهي تتجه نحو خالقها، حيث يصبح الجمال نفسه لغةً للعبادة ويصبح صمتُ الحجر تسبيحًا مدوّيًا.

شركاء في المصير: العلاقات المسيحية الإسلامية في فلسطين بين الواقع والمأمول

رفعت قسيس

كتابة هذا المقال تنطوي على قدر من المخاطرة، ليس لأنه يتناول موضوعًا غير مألوف، بل لأنه يقترب من مساحة حساسة يسهل فيها سوء الفهم أو التأويل الخاطئ. ففتح نقاش حول العلاقات المسيحية الإسلامية في فلسطين قد يُقرأ أحيانًا خارج سياقه، أو يُستخدم بطريقة معاكسة للغرض الذي يُراد منه، وهو تعزيز الفهم المشترك لا تعميق الفجوة. ومع ذلك، فإن تجاهل الأسئلة الصعبة لا يحمي الواقع، بل يتركه يتراكم بصمت حتى يتحول إلى إشكال أكبر. من هذا المنطلق يأتي هذا المقال كمحاولة هادئة لفهم التحولات لا لإصدار الأحكام.

لعل من أكثر ما يلفت الانتباه عند الحديث عن العلاقات المسيحية الإسلامية في فلسطين أن هذه العلاقة لم تكن، في معظم مراحل تاريخنا الحديث، قضية مطروحة للنقاش أو موضوعًا يستدعي المؤتمرات والندوات والشعارات. لم تكن مشكلة تبحث عن حل، ولا ظاهرة تحتاج إلى تفسير. وربما كان السبب بسيطًا وعميقًا في آن واحد: لأن الناس كانوا يعيشونها بشكل طبيعي.

فلسطينيو الأمس لم يجتمعوا حول مفهوم "التعايش"، بل عاشوا معًا قبل أن يُخترع هذا المصطلح في أدبيات المنظمات الأهلية والمؤسسات الاجتماعية. كانوا أبناء قرية واحدة أو مدينة واحدة، يعملون معًا، ويتشاركون الأفراح والأحزان، ويواجهون التحديات نفسها. لم يكن الدين غائبًا عن حياتهم، لكنه لم يكن العنصر الحاسم في تعريف الذات أو في بناء العلاقات الاجتماعية. كانت القومية الواحدة، والانتماء الوطني الواحد، والانتماء للقرية والثقافة المشتركة، واللهجة نفسها، والعادات والتقاليد المتشابهة، هي الإطار الذي احتضن الجميع.

بل يمكن القول إن نظرة الأجيال السابقة إلى الدين كانت مختلفة عمّا نراه اليوم. فقد كان الدين مصدرًا للقيم والمعنى الروحي، أكثر منه إطارًا للتمايز الاجتماعي أو السياسي. لم يكن السؤال الأساسي: "من أي دين أنت؟" بل "من أي عائلة أنت؟" أو "من أية حارة أنت؟". وكان الانتماء إلى الوطن والمجتمع المحلي يسبق في كثير من الأحيان إبراز الاختلافات الدينية.

لكن الاعتقاد بأن الأمور ما زالت على حالها اليوم هو نوع من الهروب من الواقع. فالعلاقة المسيحية الإسلامية في فلسطين لا تعيش أزمة وجودية، لكنها بالتأكيد ليست بالحالة الطبيعية التي كانت عليها في السابق. والحديث عن ذلك ليس تشاؤمًا ولا دعوة للانقسام، بل محاولة لفهم الواقع كما هو. فكل مرض يحتاج أولًا إلى تشخيص صحيح قبل البحث عن العلاج.

لقد أصبح الاختلاف الديني أكثر حضورًا في المجال العام مما كان عليه في الماضي. ويطفو على السطح في مناسبات عديدة، سواء في الخطاب الاجتماعي أو السياسي أو الإعلامي. ورغم كثرة الحديث عن العيش المشترك، إلا أن تكرار الشعارات لا يكفي لإخفاء الأسئلة الحقيقية التي تتراكم تحت السطح. كما أن المبالغة في الاحتفاء بالنماذج الإيجابية، على أهميتها، قد تمنعنا أحيانًا من رؤية التحديات الفعلية والعمل على معالجتها.

والحقيقة أن الاختلاف ليس مشكلة بحد ذاته. فكل المجتمعات الإنسانية تعيش اختلافات دينية وثقافية وإثنية. وحتى المجتمعات الغربية التي تُقدّم أحيانًا كنموذج للاندماج، تعاني من توترات دينية وثقافية وهوياتية، بل إن بعض هذه الخلافات تحول إلى انقسامات سياسية واجتماعية عميقة. لكن الفرق يكمن في القدرة على الاعتراف بالمشكلة ومناقشتها بصراحة، بدل إنكارها أو تغطيتها.

في السياق الفلسطيني، لا يمكن فصل هذه التحولات عن موجات الهجرة المتزايدة، خصوصًا بين المسيحيين، والتي أضعفت النسيج الاجتماعي التقليدي في بعض المناطق، وغيّرت شكل الحضور المسيحي في المدن والقرى. هذه الهجرة ليست مجرد رقم ديمغرافي، بل عامل اجتماعي وثقافي يعيد تشكيل العلاقات اليومية، ويؤثر على توازنات كانت تُعتبر بديهية في السابق. وفي الوقت نفسه، فإن الضغوط السياسية والاقتصادية، والاحتلال، والانقسام الداخلي، كلها عوامل مشتركة يعيشها المسيحيون والمسلمون على حد سواء، وتدفعهم في اتجاه مصير واحد، حتى وإن اختلفت التعبيرات والقراءات.

ومن العوامل التي تستحق التأمل أيضًا التحولات التي شهدها النظام التعليمي خلال العقود الماضية. فقد لعبت المدرسة الفلسطينية تاريخيًا دورًا يتجاوز العملية التعليمية نفسها، إذ كانت مساحة يلتقي فيها الأطفال والشباب من خلفيات دينية واجتماعية ومناطقية متنوعة، ويتشاركون سنوات طويلة من الحياة اليومية والتجارب المشتركة. وفي تلك البيئة كانت تتشكل صداقات وعلاقات إنسانية تتجاوز الانتماءات الدينية وتسهم في بناء شعور طبيعي بالانتماء إلى مجتمع واحد.

أما اليوم، وبفعل تغيرات اجتماعية وديمغرافية وتعليمية متعددة، فقد أصبحت فرص الاختلاط اليومي بين بعض مكونات المجتمع أقل مما كانت عليه في السابق في عدد من المناطق. ولا يعني ذلك أن المدارس الحالية تقوم بدور سلبي، فما زالت العديد من المدارس، الحكومية والخاصة والكنسية، تؤدي دورًا مهمًا في تعزيز قيم الاحترام والانفتاح. لكن الواقع يشير إلى أن المساحات المشتركة التي كانت تجمع أبناء المجتمع بمختلف مكوناته بشكل يومي ومنظم لم تعد بالحجم نفسه الذي عرفته الأجيال السابقة. وهذا يدفعنا إلى التفكير في كيفية إيجاد منصات جديدة، داخل المؤسسات التعليمية وخارجها، تعزز التعارف والتفاعل الطبيعي بين الشباب الفلسطيني على اختلاف خلفياتهم.

ولعل التحدي اليوم لا يكمن في وجود اختلافات دينية أو ثقافية، بل في تراجع المساحات التي تسمح للناس بالتعرف إلى بعضهم البعض بصورة طبيعية. فالعلاقات الإنسانية لا تُبنى من خلال الخطابات وحدها، بل من خلال الحياة المشتركة. وكلما تقلصت هذه المساحات، ازداد خطر أن تحل الصور النمطية المسبقة محل المعرفة المباشرة، وأن تتشكل صورة الآخر من خلال الانطباعات والروايات المتداولة أكثر مما تتشكل من خلال الخبرة الشخصية والعلاقة الإنسانية المباشرة.

من هنا، فإن الخطوة الأولى نحو تعزيز العلاقات المسيحية الإسلامية في فلسطين ليست المزيد من الخطابات الاحتفالية، بل المزيد من المصارحة. علينا أن نسأل أنفسنا: كيف أصبح الدين أكثر حضورًا في تعريف هوياتنا؟ ما أثر التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي مرت بها فلسطين والمنطقة؟ كيف أثرت الهجرة، والاحتلال، والانقسامات السياسية، وصعود الخطابات الدينية المختلفة، على شكل العلاقات بين أبناء المجتمع الواحد؟

إن مواجهة هذه الأسئلة لا تهدف إلى توسيع الفجوة، بل إلى ردمها. فالعلاقة الصحية لا تُبنى على تجاهل الاختلاف، بل على فهمه وإدارته واحترامه. والمطلوب اليوم ليس العودة إلى الماضي كما كان، فذلك مستحيل، وإنما بناء مستقبل يستند إلى ما كان جميلًا فيه: المواطنة المشتركة، والانتماء الوطني الجامع، والثقافة الإنسانية التي ترى في التنوع مصدر غنى لا سببًا للانقسام.

ومن هنا، فإن الانتقال من المصارحة إلى العمل يتطلب إعادة التركيز على مفهوم الشراكة لا مجرد التعايش. فالمسيحيون والمسلمون في فلسطين ليسوا جماعتين منفصلتين تسعيان إلى إدارة اختلافاتهما، بل شركاء في مجتمع واحد ومصير واحد. ويتطلب ذلك توفير مساحات للحوار الصريح حول التحديات الحقيقية، والتعامل مع استمرار هجرة المسيحيين باعتبارها قضية وطنية تمس المجتمع الفلسطيني بأسره، وتعزيز مفهوم المواطنة المتساوية، والاستثمار بصورة أكبر في الأجيال الشابة من خلال المبادرات التعليمية والثقافية والتطوعية المشتركة.

كما أن من الضروري التفكير في كيفية استعادة المساحات الجامعة التي تجمع الفلسطينيين في حياتهم اليومية، سواء داخل المؤسسات التعليمية أو في الأندية والمبادرات المجتمعية والثقافية المختلفة. فالعلاقات القوية لا تُبنى أساسًا عبر المؤتمرات والشعارات، بل من خلال العمل المشترك والتجربة المشتركة والشعور بأن مستقبل الجميع مرتبط ببعضه البعض.

في النهاية، لا يعيش المسيحيون والمسلمون في فلسطين إلى جانب بعضهم بعضاً فقط، بل يعيشون مصيرًا واحدًا. فهم يواجهون التحديات نفسها، ويخشون على الأرض نفسها، ويحلمون بمستقبل واحد. وإذا كان لنا أن نبقى في هذه الأرض ونحافظ على تعدديتها وغناها الإنساني، فإن ذلك لن يتحقق بالشعارات وحدها، بل بالجرأة على الحوار، والاستعداد للنقد الذاتي، والإيمان بأن ما يجمعنا أكبر بكثير مما يفرقنا.

الإنجيل والحياة

الكاردينال بييرباتيستا بيتساباالا
بطريرك القدس للاتين

عند الإصغاء إلى مقطع الإنجيل الخاص بهذا العيد (يو ٦: ٥١-٥٨)، يلفت انتباهنا عدد المرات التي تتكرر فيها مصطلحات مرتبطة بموضوع الحياة.

ففي الآية الأولى وحدها (يو ٦:٥١) تتكاثف هذه المعاني منذ البداية: يسوع هو الخبز الحي، ومن يأكل من هذا الخبز يحيا إلى الأبد، والخبز الذي سيعطيه هو جسده المبذول ليحيا العالم. ومع متابعة القراءة، نكتشف حضور هذا البعد ستّ مرات أخرى، ما يكشف مركزية هذا الموضوع في إنجيل يوحنا، بل في فكر يسوع.

في الواقع، يظهر التركيز على "الحياة" منذ مطلع الإنجيل، في المقدّمة تحديدًا، حيث لا تُقدّم كمجرد موضوع بين عدة مواضيع، بل كمفتاح قراءة للإنجيل، والخيط الذي يمتد عبر صفحاته كلها، ويبلغ أحد أسمى تجلياته في الفصل السادس.

يفتتح يوحنا إنجيله بالإشارة مباشرة إلى الجوهر: أن حياة الله في طبيعتها تُشارك. فهي ليست ملكًا يُحتكر، ولا امتيازًا يُحفظ لنفسه، بل هي حركة عطاء تنطلق إلى الخارج، تهب ذاتها، وتبحث عن الإنسان.

وهذا موضوع أساسي في الكتاب المقدس كله، إذ يكشف لنا الوحي أن ما يشغل قلب الله هو حياتنا. إنه يريد لنا أن نحيا، وأن تكون حياتنا ملؤها الحق، وأن تصبح حياته هو حاضرة فينا.

وهذا هو المحور الذي يدور حوله إنجيل اليوم.

في الآية ٥٧ يقول يسوع إن "الآب له الحياة". وقد يبدو هذا أمرًا بديهيًا، لكنه في الحقيقة ليس كذلك.

فالآب وحده هو الذي له الحياة في ذاته، ولا أحد سواه. إن الآب يملك الحياة لأنه هو الحياة نفسها؛ فهي حركة تبدأ منه، وهو وحده ينبوعها. إنها ليست ملكًا للإنسان، ولا ثمرة يصنعها بنفسه، ولا استحقاقًا يناله بجهوده. إنها أصل ومنبع لا ينبع منا، ولا يستطيع الإنسان أن يخلقه بنفسه. فبداية الحياة ليست نحن، بل الآب.

غير أن الخبر السار هو أن الآب لا يحتفظ بهذه الحياة لنفسه. فأول من ينالها ويشارك فيها مشاركة كاملة هو الابن نفسه. لذلك يقول يسوع: «وأنا أحيا بالآب» (يو ٦: ٥٧).

وبهذا يكشف يسوع عن سرّ هويته: فالابن لا يعيش مستقلاً عن الآب، وليس حياةً مكتفية بذاتها، بل يتلقى حياته باستمرار من الآب في علاقة لا تنقطع.

ولأن هذه الحياة معطاة، فهي قابلة لأن تُعطى من جديد. وهنا يظهر الخبر السار الثاني في إنجيل اليوم.

فالحياة التي مصدرها الآب، والتي يهبها الآب للابن، لا تتوقف عند الابن. يسوع ليس نهاية الحياة الإلهية، بل الجسر الذي تعبر منه إلينا. إنه يحوّل هذه الحياة إلى جسد يُبذل، وإلى خبز يُكسر من أجل الجميع.

لذلك يقول: «من يأكل جسدي ويشرب دمي فله الحياة الأبدية» (يو ٦:٥٤). إنها فعل ملموس: أن نأكل، وأن نشرب، أن نتحد بما نتناوله. فالله لا يكتفي بأن يخاطبنا من بعيد، بل يجعل نفسه غذاءً لنا، وهذا الغذاء يصير جزءًا من كياننا.

إن قبول حياة الله ليس مجرد شعور، بل هو فعل. فاستقبال سر الإفخارستيا يعني أن نسمح لحياة الابن بأن تدخل إلى حياتنا الواقعية، إلى أفكارنا، وقراراتنا، واختياراتنا. وما إن تدخل هذه الحياة إلينا، حتى تدفعنا إلى أن ننقلها إلى الآخرين. لأن ما يغذّينا حقًا يميل إلى أن يُعطى: فالمحبة التي نتلقاها تتحول إلى محبة نبذلها، والغفران الذي نناله يصبح غفرانًا نقدمه، والحياة التي امتلأنا بها لا يمكن أن تبقى منغلقة على ذاتها.

وهذا ليس كلامًا مجردًا، بل هو منطق الخبز. فالخبز لا يُؤكل ليبقى داخل الجسد، بل ليصير طاقةً تتحول إلى حياة وحركة. وهكذا أيضًا من يتغذى بالمسيح: يتلقى ليعيش، ويعيش ليعطي.

الرسالة البابوية والذكاء الاصطناعي

أشخين ديمرجيان

أطلق قداسة البابا ليو الرابع عشر تحذيراً عالمياً يدعو فيه إلى "نزع سلاح" الذكاء الاصطناعي وتخفيض سرعة تطويره. وفي رسالته البابوية "إنسانية رائعة"، أكّد أن هذه التكنولوجيا تُهدّد بانتشار المعلومات المضلّلة وإذكاء نيران الحروب، محذراً من تحوّل شركات التكنولوجيا الكبرى إلى قوى احتكارية تتحكّم في مصير البشرية.

من حيث الشكل، تميّزت رسالته بكونها سابقة تاريخية من نواحي عدّة، إذ إن قداسته قدّم الوثيقة بنفسه، وهو أمر لم يحدث من قبل...

كما حضر في حفل التقديم مطوّر للذكاء الاصطناعي ورجل الأعمال "كريستوفر أولاه"، الشريك المؤسس لشركة "أنثروبيك"، والذي يمثل تلك "القوى الاقتصادية والتكنولوجية" التي وجّه إليها البابا نقده الواضح. ويرى البابا أنه عندما "تتركز السلطة في أيادٍ قليلة"، فإن خطر تحولها إلى قوة غامضة خارجة عن الرقابة العامة يصبح كبيرا. ويُعدّ "كريستوفر أولاه" من الأصوات القليلة داخل قطاع التكنولوجيا التي لا ترى فقط فرص الذكاء الاصطناعي، بل تُدرك أيضًا مخاطره.

وفي هذا الصدد كتبت صحيفة "رزبوسوليتا" البولندية (٢٧ مايو) : "ينظر البابا الجديد الى موضوع الذكاء الاصطناعي في إطار العقيدة الاجتماعية للكنيسة وكذلك في ضوء المستجدّات الراهنة التي تثير قلقًا كبيرا بشأن مستقبل البشرية وكوكب الأرض بأسره. لقد تناول موضوع الذكاء الاصطناعي بعمق ودراسة متأنّية. يُدرك ليو الرابع عشر، وهو راهب أمريكي وراعي أبرشية سابق ، أنّ الذكاء الاصطناعي يغيّر وجه عالمنا بالقدر نفسه الذي غيّرت به الثورة الصناعية الواقع. وكما حدث مع تلك الثورة الحضارية، فإنه يضعنا أمام ثلاثة تحديات أساسية لمستقبل الإنسان: في مجال كرامة الإنسان، والعدالة، والعمل البشري".

ومن أهمّ تحذيرات البابا وتقديراته حول الذكاء الاصطناعي دعوته الى "نزع السلاح" والحروب. وعدم ترك القرارات العسكرية وأنظمة التسليح تحت رحمة الآلات والخوارزميات التي تُجرّد الصراعات من الطابع الإنساني وتجعلها أكثر تدميراً. ويرى قداسته أنّ الذكاء الاصطناعي لا يحلّ المشاكل الإنسانية، بل قد يسرّع في تأجيج الصراعات ويدفع العالم نحو دوّامة من الحروب التي لا تنتهي. ونبّه إلى أنّ الحصول على "إجابات فورية" من أدوات الذكاء الاصطناعي قد يضعف قدرة الإنسان على التفكير النقدي والحكم الأخلاقي. حذّر أيضًا من تراجع العلاقات الإنسانية الحقيقية واستبدالها بارتباط غير صحي بالآلة، وخاصة عند الشباب.

كما أشار إلى أن خوارزميّات وسائل التواصل الاجتماعي تعمل على تقسيم المجتمعات وتغذية الغضب. وشدّد على كسر الاحتكار وضرورة عدم ترك بيانات وتقنيات الذكاء الاصطناعي حصراً في أيدي شركات القطاع الخاص، داعياً إلى تنظيم دولي مستقل. وحثّ السلطات السياسية على حماية الفئات الضعيفة وحقوق العمال من خطر استبدالهم بالآلات، مع ضمان سلامة الأطفال. وطالب الحكومات بالرقابة ومنع الاحتكار وبإبطاء سباق تطوير الذكاء الاصطناعي والتوقّف عن اعتباره "المخلّص الوحيد" للبشرية.

عندما يحاول الإنسان أن يلعب دور الإله، قد يجد نفسه في النهاية مسحوقا تحت أقدام التكنولوجيا. وفي هذا المجال كتب البابا "حين تُفوّض قرارات الحياة والموت إلى شيفرات مُبرمَجة يفقد الإنسان كرامته، وتنتصر الآلة على الروح الإنسانية". وكتبت صحيفة "فرانكفورته ألغماينه تسايتونغ" الألمانية مُعلّقة "الصدى الهائل الذي أحدثته الرسالة البابوية داخل الكنيسة الكاثوليكية وخارجها يكشف أمرا مهمًا : قد لا يكون ما يقوله جديدا أو مبتكرا، لكن لكلامه وزن مختلف بفضل هيبة منصبه وسلطته الأخلاقية. ويرى كثيرون أنّ البابا يلعب دور من يقف في وجه شركات التكنولوجيا العملاقة التي تجد السياسة صعوبة في وضع حدود لها. وحتى أولئك الكاثوليك الذين لا يقبلون فرض قداسته لتعليمات تتعلّق بالحياة الخاصة، يُظهرون ارتياحا عندما يقترح تحديد أعمار مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي. وهذا أمر لا يستطيع حتى المتشككون تجاهله".

لا يدّعي البابا ليو امتلاك القدرة على شرح التطوّرات التقنية أو إصدار أحكام نهائية بشأنها. لكنه بلور نظرة نقدية إلى الإنسان والمجتمع "في عصر الذكاء الاصطناعي"، من منظور لاهوتي كاثوليكي، مع حرص متكرّر على عدم تصوير التكنولوجيا كقوة "معادية للإنسان" بشكل مطلق. ومع ذلك، تبقى المخاوف هي الطاغية على الوثيقة الباباوية، خصوصاً الخشية من أن تُسحَق "إنسانية رائعة" تحت عجلات التطوّر التقني.

لا يكتفي البابا ليو بإبداء رأيه في الذكاء الاصطناعي العسكري، بل ويطالب أيضا بما لا تُرحّب به شركات التكنولوجيا الأمريكية العملاقة، أي وضع وإرساء قواعد وضوابط . وينبغي أن يُقاس التطوّر التقني - حسب رأيه - بمعايير الكرامة الإنسانية والصالح العام، وأن يمنع التمييز بين البشرعبر "خوارزميات غامضة". مع عدم منح الآلات سلطة القرارات القاتلة أو التي لا رجعة فيها.

خاتمة

رغم تحذيراته، دعا قداسة البابا إلى عدم التعامل مع هذه التكنولوجيا باستخفاف أو خوف، وأطلق مبادرات تعاون مع مؤسسات تقنية لتوجيه هذه التكنولوجيا نحو خدمة الإنسان والتضامن المشترك. ويدعونا إلى التمسك بإنسانيتنا الأصيلة، ومقاومة الانزلاق البطيء نحو عالم تحلّ فيه الكفاءة محل الرحمة، والبيانات محلّ الكرامة، ومنطق الربح محل منطق الحب.

بيت لحم تستقبل القاصد الرسولي في القدس

بيت لحم- من جورج زينة- استقبل رئيس بلدية بيت لحم حنّا سمير حنانيا، القاصد الرسولي في القدس المطران جورجيو لينغوا، خلال زيارته مدينة بيت لحم، وذلك بحضور أعضاء المجلس البلدي وطاقم دائرة العلاقات العامة والإعلام.

وفي مستهل اللقاء، رحّب حنانيا بالضيف، مؤكداً عمق العلاقات التاريخية والإنسانية التي تربط مدينة بيت لحم بالكنيسة الكاثوليكية ومؤسساتها حول العالم، مشدداً على أهمية مواصلة الدعم الدولي للمدينة في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها.

وقال حنانيا إنّ مدينة بيت لحم، بوصفها مدينة الميلاد ورمزاً عالمياً للسلام، يجب أن تبقى مفتوحة أمام الحجّاج والزوار من مختلف أنحاء العالم، مشيراً إلى أن الحفاظ على مكانتها الروحية والإنسانية مسؤولية مشتركة تتطلب تضافر الجهود الدولية لدعم صمود أهلها وحماية هويتها التاريخية.

واستعرض رئيس البلدية الواقع السياسي والاقتصادي الصعب الذي تعيشه بيت لحم، مشيراً إلى أنّ الجدار الفاصل والتوسع الاستيطاني أديا إلى عزل المدينة وتقييد فرص نموها وتطورها. كما أوضح أن الحرب المستمرة منذ ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ تسببت بانهيار غير مسبوق في القطاع السياحي والحركة الاقتصادية، ورفعت معدلات البطالة والفقر بشكل حاد، ما فاقم الأعباء المعيشية على المواطنين ودفع العديد من العائلات إلى التفكير بالهجرة بحثاً عن مستقبل أفضل.

وطالب حنانيا بتعزيز الدعم الموجه للمؤسسات التعليمية والصحية والاجتماعية في المدينة، بما يشمل الجامعات والمدارس والمستشفيات، باعتبارها ركائز أساسية لتعزيز صمود المجتمع الفلسطيني، إلى جانب دعم القطاع السياحي الذي يشكل شريان الحياة الاقتصادي لبيت لحم ومصدراً رئيسياً لفرص العمل والدخل.

من جانبه، أكد المطران جورجيو لينغوا وقوف الكرسي الرسولي إلى جانب الشعب الفلسطيني، معرباً عن تضامنه مع أهالي بيت لحم في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها المدينة، مشيراً إلى أن بيت لحم تحمل رسالة إنسانية وروحية تتجاوز حدود الجغرافيا، باعتبارها مدينة الميلاد التي تشكل رمزاً للأمل والسلام في العالم أجمع.

وشدد لينغوا على أهمية الحفاظ على الحضور المسيحي في الأرض المقدسة وتعزيز مقومات الصمود لأبناء المدينة، مؤكداً أن الكنيسة تتابع باهتمام بالغ التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها بيت لحم وسكانها. كما دعا إلى توسيع مجالات التعاون والشراكة مع المؤسسات المحلية والدولية لدعم القطاعات الحيوية، لا سيما التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية، بما يسهم في توفير حياة كريمة للمواطنين وتعزيز استقرارهم وتمسكهم بأرضهم.

وخلال اللقاء، سلّم المطران لينغوا رئيس البلدية رسالة خاصة من قداسة البابا لاون الرابع عشر، تعبيراً عن المكانة الروحية والإنسانية التي تحتلها مدينة بيت لحم في وجدان العالم.

وجاءت رسالة قداسة البابا نداءً عالمياً من أجل السلام، مؤكدة أن الإنسانية اليوم أحوج ما تكون إلى صوت الحكمة والحوار في مواجهة الحروب والانقسامات. ودعا قداسته إلى بناء جسور التفاهم بين الشعوب وترسيخ قيم العدالة والأخوة الإنسانية، مشدداً على أن السلام ليس مجرد غياب للحرب، بل التزام أخلاقي وإنساني يصون كرامة الإنسان ويمنح العالم أملاً بمستقبل أكثر عدلاً واستقراراً.

تأملات

الفلسطينيون جذور وبقاء

جابر سعادة / عابود

يرجع تاريخ وجود الشعب الفلسطيني في هذه الديار المقدسة إلى القرنين الثاني والثالث عشر قبل الميلاد، عندما حل بهم الرحال واستقروا في القسم الجنوبي الغربي لساحل البحر الأبيض المتوسط حيث الامتداد من لواء الإسكندرونة / تركيا- شمالاً القطر المصري في أقصى الجنوب، وقد اشتهروا بصناعة المواد الحديدية وكل مشتقاتها في المدن الفلسطينية الخمسة آنذاك وهي: اشدود وعسقلان وغزة وجت وعكرون، وقد اشتهروا باسم رجال البحر، وقد تعرضت هذه المنطقة لاجتياح الكثير من الدول والامبراطوريات والأمم منذ ذلك التاريخ حتى وقتنا الحاضر.

إن الواقع المر والمؤلم الذي يعيشه الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات يستدعي جميع الأطراف والهيئات الدولية ومجلس الأمن وحقوق الانسان لكي يتمتع الشعب الفلسطيني بالاستقرار والأمن والحرية أسوة بغيره من الشعوب العالمية التي تحررت من القيود والعبودية وكل أنواع الاحتلال الذ يرفضه كل انسان أبيّ حر منطلقاً لأسمى حالات المجد والشعور بالأمن والأمان والاستقلال الذاتي والمعنوي وكل أنواع الحياة من النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادي والسياسية، إذ لا يعقل أن يتمتع جميع الملايين من المجتمعات البشرية بكل ما ذكر، بينما لا زال الشعب الفلسطيني يئن تحت وطأة الجراح وليس له قدم على رقعة هذه الأرض المباركة.

كما يتعلق الرضيع بثدي أمه، والأغصان المتشعبة فوق الأشجار بالساق الرئيسة، والجسد بالروح، وكما تكمن الأهمية بوجود الماء والهواء والطعام لاستمرارية العيش... هكذا هو الحال بالنسبة للمواطن الفلسطيني المتعلق والمتشبث والمتمسك بأرضه وترى وطنه وبعاداته وبتقاليده وبقواه الوطنية ووحدة صفه أمام جميع التحديات، لأن جذوره ظاهرة، ولأن بقاءه مضمون بعونه تعالى ما دامت الرغبة والإرادة والتصميم من سمات هذا الشعب الأبي.

الفريق الرجوب يفتتح بطولة كرة السلة

بحضور الفريق الرجوب

اتحاد السلة يطلق دوري جوال السلوي

البيرة - بسام أبو عرة

بحضور الفريق جبريل الرجوب رئيس اللجنة الأولمبية، ود. بدر عقل الامين العام للجنة وابراهيم حبش رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة السلة قص شريط افتتاح دوري جوال السلوي على صالة ماجد اسعد بالبيرة، وذلك بلقاء تراسنطا بيت حنينا وسرية رام الله الأولى، في لقاء تنافسي قوي من قبل الفريقين ،حيث كان المستوى الفني لهما متقاربا تماما رغم اعتماد السرية على عناصرها الشابة دون أي لاعب تعزيز، بينما عزز فريق بيت حنينا بعض اللاعبين المميزين للفريق إضافة للوجوه المميزة لبيت حنينا.

وبعد منافسة قوية تقدم فريق بيت حنينا طوال زمن اللقاء حتى آخر دقيقتين استطاع فريق السرية العودة للقاء وعادل النتيجة وتقدم بنقطتين على بيت حنينا قبل عودة بيت حنينا للقاء من خلال الخبرة الكبيرة لدى عناصره وخاصة ممدوح الهريمي لتنتهي المباراة الافتتاحية بفوز مستحق لبيت حنينا بنتيجة 69 نقطة مقابل 66 نقطة .

مركز قلنديا -133 اكاديمية القدس 48

وحقق فريق مركز قلنديا فوزا كبيرا على فريق اكاديمية القدس في اللقاء الذي جرى على صالة المرحوم ماجد اسعد بالبيرة بنتيجة 133نقطة مقابل 48 نقطة في لقاء جماهيري كبير جلهم من جماهير الزعيم قلنديا .

وكان واضحا صعوبة المنافسة بين الفريقين، علما بأن فريق الاكاديمية يذخر بالعناصر الشباب والناشئين، الذين لعبوا بفدائية، لكن خبرتهم لم تكن لتسعفهم أمام فريق مدجج بأسماء كبيرة من أميز لاعبي فلسطين .

وانتهي اللقاء بفوز سهل لقلنديا على اكاديمية القدس بنتيجة 133 مقابل 48 نقطة في لقاء أبدع فيه جمهور قلنديا بالتشجيع المنسجم و الجميل .

تعادل أبيض في اللقاء الودي الأول بين فلسطين وقيرغيزستان

منتخب فلسطين

القدس- دائرة الإعلام بالاتحاد:

تعادل منتخبنا الوطني مع مضيفه منتخب قرغيزستان بنتيجة (0-0)، في اللقاء الودي الذي جمعهما مساء اليوم السبت على ملعب دولين عمرزاكوف في العاصمة القيرغيزية بيشكيك.

ودخل الجهاز الفني اللقاء بهدف الوقوف على جاهزية اللاعبين ومنح الفرصة لأكبر عدد ممكن من العناصر، في إطار البرنامج الإعدادي الذي يخوضه المنتخب خلال معسكره الخارجي.

وبدأ الناخب الوطني إيهاب أبو جزر المباراة بتشكيلة أساسية تكونت من: رامي حمادة، مصعب البطاط، محمد صالح، عدي خروب، حامد حمدان، تامر صيام، عدي الدباغ، أحمد طه، زيد القنبر ، أوغستين منصور، خالد أبو الهيجا. البدلاء: عبدالهادي ياسين، وجدي نبهان، محمد بلح، عبدالهادي راشد، خالد النبريص، عبادة بارود، ميلاد تيرمانيني، إيميليو سابا، جياني توما، عميد صوافطة، مصطفى زيدان، بدر موسى.

وشهد الشوط الأول أداءً متكافئاً من المنتخبين، مع محاولات هجومية متبادلة بحثاً عن افتتاح التسجيل، وكانت الفرصة الأولى للفدائي للتسجيل في الدقيقة 26 عن طريق تسديدة قوية من حامد حمدان لكن الحارس القيرغيزي تصدى لها.

ومع انطلاق الشوط الثاني، أجرى الجهاز الفني عدة تبديلات ساهمت في تنشيط الأداء الهجومي للفدائي، الذي فرض أفضلية واضحة ونجح في الوصول إلى مرمى المنتخب القيرغيزستاني، أخطرها رأسية خالد أبو الهيجا الذي تابع كرة حرة مباشرة، ولكن الحارس القرغيزي تصدى لها.

حاول المنتخب المضيف الرد بهجمات على مرمى رامي حمادة، ولكن دون خطورة حقيقية لتنتهي المباراة بالتعادل دون أهداف.

ويلتقي المنتخبان مرة ثانية يوم التاسع من الشهر الجاري على الملعب ذاته.

إنجاز جديد لأيقونة الكاراتيه مريم بشارات

القدس- توجت بطلة العالم ولاعبة المنتخب الوطني الفلسطيني للكاراتيه مريم أمين بشارات بجائزة أفضل لاعبة في الرياضة الفردية على مستوى الوطن العربي من مؤسسة جلوبال العالمية، وذلك للمرة الثانية في مسيرتها الرياضية المتميزة .. تأكيدًا على مكانتها كواحدة من أبرز الرياضيات العربيات وأكثرهن حضورًا وتأثيرًا على الساحة الرياضية الدولية.

ويأتي هذا التكريم تتويجًا لمسيرة استثنائية حافلة بالإنجازات العالمية والقارية .. استطاعت خلالها مريم أن ترسخ اسمها بين نخبة أبطال العالم في رياضة الكاراتيه وأن ترفع علم فلسطين عاليًا في مختلف المحافل الدولية بفضل ما تمتلكه من موهبة استثنائية وإرادة صلبة وعزيمة لا تعرف المستحيل.

ولم يكن هذا النجاح وليد اللحظة بل جاء نتيجة منظومة عمل متكاملة آمن بها الاتحاد الفلسطيني للكاراتيه منذ المراحل الأولى لمسيرتها الرياضية .. حيث عمل على احتضان موهبتها ورعايتها وتوفير البيئة المناسبة لتطورها .. من خلال برامج الإعداد والتأهيل والمشاركة في البطولات والمعسكرات التدريبية إلى جانب المتابعة المستمرة لمختلف الجوانب الفنية والإدارية واللوجستية التي أسهمت في صقل قدراتها وتمكينها من المنافسة على أعلى المستويات العالمية.

ويؤكد هذا الإنجاز مجددًا نجاح رؤية الاتحاد الفلسطيني للكاراتيه في الاستثمار بالمواهب الوطنية الواعدة وبناء أبطال قادرين على تمثيل فلسطين بصورة مشرفة وتحقيق إنجازات نوعية تضع الرياضة الفلسطينية في مكانتها المستحقة على الخارطة الدولية.

وقد أصبحت مريم بشارات اليوم نموذجًا ملهمًا للأجيال الرياضية الصاعدة وقصة نجاح فلسطينية تجسد قيمة العمل المؤسسي والتخطيط السليم والشراكة الحقيقية بين اللاعب والاتحاد واسرتها التي قدمت لها كل أشكال الرعاية وإشراف والدها المدرب الدولي أمين بشارات والجهاز الفني والأسرة الرياضية .. وهو ما انعكس في سلسلة الإنجازات التي حققتها خلال السنوات الماضية.

اتحاد الإعلام الرياضي يبحث آفاق التعاون مع اللجنة المصرية

لقاء اتحاد الإعلام مع اللجنة المصرية

غزة- اللجنة الإعلامية - بحث الاتحاد الفلسطيني للإعلام الرياضي سبل تعزيز التعاون والشراكة مع اللجنة المصرية، خلال زيارة رسمية لمقر اللجنة، في إطار توطيد العلاقات وتنسيق الجهود لخدمة القطاع الرياضي والإعلامي في قطاع غزة.

وضم وفد الاتحاد الفلسطيني للإعلام الرياضي أشرف مطر رئيس لجنة تسيير اعمال الاتحاد، والإعلاميين حسام الغرباوي، وسعيد الكيلاني، والزميلة هناء عريقات، حيث كان في استقبالهم كل من معين أبو الحصين المدير التنفيذي للجنة المصرية، ومنذر الشرافي مدير العلاقات العامة والإعلام باللجنة.

أشاد أشرف مطر بالدور الإنساني والإغاثي الكبير الذي تقوم به اللجنة المصرية في قطاع غزة، مؤكداً أن ما تقدمه يأتي امتداداً للدور المصري التاريخي والأصيل في دعم القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني على مختلف المستويات، مثمنا الشراكة الناجحة التي جمعت اللجنة المصرية والمجلس الأعلى للشباب والرياضة في تنظيم ماراثون فلسطين الدولي، والذي كان الاتحاد الفلسطيني للإعلام الرياضي شريكاً إعلامياً فيه.

ورحب أبو الحصين بوفد الاتحاد، مؤكداً تقدير اللجنة المصرية للدور الذي يقوم به الإعلام الرياضي الفلسطيني في خدمة الحركة الرياضية وتعزيز حضورها محلياً وخارجياً، مؤكداً أن اللجنة المصرية تضع كافة إمكاناتها ومرافقها في خدمة الاتحاد الفلسطيني للإعلام الرياضي.

فلسطين خارج المونديال... لكنها في قلب السؤال

كتب رائد عمرو :

في الحادي عشر من حزيران الجاري، سيحتفل العالم بلعبة توحّد البشر. ستمتلئ الملاعب بالهتاف، وتركض ثمانٍ وأربعون دولة خلف حلم كروي مشروع. لكن، خارج هذه اللوحة المبهجة، ثمّة طفل فلسطيني قُتل قبل أن يكبر حلمه، ولاعب حُرم من الوصول إلى معسكره، ومدرّج تحوّل إلى مركز إيواء. نحن لا نطلب من كأس العالم أن يتوقف، بل نطلب ألا تنسى كرة القدم من حُرموا من لعبها.

لن تصطفّ فلسطين بين المنتخبات، ولن يُعزف نشيدها. غير أن هذا الغياب لا يعني أنها خارج الحدث؛ بل يجعله حضوراً أكثر إلحاحاً. فالسؤال هنا ليس رياضياً محضاً عن التأهل، بل سؤال أخلاقي يواجه اللعبة كلها: ماذا تعني كأس العالم، بكل شعاراتها عن المساواة، إذا كان هناك شعب تُدمَّر أنديته، ولاعب يقلق من رصاصة أو حاجز عسكري قبل أن يقلق من خطة خصمه؟

أرقام بوجوه بشرية

ليست الأرقام ملحقاً إحصائياً في نهاية المأساة، بل أسماء وأحلام وقمصان وملاعب لم تعد كما كانت. فحين يوثق الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم استشهاد ١٠٠٨ من أبناء الحركة الرياضية والكشفية، بينهم ٥٦٥ من أسرة كرة القدم وحدها، وتضرر ٢٦٥ منشأة رياضية في غزة، منها ١٨٤ دُمّرت كلياً، فنحن لسنا أمام جدول بيانات، بل أمام قهر بشري كامل: ملعب كان يُفترض أن يحتضن موهبة، صار يأوي نازحاً. ومدرّج كان يهتف لهدف، صار يبحث عن سقف يحميه من القصف.

هل أستطيع أن أصل؟

في الضفة الغربية، لا تقل الصورة قسوة، وإن اختلفت الأدوات. فالخنق اليومي، والحواجز، والمنع من السفر، تجعل الرياضة فعلاً من أفعال التحدي. وحين توقف سلطات الاحتلال اللاعب مصعب أبو سالم على معبر الكرامة، وتمنعه من السفر لخوض مباراة تضامنية في إيطاليا، فإنها تلخّص الحكاية كلها. اللاعب الفلسطيني لا يواجه فريقاً منافساً فحسب، بل يواجه نظاماً يتحكم في حركته ومعبره ومشاركته. في العالم الطبيعي، يسأل اللاعب عن تكتيك المباراة؛ أما في فلسطين، فالسؤال الأول هو: هل أستطيع أن أصل أصلاً؟

أميركا الشمالية.. مساحة للقصة

قد يكون من قصر النظر اعتبار مونديال ٢٠٢٦ حدثاً لا يعني فلسطين. على العكس، فالبطولة تُقام في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، حيث توجد جاليات عربية ومسلمة واسعة، وحراك طلابي ومجتمعي قادر على إيصال الرسالة إلى جمهور عالمي متنوع. فإذا غاب العلم الفلسطيني عن المستطيل الأخضر، فبمقدوره أن يرفرف في مناطق المشجعين، وفي الساحات، وفي المواد الإعلامية، وفي الصور التي تنتقل من محيط الملاعب إلى شاشات العالم.

تبدو البطولة فرصة استثنائية يمكن للاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، ومعه المؤسسات المعنية، استثمارها عبر تخطيط هادئ يبتعد عن ردود الفعل العابرة. فالحضور في حدث عالمي يحتاج إلى رسالة دقيقة وموثقة، وإلى لغة إنسانية قادرة على عبور الحدود. وهنا يبرز دور الحضور العربي الكروي الكبير؛ فكل مباراة عربية يمكن أن تكون نافذة لقول الحكاية، وكل رابطة مشجعين يمكن أن تكون صوتاً لمن حُرموا من الصوت.

دعهم يلعبون

الرهان الأهم هو الانتقال من الشعار السياسي العام إلى القصة الإنسانية البسيطة. فحملة عالمية تحت عنوان «دعهم يلعبون» يمكن أن تختصر آلاف الكلمات. ويمكن للعالم أن يتفاعل مع فكرة «أحد عشر لاعباً.. إحدى عشرة قصة»، تُروى للمشجعين بلغاتهم، وتقدّم وجوهاً وأسماءً لا أرقاماً فقط. كما أن توفير «خريطة الملاعب المفقودة» للصحافة العالمية، مدعومة بصور توثّق ما كان وما صار، يمكن أن يضع الصحفي الرياضي أمام قصة لا يستطيع تجاهلها.

لا تحتاج الرسالة إلى صخب غاضب يعادي البطولة، بل إلى حضور بصري وإنساني ذكي. والأقوى ألا تظهر فلسطين بصورة الألم وحده، بل بصورة الإرادة أيضاً: أطفال ما زالوا يركلون الكرة بين الركام، ولاعبون يحاولون حماية حلمهم من الإلغاء، وجمهور لا يريد أن يرى كرة القدم تتحول إلى امتياز لمن يملكون ملاعب آمنة فقط.

فلسطين لا تطلب من كأس العالم أن يتوقف. تطلب منه أن يتذكر. فهل تبقى كرة القدم عالمية حقاً إذا نسي العالم من حُرموا من لعبها؟ إن اللعبة التي صُممت لتوحّد البشر تفقد شيئاً من روحها حين تدير ظهرها لمن صودر حقه البديهي في الحياة والملعب والحلم.

في المرمى

هيبة الصافرة

فايز نصار

لم تتوقف محاولات لجنة الحكام الدوليّة لتحسين مستوى الأداء التحكيمي، وأجرت الكثير من التعديلات الجوهرية، التي تمس بعض القرارات التحكيميّة، دون المسّ بجوهر المنافسة، وقواعدها الأساسيّة.

قبل أيام أقرّ مجلس الفيفا حزمة تعديلات- تبدو ثورية- وتهدف إلى تسريع إيقاع المباريات، والقضاء نهائياً على ظاهرة إضاعة الوقت، والإساءة لعناصر اللعبة، وتعزيز مساهمة حكام تقنية الفيديو.

شملت التعديلات ما أصبح يعرف بقانون فينيسيوس، بعد قصته مع لاعب بنفيكا بريستياني، لذلك سيتلقى اللاعب الذي يغطي فمه بيده أو ذراعه أو قميصه، في صراعه مع أحد المنافسين بطاقة حمراء، كما سيتلقى اللاعبون والمسؤولون الذين يغادرون الملعب احتجاجا على قرار الحكم بطاقة حمراء، فيما يبدو أنّه محاولة لعدم تكرار ما حصل في النهائي الافريقي بين المغرب والسنغال.

ولن يكون بإمكان اللاعبين التلكؤ في تنفيذ رميات التماس، وضربات المرمى، لأنّ الأمر سيكلفهم غالياً، بتحويل رمية التماس للفريق المنافس، واستبدال ضربة المرمى بركنية للمنافس، إذا تأخر التنفيذ أكثر من خمس ثوانٍ، إضافة إلى معاقبة اللاعب المستبدل الذي يتباطأ في الخروج أكثر من عشر ثوان، بخروجه وبقاء البديل خارج الملعب لمدة دقيقة.

ويجب على اللاعب مغادرة الملعب لمدة دقيقة بعد استئناف اللعب، إذا دخل الطاقم الطبي إلى الملعب لعلاجه، مع وجود عدد من الاستثناءات، منها إصابات حراس المرمى، والاصطدامات بين حراس المرمى واللاعبين، والاصطدامات بين زملاء الفريق التي تتطلب عناية.

وتفرض التعديلات الجديدة استراحة لمدة ثلاث دقائق لتناول السوائل في كل شوط من كل مباراة، وتبدأ الاستراحة في منتصف كلّ شوط تقريبا، وتسمح بزيادة عدد التبديلات إلى 8 لاعبين (وقد تصل لـ 11 بالاتفاق) في المباريات الودية..

كما تصل التعديلات إلى تقنية الـ(VAR)، وتسمح بالتدخل في حالات كانت تعتبر «محرمة» سابقاً؛ إلغاء البطاقة الحمراء الناتجة عن إنذار ثانٍ خاطئ بوضوح، وتصحيح الخطأ في تحديد هوية اللاعب المعاقب، ومراجعة الركلات الركنية المحتسبة بشكل خاطئ، وستلعب كاميرات الحكام دوراً في تعزيز الشفافية وحماية الحكام، وستساهم كاميرات ملصقة على صدر أو رأس الحكام في توثيق الأحداث.

معظم التعديلات الجديدة ستكون في مصلحة المشاهد، وستساهم في تسريع اللعب، على عكس بعض التعديلات السابقة، التي تُقطع أوصال المباراة، وخاصة ما يتعلق بالتأكد من الأهداف وركلات الجزاء والبطاقات الحمراء، وتوقف اللعب عندما تلمس الكرة الحكم.

القدس الرياضي

من الزمن الجميل

للمرة الرابعة لعب أسود الأطلس في نهائيات المونديال، وخسروا سنة 1998 في فرنسا من البرازيل 3-0، وتعادلوا مع النرويج 2-2، وفازوا على اسكتلندا 3-0، ولم يتأهلوا بسبب خسارة البرازيل- التي بدت متعمدة- من النرويج، وكان من أبرز نجوم المغرب في تلك البطولة مصطفى حاجي، وصلاح الدين بصير، ونورد الدين نايبت، وعبد الإله صابر، وعبد الجليل حدا، ويوسف شيبو، وسعيد شيبة، والطاهر الخليج، وإدريس بن زكري.

«فلسطين وكأس العالم»

حكاية ريادة عربية تمتد منذ ثلاثينيات القرن الماضي..!

أحمد البخاري
- القدس -

على هامش الاستعدادات لانطلاق نهائيات كأس العالم 2026 بعد أيام قليلة، والتي ستشهد مشاركة عربية غير مسبوقة، تعود إلى الواجهة صفحات مشرقة من التاريخ الكروي العربي، وفي مقدمتها الدور الريادي لفلسطين التي كانت من أوائل الدول العربية التي شاركت في التصفيات المؤهلة لكأس العالم منذ السنوات الأولى لإطلاق البطولة العالمية.

ففي الوقت الذي كانت فيه كرة القدم لا تزال في بدايات انتشارها على المستوى الدولي، كانت فلسطين حاضرة على خارطة اللعبة العالمية، وسجلت اسمها مبكراً في سجلات الاتحاد الدولي لكرة القدم، لتصبح واحدة من أوائل المنتخبات العربية التي خاضت منافسات التصفيات المؤهلة للمونديال.

وتشير الوثائق الرياضية والتاريخية إلى أن فلسطين شاركت في تصفيات كأس العالم عام 1934، وهي النسخة الثانية من البطولة العالمية التي أقيمت في إيطاليا، وفي تلك الفترة كانت المشاركة في التصفيات حدثاً استثنائياً بالنسبة لدول المنطقة العربية والشرق الأوسط، حيث لم تكن كرة القدم قد بلغت بعد المستوى التنظيمي الذي شهدته لاحقاً. وخاض المنتخب الفلسطيني آنذاك مواجهات رسمية ضمن التصفيات العالمية، ليصبح جزءاً من المشهد الكروي الدولي في وقت مبكر جداً، قبل عقود طويلة من ظهور العديد من المنتخبات العربية والآسيوية على الساحة العالمية. كما عادت فلسطين للمشاركة في تصفيات كأس العالم 1938، مؤكدة حضورها المستمر في المنافسات الدولية رغم الظروف السياسية الصعبة التي كانت تمر بها البلاد في تلك المرحلة.

هذا التاريخ العريق يعكس عمق الجذور الرياضية الفلسطينية، ويؤكد أن كرة القدم في فلسطين ليست وليدة السنوات الأخيرة، بل تمتد إلى أكثر من قرن من الزمن، حيث شهدت المدن الفلسطينية نشاطاً رياضياً واسعاً منذ بدايات القرن العشرين، وتأسست الأندية الرياضية والملاعب التي احتضنت المنافسات المحلية والدولية.

ورغم التحديات الكبيرة التي واجهتها الرياضة الفلسطينية عبر العقود، فإن مسيرة كرة القدم لم تتوقف، بل استمرت الأندية والاتحادات الرياضية في الحفاظ على حضورها وتطوير نشاطها، وصولاً إلى مرحلة تأسيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم بصيغته الحديثة، وانضمامه الكامل إلى المنظومة الرياضية الدولية.

وخلال العقود الأخيرة، حققت الكرة الفلسطينية قفزات نوعية على مختلف المستويات، حيث نجح المنتخب الوطني في الوصول إلى نهائيات كأس آسيا أكثر من مرة، وحقق نتائج لافتة على المستوى القاري، كما شهدت التصنيفات الدولية للمنتخب تطوراً ملحوظاً مقارنة بالسنوات السابقة.

وفي التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2026، قدم منتخب فلسطين مستويات مميزة وأظهر قدرة كبيرة على المنافسة رغم الظروف الاستثنائية التي يعيشها الشعب الفلسطيني، ليؤكد من جديد أن الإرادة الرياضية الفلسطينية قادرة على صناعة الإنجاز ومقارعة كبار القارة الآسيوية.

ومع اقتراب انطلاق المونديال المقبل، تبدو المناسبة فرصة مناسبة للتذكير بأن فلسطين لم تكن مجرد مشارك حديث في كرة القدم الدولية، بل كانت من رواد الحضور العربي في تصفيات كأس العالم منذ ثلاثينيات القرن الماضي، وأن اسمها ارتبط مبكراً بتاريخ البطولة الأهم في عالم كرة القدم.

إن استحضار هذه المحطات التاريخية لا يهدف فقط إلى التفاخر بالماضي، بل إلى التأكيد على أن الرياضة الفلسطينية تمتلك إرثاً عريقاً وحضوراً متجذراً في الحركة الرياضية العالمية، وأن الأجيال الحالية تواصل البناء على أسس وضعها الرواد الأوائل قبل أكثر من تسعين عاماً.

وبين مشاركات ثلاثينيات القرن الماضي وحلم التأهل إلى نهائيات كأس العالم في العصر الحديث، تبقى فلسطين حاضرة في ذاكرة كرة القدم العالمية، شاهدة على تاريخ طويل من الصمود والإصرار والشغف باللعبة الأكثر شعبية في العالم.

رئيس نادٍ بولندي يرفض بيع لاعبيه لـ «مكابي تل أبيب»

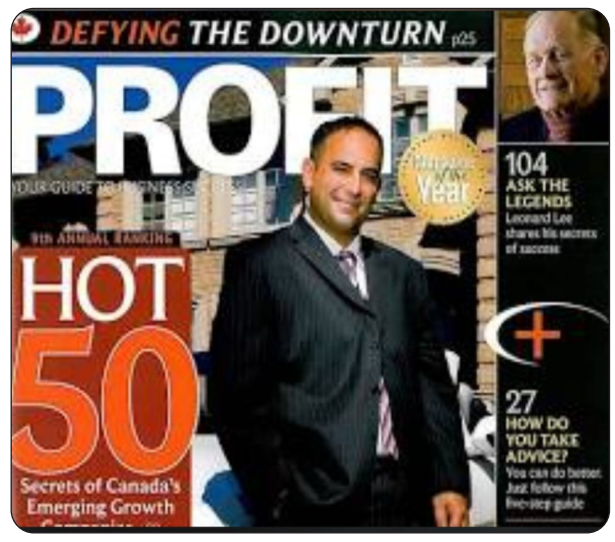

شتشين - وكالات - في خطوة جريئة تعكس تغليب المبادئ الإنسانية على المكاسب المادية، أعلن نادي «بوجون شتشين» البولندي إغلاق باب المفاوضات نهائياً مع نادي «مكابي تل أبيب» الإسرائيلي، رافضاً التفريط في اثنين من أبرز لاعبيه، وهما المدافع البرازيلي ليو بورجيس واليوناني ديميتريوس كيراميتسيس.

وأكد النادي البولندي أن قرار رفض العروض الإسرائيلية لم يكن مبنياً على تقييمات رياضية أو خلافات مالية، بل جاء بموجب موقف أخلاقي صارم اتخاذه رئيس ومالك النادي، رجل الأعمال أليكس هاديتاغي، احتجاجاً على السياسات الإسرائيلية والعمليات العسكرية المستمرة في قطاع غزة والشرق الأوسط.

وفي بيان رسمي حاد اللهجة، أعرب هاديتاغي عن رفضه القاطع للتربح من صفقات ترتبط بممثلين عن دولة تشن حرباً مدمرة، قائلاً: «أمام المعاناة المريرة التي يعيشها المدنيون الأبرياء في غزة، ولبنان، وإيران، والمنطقة بأسرها، وبسبب الممارسات العنيفة وغير الإنسانية للاحتلال، أرى أن الاستمرار في أي تعاملات تجارية مع نادٍ يمثل إسرائيل هو أمر يفتقر تماماً للشرعية الأخلاقية».

ولم يتردد رئيس النادي البولندي في عقد مقارنة تاريخية مثيرة، حيث شبّه المنظومة الإسرائيلية الحالية بـ «ألمانيا النازية»، مؤكداً أنه لو عاصر تلك الحقبة المظلمة من تاريخ البشرية، لكان قاطع أي مؤسسة تمثل النظام النازي المسؤول عن إبادة الملايين.

واختتم هاديتاغي بيانه بالتأكيد على أن دور القيادة الرياضية لا ينحصر في الأرقام وحصد الألقاب وحماية الأرباح فحسب، بل يمتد ليكون خط دفاع عن القيم الإنسانية والمبادئ الأخلاقية التي يجب أن تنتصر في النهاية على لغة المصالح والمال.

فرنسا تحلم بالنجمة الثالثة في مونديال 2026

■ منتخب فرنسا

واشنطن- وكالات - يستهدف منتخب فرنسا النجمة الثالثة بالتتويج بلقب بطولة كأس العالم 2026 التي ستقام خلال الفترة من 11 حزيران إلى 19 تموز في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك.

سيبدأ "الديوك" مشوارهم في أول مونديال يقام بمشاركة 48 منتخبًا وتستضيفه ثلاث دول، باختبارات صعبة تنتظر نجومه ومديره الفني ديديه ديشان عند مواجهة السنغال والعراق والنرويج ضمن منافسات المجموعة التاسعة، أيام 16 و22 و26 حزيران/ يونيو.

ويتسلح المنتخب الفرنسي في مونديال 2026 بخبرات مدربه ديديه ديشان الذي يتولى المهمة منذ 14 عامًا، ويستعد لمشاركته الرابعة في كأس العالم، وقد يصبح أول مدرب في التاريخ يصل لنهائي كأس العالم في ثلاث نسخ متتالية بعد الفوز بلقب مونديال 2018 في روسيا والخسارة أمام الأرجنتين في نهائي مونديال 2022 في قطر.

كما أن ديشان توج بكأس العالم لاعبًا ومدربًا بعدما ساهم في أول تتويج لبلاده في مونديال 1998 الذي استضافته فرنسا، وتبقى خبرة ديشان (57 عامًا) سلاحًا لا يمكن الاستهانة به في سباق فرنسا نحو تحقيق حلم الثلاثية، حيث وضع المدرب الفرنسي نفسه بين ثلاثي النخبة الذي رفع الكأس كقائد ومدرب، إلى جانب الأسطورة البرازيلي ماريو زاجالو وأيقونة ألمانيا الغربية فرانز بيكنباور.

وطوال مشاركاته السابقة، لعب منتخب فرنسا 73 مباراة في كأس العالم، فاز في 39 مرة، وتعادل في 14 مباراة مقابل 20 خسارة، وسجل لاعبوه 136 هدفًا، بينما استقبل 85 هدفًا في شباكه.

ويرتكز المنتخب الفرنسي على كتيبة مدججة بالأسلحة الهجومية على رأسها هداف الفريق ونجمه وقائده كيليان مبابي لاعب ريال مدريد الإسباني الذي يفصله هدف واحد ليعادل الهداف التاريخي للديوك، وزميله السابق أوليفييه جيرو، مهاجم ليل الذي سجل 57 هدفًا قبل اعتزاله دوليًا العام الماضي.

ويرافق مبابي في خط الهجوم الفرنسي، أسماء أخرى ثقيلة مثل عثمان ديمبلي نجم باريس سان جيرمان الفائز بالكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم بالعام الماضي 2025، وزميليه في الفريق الفرنسي ديزيريه دوي وبرادلي باركولا، وأسماء أخرى بارزة مثل ريان شرقي نجم مانشستر سيتي الإنكليزي ومايكل أوليسيه جناح بايرن ميونخ الألماني.

ويرتكز ديشان أيضًا على عناصر مميزة في خطي الوسط والدفاع مثل أوريلين تشواميني لاعب وسط ريال مدريد، وجوليس كوندي ظهير أيمن برشلونة الإسباني، وقلبي الدفاع إبراهيما كوناتي مدافع ليفربول ويليام ساليبا مدافع آرسنال.

15 من أعضاء وفد المنتخب لم يحصلوا على تأشيرات أمريكية

طهران- وكالات - قال التلفزيون الإيراني، امس السبت: إن الولايات المتحدة رفضت منح تأشيرات دخول لخمسة عشر شخصاً من وفد منتخب كرة القدم للمشاركة في نهائيات كأس العالم، وذكر مراسل للتلفزيون من تركيا: «مُنحت التأشيرات للمنتخب الوطني والجهاز الفني، لكن 15 عضواً من الطاقم الإداري والإشرافي يواجهون مشكلات ولم يحصلوا بعدُ على تأشيراتهم من الولايات المتحدة».

■ منتحب إيران

من ناحيته، قال مسؤول أميركي: إن لاعبي المنتخب الإيراني لكرة القدم حصلوا على تأشيرات دخول إلى الولايات المتحدة قبل عشرة أيام من المباراة الأولى لإيران في البطولة التي تخوضها في لوس أنجليس، وذلك بعدما قال سفير إيران لدى المكسيك أبو الفضل بسنديده: إن لاعبي المنتخب لم يحصلوا بعد على التأشيرات.

وأفادت وكالة تسنيم للأنباء شبه الرسمية في إيران بأن من بين مَن لم يحصلوا على تأشيرات دخول المدير التنفيذي مهدي خراتي، والأمين العام لاتحاد كرة القدم هدايت مومبيني، ومدير الإعلام محسن معتمدكيا، مضيفة بأن الأعضاء الذين لا يحملون تأشيرات سيسافرون إلى المكسيك مع الفريق ريثما تتواصل الجهود للحصول على تأشيراتهم.

وذكر الاتحاد في بيان نقلته وسائل إعلام إيرانية رسمية: «الحكومة الأميركية، في مواصلة لسياساتها العدائية ضد المنتخب الوطني... اتخذت قراراً غير رياضي ومُسيّساً بالكامل برفض منح تأشيرات لأعضاء أساسيين في الجهازين الفني والإداري للمنتخب الإيراني لكرة القدم».

أوراق من بطولة كأس العالم

مارادونا يهدي الأرجنتين لقبها الثاني

الحلقة الثالثة عشرة

المحرر الرياضي

كان عشاق الكرة المستديرة ينتظرون أن تنظم كولومبيا الدورة الثالثة عشرة للمونديال، ولكنها اعتذرت عن التنظيم ، بسبب عدم قدرتها على تحمل نفقات الاستضافة، فتمّ تكليف المكسيك بالمهمة يوم 20 أيار 1983، بعد منافسة مع كندا، والولايات المتحدة، لتصبح المكسيك أول دولة تستضيف المونديال مرتين .

ورغم أنّ زلزالاً ضرب المكسيك قبل ثمانية أشهر من الموعد، إلا أنّ بلاد الأزتيك استضافت البطولة في الفترة من 31 أيار حتى 29 حزيران 1986، بمشاركة 24 منتخباً، من بينهم لأول مرة ثلاثة منتخبات عربية، هي المغرب، والجزائر، والعراق، لتصبح المغرب والجزائر أول المنتخبات العربية، التي تتأهل للنهائيات مرتين، ولتصبح المغرب أول منتخب عربي وافريقي يتصدر مجموعته في الدور الأول، ويتأهل عن جدارة للدور الثاني.

جاءت صدارة أسود الأطلس للمجموعة السادسة على حساب منتخبات انجلترا، وبولندا، والبرتغال، ويومها تعادل المغاربة مع انجلترا، وبولندا سلبياً، وفازوا بجدارة على البرتغال بثلاثة أهداف مقابل هدف، حيث سجل عبد الرزاق خيري هدفين للمغرب، وسجل عبد الكريم ميري « كريمو» الهدف الثالث، ليلتقي المغرب في الدور الثاني منتخب المانيا، الذي فاز بصعوبة، وبهدف من ضربة ثابته سجله ماتيوس .

ضمت قائمة المنتخب المغربي في هذا المونديال كلاً من بادو الزاكي ، وخليفة العابد، وعبد المجيد لمريس، ومصطفى البياز، ونورالدين البويحياوي، وعبد المجيد الظلمي، ومصطفى الحداوي، وعبد العزيز بودربالة، وعبد الكريم ميرو، ومحمد التيمومي، وعبد الرزاق خيري، ومصطفى ميري، ومحمد الهداوي، وصلاح الدين حميد، وعبد الفتاح موداني، ولحسن واداني، وعز الدين مان الله، ومحمد سهيل، وفاضل الجيلالي، وعبد الله بيدان، وعبد العزيز السليماني، وكان يشرف على المنتخب المدرب البرازيلي مهدي فاريا، وكان اسمه خوزيه فاريا، وملأ أشهر اسلامه اختار اسم مهدي !

ولم تكن مشاركة الجزائر الثانية في المونديال في مستوى المشاركة الأولى، واكتفى محاربو الصحراء بتعادل مع ايرلندا بهدف لهدف، من تسجيل جمال زيدان للجزائر، وخسروا بصعوبة مع البرازيل بهدف كاريكا اليتيم، قبل ان ينهاروا أمام اسبانيا ، ويخسروا بالثلاثة .

ومثل الجزائر في هذا المونديال اللاعبون نصر الدين درويد، والعربي الهادي، ومراد عمارة، ومحمود قندوز، وفتحي شبال، ونور الدين قريشي، وعبد الله مجادي، وعبد الحميد صادمي، وفوزي منصوري، وفضيل مغارية، ومحمد قاسي سعيد، وكريم ماروك، وتاج بن سحاولة، وجمال زيدان، وحليم بن مبروك، وصالح عصاد، وجمال مناد، ورابح ماجر، ورشيد حركوك، وفوزي بن خاليدي، والأخضر بلومي، وكان يشرف على المنتخب رابح سعدان .

أمّا منتخب العراق ، الذي تأهل لأول مرة فاكتفى بالخروج بخسائر مقبولة من مبارياته الثلاث، حيث خسر من بارغواي، ومن المنظم المكسيك بهدف، وخسر من بلجيكا (2/1)، وشهدت مباراة بارغواي إلغاء هدف لأحمد راضي، بعد ركنية لعبت في نهاية الشوط الأول، حيث أطلق الحكم صافرة نهاية الشوط والكرة في الهواء ! وكان لاعبو المنتخب العراقي تعرضوا لإصابات مؤثرة قبل وخلال المونديال، لعل أبرزها إصابة النجم عدنان درجال .

وضمت تشكيلة أسود الرافدين في مونديال المكسيك كريم صدام، وحمد راضي، واحمد راضي، وفتاح نصيف، ورعد حمودي، وأحمد جاسم، وناظم شاكر، وباسل كوركيس، وسمير شاكر، وباسم قاسم، وعلي حسين، وكريم علاوي، وغانم عربيي، ومعد ابراهيم، وحسين سعيد، وجمال علي، وخليل علاوي، وحارس محمد، وشاكر محمود، ورحيم حميد، واسماعيل محمد، وعناد عبد، وناطق هاشم ، واشرف على المنتخب البرازيلي ايفرستو .

والجديد في هذا المونديال أن أفضل أربعة منتخبات احتلوا المركز الثالث في المجموعات الست تأهلوا للدور الثاني، بما كان في صالح منتخبات بلغاريا، وبلجيكا، وايرلندا، واورغواي، وتصدرت الارجنتين المجموعة الأولى، وتأهلت مع ايطاليا، وبلغاريا، وخرجت كوريا الجنوبية، فيما تصدر المنتخب المكسيكي المجموعة الثانية، وتأهل مع بارغواي، وبلجيكا، وغادرت العراق، ليتأهل منتخبا الاتحاد السوفيتي، وفرنسا عن المجموعة الثالثة، ويغادر منتخبا المجر، وكندا.

وتأهلت منتخبات البرازيل، واسبانيا، وايرلندا عن المجموعة الرابعة، وغادرت الجزائر، لتتأهل منتخبات الدنمارك، والمانيا، واورغواي عن المجموعة الخامسة، وتغادر اسكتلندا، وتتأهل منتخبات المغرب، وانجلترا، وبولندا عن المجموعة السادسة، وتغادر البرتغال .

وفي الدور الثاني فازت الأرجنتين على اروغواي بهدف، وانجلترا على بارغواي بالثلاثة، واسبانيا على الدنمارك بخمسة أهداف لهدف، والاتحاد السوفييتي على بلجيكا (4/3) بعد الوقت الاضافي، والبرازيل على بولندا برباعية نظيفة، وفرنسا على ايطاليا بهدفين، والمانيا على المغرب بهدف، والمكسيك على بلغاريا بهدفين .

كلمات متقاطعة

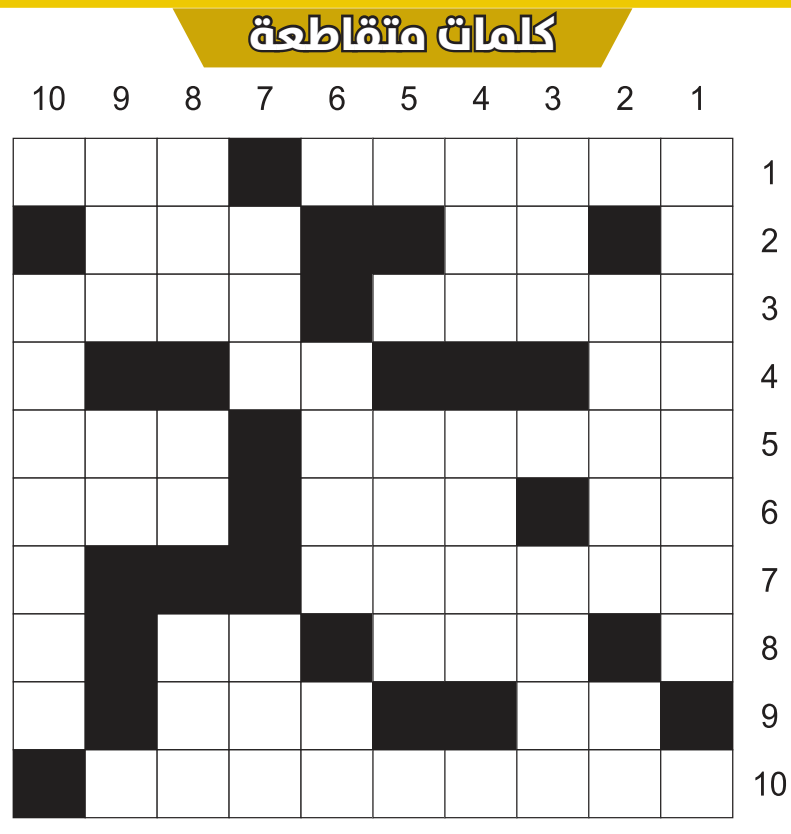

أفقياً:

1 ـ للنوم ـ زمن، 2 ـ في العروق ـ قلع العين، 3 ـ شجيرة كثيفة ـ لونا، 4 ـ للتوجع ـ للاستفسار، 5 ـ أمسياته ـ حيا، 6 ـ أرشد ـ عكس قاس (معكوسة) ـ تبسط (معكوسة)، 7 ـ عكس يغتر، 8 ـ نزل المطر ـ علامة موسيقية، 9 ـ للتعريف ـ متشابهة، 10 ـ فنانة مصرية مخضرمة.

عمودياً:

1 ـ منطقة كويتية، 2 ـ تتبعهم (معكوسة) ـ والد، 3 ـ أغلقي ـ يعبث (معكوسة)، 4 ـ تراب ـ أغفو، 5 ـ عكس يغضب، 6 ـ من أقاربها (معكوسة) ـ اترك، 7 ـ مجهول ـ من أطوار القمر (معكوسة)، 8 ـ علو (معكوسة) ـ فاصل ـ من أطرافي، 9 ـ للكتابة ـ للجزم، 10 ـ لقب شاعر عباسي.

الكلمة الضائعة

ر	ا	د	ط	ي	م	ق	ر	ل
ي	ل	ا	ا	ح	ا	ا	ج	ا
س	و	ئ	ل	ب	ل	ل	ر	ل
ع	ا	م	ك	ا	ر	ك	ق	ي
ا	ث	ة	و	ن	م	ر	ص	ح
ل	ق	ع	ي	م	ل	م	ر	ر
هـ	ا	س	ت	ر	ق	ر	د	د
ي	ك	ي	ل	ل	ا	ب	ج	و
م	ب	ر	م	ع	ن	ل	ا	ج
ن	ي	ة	ب	ع	ش	ل	ا	ل
ة	ر	ر	ي	غ	ص	ل	ا	ا
ي	ل	ي	م	ل	ا	ع	ا	ل

فنان كويتي من 9 أحرف

دائمة	الرمل	الواثق	القصر	الكرم	رد
الشعب	الجود	النعم	حب	جبال	القوى
عسير	الهيمنة	كبير	العالمي	نمر	
الرقمي	رواية	الصغير	الكويت	جريح	

سودوكو Sudoku

المستوى العادي

5	6	7			8			3
	4		9				8	
		8	6	3				1
1	8	9	3	6	5	2		
					9	5		6
4						8		
2		4	5				6	8
		3		9		4		
6			8			3		7

المستوى المتوسط

2	8					1		5
5	7	4					2	3
1				4		7		9
				9	3			4
6		8	4					7
		3			7		6	1
			9					
	2	7						
3				2			9	8

كيفية لعب مستوى المبتدئين من ألغاز سودوكو؟

هدف سودوكو هو تعبئة الخلايا بالأرقام من 1 إلى 9. يتم وضع الأرقام في 9 مربعات، 3x3 لكل منها، وبالتالي، في كل صف، في كل عمود وفي كل مربع صغير هناك 9 خلايا. يمكن استخدام نفس الرقم مرة واحدة فقط في كل عمود منفصل وفي كل سطر وفي كل مربع صغير. يعتمد مستوى الصعوبة على عدد الأرقام المشار إليها بالفعل في الخلايا.

3	9	1	7	2	4	5	6	8
6	2	7	5	3	8	4	1	9
8	4	5	6	9	1	3	7	2
4	9	3	8	5	7	2	6	1
5	8	6	4	1	2	9	3	7
7	1	2	9	6	3	8	5	4
1	3	6	2	4	5	7	8	9
5	7	4	1	8	9	6	2	3
2	8	9	3	7	6	1	4	5

6	1	5	8	4	2	3	9	7
8	7	3	1	9	6	4	2	5
2	9	4	5	7	3	1	6	8
4	5	6	7	2	1	8	3	9
7	3	2	4	8	9	5	1	6
1	8	9	3	6	5	2	7	4
9	2	8	6	3	4	7	5	1
3	4	1	9	5	7	6	8	2
5	6	7	2	1	8	9	4	3

عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" الفريق جبريل الرجوب في لقاء خاص مع "القدس"

وحدة الوطن أولوية.. و"فتح" مطالبة بمراجعة ذاتها وقيادة المرحلة المقبلة

- **لن نهاجر ولن نستسلم ولن نفكك مؤسسات السلطة.. والمقاومة الشعبية اليوم الأكثر تأثيراً**
- **إذا لم تتحقق الوحدة الوطنية فلن يحترمنا أحد ولن يكون لنا مكان في التاريخ**
- **فلسطين ما زالت العنصر الثابت على جدول أعمال العالم والإنسان أقدس ما نملك**
- **عظمة هذا الشعب تتجسد في إصراره على الصمود والبقاء فوق رمال غزة**
- **من حقنا أن ندافع عن أنفسنا أمام اعتداءات المستوطنين بكل الوسائل الممكنة وفق القانون الدولي**

رام الله- مهند ياسين

في أول إطلالة مطولة له بعد المؤتمر الثامن لحركة "فتح"، يقدم الفريق جبريل الرجوب قراءة شاملة لمخرجات المؤتمر، والجدل الذي رافقه، والتحديات التي تواجه الحركة والقضية الفلسطينية في مرحلة يصفها بأنها من أكثر المراحل حساسية في التاريخ الوطني الفلسطيني. ويتحدث عن الحاجة إلى مراجعة آليات تشكيل المؤتمرات، وإعادة بناء الوحدة الداخلية، وتطوير النظام التنظيمي بما ينسجم مع التحولات السياسية والتنظيمية التي شهدتها الحركة خلال العقود الماضية. وفي حوار خاص مع "القدس"، يتحدث الرجوب بصراحة عن المؤتمر الثامن لحركة فتح، ومستقبل الحركة، وملفات الوحدة الوطنية والانتخابات والمفصولين، كما يطرح رؤيته للتحديات الوطنية والإقليمية، ولمعركة فلسطين السياسية والرياضية على الساحة الدولية، مؤكداً أن الوحدة الوطنية وصمود الفلسطينيين يمثلان مفتاح العبور نحو المرحلة المقبلة. وفي ما يلي نص المقابلة:

أهداف المؤتمر معيار التقييم

*** المؤتمر الثامن أحدث جدلاً قبل انعقاده وبعده، سواء من حيث معايير اختيار الأعضاء أو آلية تشكيل المؤتمر، فيما رأى البعض أن المرشحين اختاروا الناخبين وأن المخرجات لم تكن بحجم التوقعات. كيف تردون على هذه الانتقادات؟**

ج: لا أعرف ما هو الجدل الذي يقال إنه سبق المؤتمر أو تلاه. بالنسبة لي، يُقاس نجاح المؤتمر بقدرته على تحقيق ثلاثة أهداف: الهدف الوطني، والهدف التنظيمي، وقدرة الحركة على مواءمة مخرجاتها السياسية والنضالية والتنظيمية مع دورها التاريخي في المشروع الوطني، بما يحافظ على العقيدة الفتحاوية التي جعلت من الحركة، وهي اليوم في عقدها السابع، الحركة المحورية في المشروع الوطني.

هناك تقاليد ونظام داخلي ارتبطا بجيل المؤسسين من أمثال ياسر عرفات وخليل الوزير وصلاح خلف وأبو يوسف النجار. ونحن نرى أنفسنا امتداداً لهذا الجيل، لكن المرحلة المقبلة يجب أن تكون مرحلة تقييم ومراجعة واستخلاص للعبر، بما يحافظ على هذا الإرث، ويضمن بقاء الحركة قادرة على خلق الالتفاف لدى أوسع قاعدة شعبية فلسطينية في الوطن والشتات.

تطوير آليات المؤتمر

أما الحديث عن أن المرشحين اختاروا الناخبين فأراه غير دقيق، لأن تشكيل المؤتمر محكوم بالنظام الداخلي ومعايير تستند إلى الهيكل التنظيمي والمنظمات الشعبية والكفاءات والتمثيل النسبي لمختلف الأطر.

كنت أتمنى أن يُطرح نقاش أوسع حول آليات تشكيل المؤتمرات المقبلة بما ينسجم مع التحولات التي شهدتها الحركة، ورغم أن ذلك لم يُناقش بالشكل المطلوب، إلا أن هذا الملف سيكون على جدول أعمال اللجنة المركزية والمجلس الثوري.

والهدف هو تطوير آليات تشكيل المؤتمر بما ينسجم مع تاريخ الحركة وإرثها الوطني، ويواكب المتغيرات السياسية والتنظيمية، بما في ذلك تطوير النظام السياسي عبر الانتخابات والعملية الديمقراطية، بحيث تبقى هذه العقيدة وهذا الفهم الوطني الأرضية المشتركة التي يتوحد عليها الفلسطينيون.

دور جيل المؤسسين

*** لم يناقش المؤتمر البرامج والخطط بالقدر الكافي، وتركّز الاهتمام على الأشخاص والانتخابات أكثر من مراجعة المراحل السابقة. لماذا غابت هذه القضايا عن أعمال المؤتمر؟**

هذا كلام صحيح للأسف. لكن عصب المؤتمر ظل يتمثل في جيل المؤسسين، وكان لأبناء الستينيات تأثير واضح في المخرجات التنظيمية والسياسية والنضالية. كما أن الإجماع على برنامج المجلس الوطني لعام ١٩٨٨، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وحل قضية اللاجئين وفق قرارات الأمم المتحدة، عكس استمرار تأثير هذا الجيل وأمانته على المسيرة الوطنية.

كما كانت استجابة الأجيال الجديدة والشباب مهمة بالنسبة لنا، لأن فتح لا تتحرك فقط في الدائرة التنظيمية، بل أيضاً في الدوائر الوطنية والإقليمية والدولية، وتصر على أن تبقى شريكاً استراتيجياً في إقامة الدولة الفلسطينية.

من مخرجات المؤتمر أن الصدام مع الاحتلال ما زال خيارنا الاستراتيجي كما كان منذ عام ١٩٦٥. لكننا نرى أن المقاومة الشعبية الشاملة، بأبعادها الاجتماعية والسياسية والجغرافية، هي اليوم الأداة الأكثر قدرة على محاصرة الاحتلال وإقناع المجتمع الدولي بأن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة هي شرط الاستقرار الإقليمي والسلام.

مراجعة وتطوير

أما تنظيمياً، فقد جرت الانتخابات بأعلى درجات الشفافية والنزاهة، ولأول مرة أشرف عليها قضاة مشهود لهم بالكفاءة والنزاهة، ومن حق الفتحاويين أن يعتزوا بهذا المؤتمر ومخرجاته.

هناك إخوة لم يحالفهم الحظ في الانتخابات وتألموا من النتائج، وأنا أتفهم ذلك. لكن هذه هي الديمقراطية التي نؤمن بها، ويجب أن نحترم نتائجها والآراء المختلفة بروح المسؤولية.

أما التحدي الثاني فهو التحدي الوطني. فإذا لم تتحقق الوحدة الوطنية الفلسطينية فلن يحترمنا أحد، ولن يكون لنا مكان في التاريخ. ومن هنا نحن كفتحاويين ملزمون بإنهاء الانقسام، لأننا "أم الولد"، فإما أن نحاصر الآخرين بأخلاقنا الوطنية أو نوفر لهم فرصة الانضواء تحت مظلة مشروع الدولة والاستقلال.

أي صيغة وطنية مستقبلية يجب أن تقوم على وحدة الوطن ووحدة النظام السياسي ووحدة مؤسسات الخدمات من رفح إلى جنين، واحترام التزامات منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

الصدام مع الاحتلال ما زال خيارنا الاستراتيجي، لكننا نرى أن المقاومة الشعبية هي الأكثر قدرة وتأثيراً في هذه المرحلة. ونحن ذاهبون نحو سلطة واحدة وقانون واحد وسلاح واحد وأمن واحد، فلا مكان للميليشيات أو السلاح خارج إطار الشرعية الفلسطينية.

كما نريد بناء شراكة وطنية حقيقية عبر صندوق الاقتراع، فالسلطة ليست كعكة لتقاسمها بين القوى السياسية.

أتمنى من الجميع أن يقدموا أوراق اعتمادهم لجباليا والمغازي والقدس وبلاطة وطولكرم وجنين، لا لأي جهة خارج حدود الدولة الفلسطينية. وقد آن الأوان للخروج من مربع الفصيل الواحد إلى الفضاء الوطني الفلسطيني الأوسع القائم على أسس تؤدي إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

أما فيما يتعلق بالاستيطان والاعتداءات على الأرض والمقدسات، من مسجد النبي صموئيل إلى محاولات تقييد الأذان والتكبيرات في القدس وأراضي الـ٤٨، فإن صمود الفلسطينيين هو كلمة السر. لن نغادر هذا الوطن، فالهجرة ليست خياراً، والاستسلام ليس خياراً، وتفكيك مؤسساتنا ليس وارداً. وصمودنا وتمسكنا بأرضنا يمثلان أساس المواجهة.

صبرنا وتحملنا كثيراً، لكنّ للصبر حدوداً. ولذلك يجب أن يكون هناك نقاش وطني جاد وخطة واضحة لمواجهة الاستيطان واعتداءات المستوطنين، ومن حقنا أن ندافع عن أنفسنا أمام اعتداءات المستوطنين بكل الوسائل الممكنة وفق القانون الدولي. أما نحن فلن نستسلم، ولن نبرح أرض الوطن.

تحدٍّ إقليمي قائم

*** كيف تقيمون علاقة الفلسطينيين بعمقهم العربي والإقليمي في ظل التحولات التي تشهدها المنطقة؟**

هذا يمثل تحدياً آخر، وهو التحدي الإقليمي. للأسف نحن نتحمل جزءاً من المسؤولية بسبب سياسات وتكتيكات لم تكن موفقة بالشكل المطلوب، لكن ذلك لا يبرر للعرب التخلي عن مساعدتنا أو عن توفير أسباب الصمود للشعب الفلسطيني، الذي يقف في خط الدفاع الأول في مواجهة احتلال يستهدف الفلسطينيين والمنطقة وأمنها واستقرارها.

أعتقد أننا لم نحسن إدارة علاقتنا مع عمقنا الإقليمي بالشكل المطلوب، ولذلك نحن بحاجة إلى مراجعة حقيقية داخل حركة فتح حول الأسس التي نبني عليها هذه العلاقات. فالتبعية ليست جزءاً من سياستنا، لكننا نؤمن بالاستقلالية القائمة على الاحترام المتبادل ومنطق الندية. وإذا نجحنا في بناء حالة من الانسجام مع محيطنا العربي والإقليمي، فإن ذلك سيشكل رافعة حقيقية في مواجهة التحديات التي نعيشها. وقد أثبتت التجربة أننا استطعنا الحفاظ على علاقاتنا مع عمقنا العربي حتى في أصعب الظروف، ولذلك لا بد من مصارحة داخلية حول أسس إعادة صياغة هذه العلاقة. أتمنى من أشقائنا العرب أن يهبوا لنصرة الشعب الفلسطيني. فما جرى في غزة وما يجري في الضفة والقدس يهدف إلى نفي فلسطين أرضاً وشعباً وتاريخاً وفرض التهجير على شعبنا.

لكن هذا لن يحدث. لن نهاجر، ولن نستسلم، ولن نفكك مؤسساتنا الوطنية ومؤسسات السلطة الفلسطينية. ومن هنا أقول: يا عرب، هبوا لنصرة أهلكم وامتداداكم الطبيعي، فهذا واجب قومي وديني وإنساني.

نحن أيضاً مطالبون بإجراء مراجعة، فنحن لسنا طرفاً في الخلافات العربية ولا في أجندات الدول العربية المختلفة. وأعتقد أن نجاحنا في إعادة بناء هذه العلاقة سيشكل رافعة مهمة في تعاملنا مع العالم.

لذلك، أرى أن التحديات التنظيمية والوطنية والإقليمية والدولية يجب أن تكون على جدول أعمال اللجنة المركزية خلال المرحلة المقبلة. كما أننا نريد أن نتصرف بمنطق القيادة الجماعية، لأن مرحلة القيادة الفردية انتهت، ويجب أن يكون البديل قيادة جماعية تعمل وفق برنامج ورؤية واضحة وتخضع لرقابة المجلس الثوري.

مرشحون قادرون على الإقناع

*** إذا جرت الانتخابات التشريعية والرئاسية، فكيف ستختار حركة فتح مرشحيها؟ وهل ستكون الآلية مشابهة لما جرى في المؤتمر الثامن؟**

نعتبر أن من أولويات المرحلة الحالية تجديد شرعية النظام السياسي الفلسطيني، بما في ذلك إجراء الانتخابات، على أن يسبق ذلك تحقيق وحدة الوطن وإنهاء الانقسام. ونحن نتحدث عن انتخابات تُجرى في كل الوطن وتفرز مجلساً تشريعياً ومجلساً وطنياً لكل الفلسطينيين، إلى جانب الانتخابات الرئاسية.

نريد أن نقدم مرشحين قادرين على تمثيل الحركة وإقناع المواطن الفلسطيني. وإذا أردنا النجاح في هذه المنافسة فعلينا أن نقدم شخصيات معبرة وجاذبة ومقنعة، مع مراعاة خصوصيات الجغرافيا الفلسطينية والشرائح الاجتماعية والسياسية المختلفة.

سنبحث عن الآليات التي تمكننا من تقديم شخصيات تمتلك برنامجاً واضحاً، وتستند إلى تاريخ الحركة وإرثها النضالي، وتتمتع بالقدرة على كسب ثقة المواطن. وفي النهاية هناك احتكام إلى الشعب الفلسطيني، وهذه مسؤولية جماعية تقع على عاتق اللجنة المركزية والمجلس الثوري والأطر التنظيمية كافة.

أولويتنا ستكون اختيار الأشخاص الأكثر قدرة على تمثيل الحركة وتحقيق النجاح في هذه الاستحقاقات. والمرحلة المقبلة يجب أن تشهد تجديداً لشرعية النظام السياسي على أسس ديمقراطية ومن خلال صندوق الاقتراع.

نحن نريد الانتقال إلى مرحلة تقوم على المؤسسات والضوابط والمسارات الواضحة، لأن المرحلة القادمة بحاجة إلى مؤسسات راسخة ومسار ديمقراطي يضمن المشاركة والمساءلة وتجديد الشرعيات.

غياب الوضوح

*** ثمة جدل متزايد حول موقف حركة فتح من مخصصات أسر الشهداء والأسرى، كيف تنظرون إلى هذا الملف؟**

لا أريد أن أبرر. فأنا عضو في اللجنة المركزية، لكن حتى هذه اللحظة لا أعرف كيف يُدار هذا الملف. وإذا كانت هناك ضغوطات دولية أو مطالب أو شروط، فلتُطرح بشكل واضح، ولنتخذ بشأنها قراراً، ولنتحدث مع شعبنا بصراحة.

أعتقد أن ملف الأسرى والشهداء يجب أن يكون مطروحاً أمام كل الفلسطينيين، وليس أمام جهة بعينها. وبالنسبة لي، كوني أسيراً سابقاً، فمن الطبيعي أن أكون متعاطفاً مع هذا الملف، لكنني أقول بصراحة إنني لا أعرف كيف أُدير هذا الموضوع، وآمل أن تكون هناك مراجعة حقيقية له. كما يجب أن نسأل أنفسنا لماذا وصلنا إلى هذه المرحلة، ولماذا لم نعالج هذا الملف في وقت سابق، رغم أننا كنا نملك القدرة على ذلك.

أما فيما يتعلق بالضغوطات الدولية، فأقول: أعطونا دولتنا أولاً، وبعد ذلك يمكن الحديث عن المستقبل. أما الماضي، فلا أستطيع أن أتصور أن يقبل أي فلسطيني بتجريم تاريخنا أو النضال الذي خاضه شعبنا على مدار عقود. وإذا كان هناك أي توجه لمعالجة هذا الملف، فكان يجب أن يُطرح للنقاش العام داخل جميع المؤسسات الوطنية، وأن يتحمل الجميع مسؤولياتهم تجاهه. أما حصر النقاش في دوائر ضيقة فقد خلق حالة من الغموض، وهذه الحالة مؤلة لنا جميعاً.

عودة المفصولين ضرورة

*** عودة المفصولين من حركة فتح ما زالت تثير جدلاً واسعاً، رغم الحديث سابقاً عن عودتهم. لماذا لم يُنفذ ذلك حتى الآن؟ وهل ما زالت هناك فرصة لإغلاق هذا الملف؟**

كان يجب معالجة هذا الملف قبل انعقاد المؤتمر، وأعتقد أننا أخطأنا في ذلك. فهناك قرار صادر عن المجلس الثوري بالإجماع يقضي بعودة المفصولين إلى الحركة، لكن هذا القرار جرى تعطيله، وأرى أن ذلك كان خطأً استراتيجياً.

هذا الملف لا يحتاج إلى مساومات أو نقاشات طويلة. من لديه قضية منظورة أمام القضاء فليأتِ عبر المسار القانوني، أما ما عدا ذلك فيجب أن يعود إلى الحركة وفق أُسس واضحة. ولا أعتقد أن اشتراط تقديم أوراق أو طلبات خاصة للعودة يليق بحركة تمتلك هذا القدر من الكبرياء الوطني. فنحن نريد لهم أن يعودوا ويشاركوا في تحمل المسؤولية، وليس لدينا طبقات أو درجات عضوية داخل الحركة، وهذه إحدى قيم فتح ونقاط قوتها. وأقولها بوضوح: تعطيل تنفيذ قرار عودة المفصولين كان خطأً، ولم يكن أمراً صحيحاً.

تجاوز المرارة

*** ماذا تقول لمن لم يحالفهم الحظ في الانتخابات، أو لمن وجهوا انتقادات للحركة وللمؤتمر، وكذلك لمن غابوا عن المؤتمر رغم اعتقادهم أنهم يستحقون الحضور؟**

أتمنى على الجميع أن يتجاوزوا المرارة الشخصية، سواء كانت مبررة أو غير مبررة. فما جرى ترك أثراً وألماً لدى كثيرين، وأنا أدرك ذلك وأشعر به.

لكن في النهاية ليس لدينا إلا هذه الحركة، وليس لدينا إلا فتح، التي يجب أن تبقى امتداداً للرئيس الشهيد ياسر عرفات ولكل القادة الذين صنعوا هذه المسيرة وورثونا هذا المشروع الوطني.

ومهما كانت الملاحظات والانتقادات، فإن ما يجمعنا أكبر من الخلافات، وهذه الحركة يجب الحفاظ عليها وصون دورها الوطني. وأنا أتفهم مشاعر الكثيرين، لكن هذا ما حصل، وأتمنى أن نستخلص الدروس والعبر حتى لا تتكرر مثل هذه الإشكالات مستقبلاً.

ما الهدف من التغيير؟

*** في ظل الأزمة المالية الخانقة، يتردد حديث عن تشكيل حكومة جديدة بعد استكمال الشرعيات والمؤسسات المنتخبة، كيف تنظرون إلى هذا الطرح؟**

السؤال أولاً: ماذا ستفعل الحكومة الجديدة؟ نحن بحاجة إلى وحدة الحركة على برنامج واستراتيجية واضحة تتضمن أهدافاً وآليات لتحقيقها، ضمن منظومة تشمل النظام السياسي والحكومة ومنظمة التحرير والمؤسسات الوطنية.

هل هناك أفق سياسي جديد؟ هل هناك أفق لحل الأزمة المالية؟ أم أننا نتحدث فقط عن تغيير أشخاص بأشخاص؟ إذا كان الأمر كذلك فهذا ليس مدخلاً صحيحاً للمعالجة. نحن أمام أربعة تحديات رئيسة: التحدي التنظيمي، والوطني، والإقليمي، والدولي. والمطلوب إعادة صياغة النظام السياسي الفلسطيني ليكون مظلة لكل الفلسطينيين، وأساساً لتقديم الخدمات وفق معايير موحدة، وشريكاً للإقليم والعالم في مواجهة الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية وتوفير أسباب الصمود لشعبنا. برأيي، هذا هو ما يجب أن نركز عليه في هذه المرحلة، لأن التاريخ لن يرحمنا. أما الحديث عن تغيير الحكومة، فأقول: لماذا؟ وما الهدف؟ وعلى أي أساس؟ لأن أي صيغة لا ترتكز على وحدة النظام السياسي ووحدة الوطن ووحدة الأهداف الوطنية ستبقى دوراناً في حلقة مفرغة، ولن تقدم حلاً حقيقياً للأزمات التي نواجهها.

استراتيجية عمل مشتركة

*** هناك أعضاء في اللجنة المركزية يقيمون في غزة، وآخر في الأسر، ما يعني غياب عدد من الأعضاء عن الاجتماعات. كيف ستدير الحركة مهامها في ظل هذا الواقع؟**

سيكون هناك نقاش داخل الحركة لإقرار استراتيجية على المستويات التنظيمية والوطنية والإقليمية وعلى مستوى الدولة، وبمشاركة الجميع، بما في ذلك الأخ القائد مروان البرغوثي.

وعند التوافق على الاستراتيجية، سيتم توزيع المهام داخل اللجنة المركزية على قاعدة جماعية القيادة ومرجعية الإطار التنظيمي، مع منح المكلفين بالملفات هامشاً للتنفيذ والمتابعة. أما الأعضاء الذين يتعذر حضورهم، فسنبحث عن آليات تضمن مشاركتهم، بما في ذلك وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات "الفيديو كونفرنس".

في حركة فتح، مسؤول أي ملف هو "الأول بين متساوين"، لذلك لا أنظر إلى عدد الأصوات أو ترتيب النتائج أو إلى كون العضو جديداً أو قديماً.

فأعضاء اللجنة المركزية متساوون في المكانة التنظيمية، ومسؤول الملف يكون الأول بين متساوين ضمن المهمة المكلف بها. وهذا جزء من تقاليد الحركة ويساعد على تعزيز العمل الجماعي وترسيخ مبدأ جماعية القيادة والمسؤولية والحوار والتوافق. أما توزيع المهام داخل اللجنة المركزية فلم يُحسم بعد، وفي الدورة السابقة استغرق الأمر عدة أشهر، لكننا وصلنا إلى نتيجة، وأعتقد أننا سنصل إلى نتيجة أيضاً هذه المرة.

فلسطين حاضرة عالمياً

*** ما دلالات حضور فلسطين في كأس العالم من الناحية السياسية والوطنية؟**

كنا نتمنى المشاركة في كأس العالم، وكانت لدينا فرصة حقيقية ضاعت بسبب ظلم تحكيمي. ومع ذلك، أنا متأكد أن فلسطين ستكون حاضرة في كندا والولايات المتحدة والمكسيك كقضية ورسالة، وستبقى حاضرة بقضيتها وشعبها وروايتها، وستظهر المكانة التي تحظى بها فلسطين لدى "الفيفا" والاتحادات الوطنية وجماهيرها حول العالم. وعملنا خلال السنوات الماضية وفق ثلاثة مبادئ: أن الرياضة وطنية لكل الفلسطينيين في الوطن والشتات، وليست جزءاً من أي تجاذبات فصائلية أو جهوية أو أجندات شخصية، وأن تكون إدارة الرياضة منسجمة مع الميثاق الأولمبي وأنظمة وقوانين الاتحادات القارية والدولية وفي مقدمتها "الفيفا".

كما حرصنا على أن تكون الرياضة منبراً وطنياً نقدم من خلاله معاناة شعبنا وجرائم الاحتلال، وفي الوقت نفسه عظمة هذا الشعب وكبرياءه وصموده. هذه المبادئ شكلت الأرضية المشتركة للعاملين في القطاع الرياضي الفلسطيني، وساعدتنا على مخاطبة العالم بلغة واحدة وعلم واحد وهدف واحد، وهو إنجاز وطني جماعي ساهمت في حمايته مختلف المؤسسات والقوى الفلسطينية.

رمزية مروان البرغوثي

*** حصلتم على عدد مرتفع من الأصوات في المؤتمر، كيف تقرأون هذه النتيجة؟ وكيف تنظرون إلى تصدر الأسير مروان البرغوثي المشهد الانتخابي؟ وهل يشكل ذلك تفويضاً للقيادة الجديدة وتحدياً أمامها في المرحلة المقبلة؟**

الأخ مروان البرغوثي كان خارج كل النصوص والحسابات التنظيمية المعتادة، فرمزيته ومكانته النضالية منحته هذا الوسام الذي يستحقه.

أما ما عدا ذلك، فكلنا متساوون بغض النظر عن عدد الأصوات أو ترتيب النتائج، ومتساوون أيضاً في حجم المسؤولية. وأتمنى أن تدرك اللجنة المركزية أن القيادة جماعية، والمسؤولية جماعية، وأن تبقى مصلحة شعبنا ودور الحركة في المشروع الوطني معيار الحكم على أدائنا. كما يجب أن يكون التوافق المرتكز على الأطر التنظيمية واستراتيجية الحركة هو الأصل الذي يحكم عملنا، وأن تُحسم التباينات داخل اللجنة المركزية أو مع المجلس الثوري وقواعد الحركة بالحوار باعتباره الوسيلة الوحيدة لإنجاز التوافق. بغض النظر عن التاريخ أو التجربة الشخصية لأي منا، فإننا متساوون في تحمل المسؤولية. والتجربة والتاريخ يجب أن يساعدانا على التعلم من بعضنا البعض والاستفادة من قدراتنا المختلفة بما يخدم الحركة ومشروعها الوطني. في النهاية، نحن متساوون أمام النظام والقانون الداخلي للحركة، وكل ذلك يجب أن يقوم على قاعدة القيادة الجماعية والتوافق، لأن الإطار التنظيمي يجب أن يُدار بمنطق الحوار وليس بأي منطق آخر.

قضية حية ومؤثرة

*** في ظل التحولات الكبرى التي تشهدها المنطقة والتحديات الداخلية والخارجية المتصاعدة، ما هو موقع القضية الفلسطينية في المعادلة الإقليمية الجديدة؟**

فلسطين قضية حيوية ومتحركة في كل زمان ومكان، وما زالت العنصر الثابت على جدول أعمال العالم. ومن هنا نحن مطالبون بتوظيف هذا الحضور الدولي لصالح طموحات شعبنا وتتويج تضحياته وصموده.

فالصمود في غزة والقدس والضفة ومخيمات الشتات، وحتى بين أبناء شعبنا في الأميركتين الشمالية والجنوبية، يؤكد أن القضية ما زالت حية ومتجذرة في وجدان شعبها. ولذلك علينا الحفاظ على هذه الحيوية والقدرة على التأثير بما يضمن تجسيد سيادة الدولة الفلسطينية على أرض فلسطين.

نريد دولة تكون منارة وملاذاً لكل أبنائها، تقوم على الديمقراطية والتعددية وحرية الرأي، ولا مكان فيها للأوصياء أو أصحاب الامتيازات.

شعبنا يستحق ذلك، كما يستحق هذا الجيل أن يرى ثمرة التضحيات التي قدمها الفلسطينيون عبر عقود طويلة. وهذه مسؤولية تقع على عاتق جيلنا، لأننا مطالبون بتوريث الأجيال القادمة مشروعاً وطنياً قادراً على تحقيق الحرية والاستقلال وتجسيد الدولة الفلسطينية.

هيمنة سياسية على القرار

*** بعد سنوات من العمل داخل الفيفا، لماذا لا تُعامل إسرائيل كما عوملت روسيا رياضياً؟**

هناك عوامل سياسية مؤثرة داخل الفيفا، وأعتقد أن إسرائيل أصبحت اليوم أكثر انكشافاً أمام الرأي العام العالمي. وما جرى خلال لقاء رئيس الفيفا جياني إنفانتينو بالرئيس الأمريكي دونالد ترمب، وما رافقه من مواقف ونقاشات، يمكن أن يشكل مؤشراً على طبيعة المرحلة المقبلة وكيفية بناء معركتنا داخل المؤسسات الرياضية الدولية.

وبرأيي، أخطأ رئيس الفيفا عندما بنى بعض مواقفه على رسائل غير واقعية صدرت عن نائب رئيس الاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم، معتقداً أنها يمكن أن تؤسس لصورة مختلفة عن الواقع. في المقابل، كان تعاطي الهيئة العامة مع القضية الفلسطينية إيجابياً إلى حد كبير، ونحن سنواصل جهودنا ومعركتنا داخل المؤسسات الرياضية الدولية، وآمل أن نرى فلسطين حاضرة في كأس العالم المقبل.

أولوية إنجاح المونديال

*** وهل تعتقد أن المعايير السياسية أصبحت أقوى من القوانين الرياضية داخل الفيفا؟**

أعتقد أن ما كان يهم جياني إنفانتينو والرئيس الأميركي دونالد ترمب في هذه المرحلة هو إنجاح كأس العالم.

لكن بعد كأس العالم ستبقى إسرائيل مكشوفة أمام العالم، والمؤسسات الرياضية الإسرائيلية مطالبة بالإجابة عن ثلاثة أسئلة أساسية: موقفها من جرائم الاحتلال بحق الرياضة الفلسطينية والرياضيين والمنشآت الرياضية، خاصة بعد الدمار الشامل الذي تعرضت له غزة وسقوط أكثر من ١١٠٠ لاعب ورياضي.

القضية الثانية تتعلق بمسؤولين ولاعبين شاركوا أو شجعوا سياسات التطهير العرقي والتدمير والإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني، والحق في هذه القضايا لا يسقط بالتقادم.

أما القضية الثالثة فتتعلق باستمرار الأنشطة الرياضية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهو ما يشكل خرقاً للميثاق الأولمبي ولوائح "الفيفا". وهذه القضايا ستبقى مطروحة على جدول أعمال الفيفا واللجنة الأولمبية الدولية والمنظمات الرياضية المختلفة.

نرى اليوم كيف تواجه إسرائيل رفضاً متزايداً في الساحات الرياضية، وأعتقد أن ذلك نتيجة مباشرة لسياساتها وجرائمها بحق الشعب الفلسطيني عموماً، وبحق الرياضة الفلسطينية على وجه الخصوص.

تحية لصمود الشعب

*** ما الرسالة التي توجهونها لشعبنا في ظل هذه الظروف الصعبة؟**

أنحني إجلالاً وإكباراً أمام الصمود الملحمي لشعبنا من رفح إلى جنين مروراً بالقدس وفي كل شبر من أرض فلسطين. فهذا الإصرار المفعم بالكبرياء والكرامة، خاصة لدى أبناء شعبنا الذين يعيشون في الخيام بعد تدمير قطاع غزة، يشكل نموذجاً غير مسبوق في الصمود.

أتمنى أن تكون هذه الصورة رسالة إلى عمقنا العربي ليهب لنصرة الفلسطينيين ويوفر كل أسباب الصمود والبقاء لشعبنا، فالعامل الديمغرافي الفلسطيني يشكل النقيض الاستراتيجي لهذا الاحتلال وعدوانه المستمر على فلسطين والعرب والمسلمين ومقدساتهم.

أتمنى إنجاز وحدة وطنية فلسطينية حقيقية يكون فيها الوطن واحداً، والشعب واحداً، والقضية واحدة، والقيادة واحدة، والقرار واحداً، والهدف واحداً، والوسيلة واحدة، وأن ننبذ الضغينة ونستبدلها بالحب والاحترام لكل فلسطيني مهما اختلفنا سياسياً.

عظمة هذا الشعب تتجسد في صمود المواطن الفلسطيني وإصراره على البقاء رغم الدمار والمعاناة، سواء في غزة أو القدس أو الضفة.

فالإنسان الفلسطيني هو أقدس ما نملك وأعظم ما نملك وأنبل ما نملك، وهذا يفرض علينا مسؤولية إنهاء الانقسام وإعادة صياغة علاقاتنا الداخلية على أسس جديدة.

نحن بحاجة إلى بيئة يشعر فيها الفلسطيني بالأمن والاستقرار وتوفر له الحوافز التي تعزز صموده وبقاءه على أرضه. وفي النهاية، تبقى روابط الدم والهوية والانتماء الوطني أسمى وأقوى من كل الخلافات، وشعبنا يستحق منا جميعاً أن نرتقي إلى مستوى تضحياته وصموده.

ترتيبات حكومية/تتمة

ودعت الوزارتان في بيان مشترك صدر عنهما أمس، العالم الى تحمل مسؤولياته، مؤكدتان أن احتجاز أموال المقاصة للعام الثاني على التوالي لم يعد يتسبب في أزمات اقتصادية واجتماعية فحسب، وإنما أصبح يهدد فرص بقاء المرضى على قيد الحياة، ويضاعف معاناة الفئات الضعيفة في المجتمع الفلسطيني، لا سيما الأطفال وكبار السن والنساء الحوامل وذوي الاحتياجات الخاصة. كما جددت الوزارتان تقديرهما لموظفي القطاع العام لالتزامهم بخدمة أبناء شعبهم رغم الظروف الصعبة التي يمرون بها، لا سيما العاملين في القطاع الصحي من أطباء ومهن طبية مساندة. وشددتا على أن الحكومة تعطي الأولوية في إنفاق ما هو متاح على القطاعات المرتبطة بالخدمات الحيوية لتعزيز إمكانات الصمود الجماعي في مواجهة تحديات المرحلة، مع صرف نسبة من الرواتب بشكل منتظم، بحسب محددات موازنة الطوارئ لعام ٢٠٢٦. وفي هذا الإطار، قالت وزارتا المالية والصحة إنهما وافقتا على الاستجابة للوضع الخاص المتعلق بالأطباء المقيمين وأطباء الامتياز والكادر الطبي ممن هم في حكمهم في المراكز الصحية الحكومية المختلفة، لمساعدتهم على الاستمرار في تقديم الخدمة للمرضى من أبناء شعبهم، مع الأخذ بعين الاعتبار ضغوط العمل والأعباء الكبيرة الملقاة على كاهلهم.

١٠ شهداء بقصف/تتمة

وكان من بين الشهداء امرأتين، فيما وُصِفَت إصابات عدد من الجرحى بالخطيرة.

وجاءت الغارة بعد ساعات من استهداف خيمة أخرى للنازحين في مدينة خان يونس بجنوب القطاع، ما أدى إلى استشهاد شاب كان يُحضر لزفافه.

وأفادت مصادر محلية باستشهاد الشاب مهند عثمان فروانة (٢٥ عاماً)، وإصابة آخرين، في قصف استهدف خيمة في شارع الزيني وسط مدينة خان يونس، وكان من المقرر أن يُقام حفل زفافه أمس. كما استشهد المواطن مهران رزق فلفل (٣٧ عاماً) برصاص قناص إسرائيلي قرب مفترق دولة، في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة.

كما أصيبت فتاة برصاص جيش الاحتلال في محيط عمارة جاسر الواقعة وسط مدينة خانيونس جنوبي قطاع غزة.

من جانبها قالت حركة حماس، إن "مجزرة الخيام" التي ارتكبتها إسرائيل في مدينة غزة تمثل "تصعيداً إجرامياً يهدف إلى تدمير مسار وقف إطلاق النار في القطاع".

جاء ذلك في بيان للمتحدث باسم الحركة حازم قاسم، قال فيه "مجزرة الخيام في مدينة غزة تصعيد إجرامي يهدف إلى تدمير مسار وقف إطلاق النار في القطاع. الجيش الإسرائيلي يواصل خروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار. هذه المجزرة تتزامن مع انطلاق اللقاءات في القاهرة لبحث تطبيق الاتفاق".

في غضون ذلك أطلقت آليات الاحتلال النار بشكل مكثف باتجاه المناطق الشمالية الغربية من مدينة غزة، كما فتحت مسيرات الاحتلال من نوع "كواد كابتر" نيرانها باتجاه المناطق الجنوبية للمدينة. وفي بلدة بني سهيلا شرق المدينة، أطلق الاحتلال قنابل ضوئية، وسط استمرار القصف المدفعي، في حين استهدفت نيرانه بكثافة مخيم البريج في وسط القطاع.

كما شهدت مناطق شرق خان يونس ومواصي رفح قصفاً مدفعياً وإطلاق قنابل إنارة ودخان، في حين تعرض محيط دوار عباس كيلاني في شارع الشيماء شمالي بيت لاهيا لقصف مدفعي مماثل. ونفذت قوات الاحتلال عمليات نسف ضخمة شمال شرقي مدينة خان يونس، بالتزامن مع استمرار القصف وإطلاق النار في عدة محاور داخل القطاع.

بدورها أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، ارتفاع حصيلة العدوان إلى ٧٢,٩٦١ شهيدا، و ١٧٣,٩٢ مصابا، منذ السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣. وأفادت بأن مستشفيات قطاع غزة استقبلت خلال الساعات ٤٨ الماضية ٤ شهداء منهم اثنان جدد، وواحد متأثرا بجروح، وأخير انتشل جثمانه، و٤٩ إصابة. وأشارت إلى أن إجمالي الشهداء منذ وقف إطلاق النار في ١١ تشرين الأول الماضي قد ارتفع إلى ٩٥١ شهيدا، وإجمالي الإصابات إلى ٢,٩٨٤، فيما جرى انتشال ٧٨٢ جثمانا.

وأوضحت، أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والإنقاذ عن الوصول إليهم حتى هذه اللحظة.

رئيسة سلوفينيا /تتمة

وأضافت موسار في منشور على منصة "إكس"، أن العلم الفلسطيني يحمل دلالة أوسع من القضية الفلسطينية، وأنه أصبح رمزًا للانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان في فلسطين ومناطق أخرى من العالم.

وأكدت أن العلم الفلسطيني سيبقى مرفوعًا على واجهة القصر الرئاسي لمدة أسبوع، قبل نقله إلى داخل المبنى ليبقى معروضًا أمام الزوار. وأشارت إلى أن الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين لم تتوقف، وما زال سكان غزة والضفة الغربية لا يعيشون في ظروف تتوافق مع السلام والكرامة الإنسانية. وشهدت الانتخابات العامة التي أجريت في ٢٢ آذار الماضي جدلًا حادًا واتهامات بشأن تدخل شركة الاستخبارات الإسرائيلية الخاصة "بلاك كيوب" في العملية السياسية بسلوفينيا. وكانت حكومة غولوب اعترفت رسميًا بدولة فلسطين عام ٢٠٢٤، وفرضت حظرًا على تصدير واستيراد وعبور المعدات العسكرية من وإلى "إسرائيل".

١٦٥٩ اعتداء /تتمة

وأوضح شعبان في التقرير الشهري للهيئة الصادر أمس، أن جيش الاحتلال نفذ ١١٠٨ اعتداءات، فيما نفذ المستوطنون ٥٥١ اعتداءً.

وبيّن أن مجمل الاعتداءات تركزت بشكل أساسي في محافظتي الخليل ورام الله بالتساوي بواقع ٣١٩ اعتداء لكل منهما، تلتها محافظة نابلس بـ ٣٠١ اعتداء وبيت لحم بـ٢١٢ اعتداء، في مؤشر واضح على كثافة الاستهداف المنهجي لهذه المناطق.

وأوضح شعبان، أن الاعتداءات تنوّعت وتكثفت، فشملت العنف الجسدي المباشر، واقتلاع الأشجار، وإحراق الحقول، ومنع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم، والاستيلاء على الممتلكات، إلى جانب هدم المنازل والمنشآت الزراعية.

وأشار إلى أن هذه الممارسات تتزامن مع إغلاق مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية بذريعة الأمن، في الوقت الذي توفر فيه الحماية والدعم للمستوطنين لتمكينهم من التوسع داخل تلك المناطق.

وبين شعبان أن اعتداءات المستوطنين، شكلت استمراراً للذروة التي بلغها إرهابهم والتي استهدفت القرى والتجمعات البدوية وتركزت في محافظات الخليل بواقع ١٤٦ اعتداء ورام الله والبيرة بـ ١٣٢ اعتداء، ونابلس بـ١٢٦ اعتداء، مضيفاً أن اعتداءات المستوطنين وصلت منذ مطلع العام ٢٠٢٦ إلى ٢٥٦٧ اعتداء.

وأضاف أن المستوطنين تسببوا باستشهاد مواطنين في أيار المنصرم في محافظتي سلفيت ورام الله، فقد استشهد الشاب قصي ريان (٢٩ عاما) في الأسر بعد إصابته بأيام، فيما استشهد الطفل يوسف كعابنة (١٦ عاما) على أراضي جلجليا بإطلاق نار مباشر على يد مستوطن، ليصل عدد الشهداء على يد مستوطنين منذ مطلع العام ٢٠٢٦ إلى ١٧ شهيداً.

وأضاف أن المستوطنين نفذوا ٣٨٠ عملية تخريب للممتلكات وتجريف للأراضي، و٧٨ عملية مصادرة وسرقة لممتلكات كما أن اعتداءاتهم طالت مساحات شاسعة من الأراضي وكذلك تسببت اعتداءات المستوطنين بمساعدة جيش الاحتلال باقتلاع وتخريب وتسميم ٧٢٢٢ شجرة، منها ٣٣١٧ شجرة زيتون، في محافظات الخليل بـ ٣٢٩٣ شجرة، ورام الله والبيرة بـ ٣٠ شجرة، ونابلس بـ ١٣٧٠ شجرة، وقلقيلية بـ١١٦٨ شجرة وبيت لحم بـ ٤٤٨ شجرة وجنين بـ ٧٢٣ شجرة وسلفيت بـ ١٩٠. وشدد شعبان على أن هذه المعطيات تكشف بوضوح عن انتهاج سياسات ممنهجة لفرض بيئة قسرية طاردة، تترجم إلى عمليات تهجير قسري تنفذ عبر إرهاب المستوطنين وبحماية مباشرة من سلطات الاحتلال.

وأوضح أن هذه الممارسات تستهدف تفريغ الأرض من أصحابها وتقويض الوجود الفلسطيني، لا سيما في التجمعات البدوية.

وأضاف أن ترحيل العائلات وتدمير الممتلكات والأراضي والأشجار يشكل جريمة مركبة تطال الإنسان والمكان معاً، وتشكل جزءاً من مشروع ضم فعلي متدرّج يُدار عبر تصعيد منظم في العنف، لم يتوقف رغم وضوح طبيعته واستمرار الإدانات الدولية.

وأشار إلى أن المستوطنين حاولوا إقامة ١٢ بؤرة استيطانية جديدة منذ مطلع أيار الماضي غلب عليها الطابع الزراعي والرعوي، في كل من محافظات نابلس بـ بمحاولة إقامة ٦ وبؤرتان جديدتان في سلفيت وبؤرة في كل من الخليل وبيت لحم ورام الله والبيرة وقلقيلية.

وقال شعبان إن سلطات الاحتلال في أيار المنصرم استولت من خلال جملة من الأوامر العسكرية على ٢٨٣ دونماً من أراضي المواطنين من خلال ٤ أوامر وضع يد لأغراض أمنية وعسكرية هدفت لإقامة ٣ مواقع عسكرية في محافظة جنين، في حي الجابريات في مدينة جنين، وقرية زبدة وبلدة قباطية، فيما هدف الأمر الرابع لإقامة منطقة عازلة حول مستوطنة على أراضي مدينة يطا في محافظة الخليل. وكذلك أصدرت سلطات الاحتلال أمر لإعلان ما مجموعه ٤٠٠ متر من أراضي كفر الديك في محافظة سلفيت كـأراضي دولة لصالح الموقع الاستيطاني "ليشم"، واستولت من خلال أمر استملاك على ما مجموعه ١٧٧ دونماً على أراضي من مدينة البيرة وقرية بيتين لصالح شق طريق استيطاني يصل بؤرة "جفعات أساف" المقامة على أراضي المحافظة. وكذلك، فقد أضاف ما يطلق بطاقم الخط الأزرق ما مجموعه ٣ دونماً من أراضي قرية كفر قدوم شرقي قلقيلية إلى مساحات مصادرة سابقاً من العام ١٩٨٩ ليصل مجمل المصادرة في هذه القطعة إلى ٢١ دونماً.

وأشار إلى أن سلطات الاحتلال نفذت خلال أيار ٧٠ عملية هدم طالت ١٥٥ منشأة، كان من بينها ٣٩ منزلاً مأهولاً، و٢ منازل غير مأهولة، و٩٩ منشأة زراعية، و ٨ مصادر رزق، تركزت في محافظات قلقيلية بـ ٥٧ منشأة والقدس بـ ٥٠ منشأة، و١٤ في الخليل و١١ في بيت لحم و١٢ في رام الله والبيرة. وبيّن شعبان، أن سلطات الاحتلال قامت بتوزيع ٥١ إخطارا لهدم منشآت في مواصلة لمسلسل التضييق على البناء والنمو الطبيعي للقرى والبلدات التي تترجم هذه الأيام بكثافة كبيرة في عمليات الهدم، وتركزت الإخطارات في محافظات بيت لحم بـ٢٢ إخطاراً والخليل بـ ١٧ إخطاراً للهدم، ثم محافظة القدس بـ ٧ اخطارات، وإخطاران في كل من جنين وسلفيت وإخطار في سلفيت. وأضاف شعبان أن الجهات التخطيطية في دولة الاحتلال درست في أيار ما مجموعه ١٩ مخططا هيكليا لصالح مستوطنات الضفة الغربية وداخل حدود بلدية الاحتلال في القدس، بواقع ١٠ مخططات هيكلية لمستوطنات الضفة و٩ مخططات لصالح مستوطنات داخل حدود بلدية الاحتلال في القدس. موضحاً أن بلدية الاحتلال في القدس أودعت للمصادقة اللاحقة ٤ مخططات هيكلية وصادقة على ٥ أخرى، في حين درست الجهات التخطيطية التابعة للإدارة المدنية ١٠ مخططات هيكلية لمستوطنات الضفة بواقع المصادقة على ٨ مخططات هيكلية وأودعت مخططين للمصادقة اللاحقة، بهدف بناء ما مجموعه ٦٥٧ وحدة استيطانية على مساحة ٦٤٩١ دونماً.

انطلاق لقاءات /تتمة

والجبهتين الشعبية والديمقراطية والجهاد، والتيار الإصلاحي لحركة فتح، الذي يمثله خلال الاجتماع القيادي سمير مشهراوي.

وأوضح القيادي المشارك في الاجتماعات، أن لقاء أمس يهدف إلى التوصل لرؤية فلسطينية موحدة قبل جلوس وفد حركة حماس المفاوض مع الوسطاء في مصر وقطر وتركيا، وكذلك مع ممثلي مجلس السلام العالمي، لمناقشة التعديلات المطروحة من جانب الوسطاء على التصور السابق المطروح من جانب نيكولاي ملادينوف، الممثل السامي لشؤون غزة، والتي تهدف للانتقال إلى المرحلة الثانية من خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب.

وبحسب المتحدث باسم حركة حماس حازم قاسم، في تصريح صحفي، فإن اللقاءات هدفها إيجاد مقاربات متفق عليها وطنياً ومجمع عليها فلسطينياً.

وذكر قاسم أن الاجتماعات مع الوسطاء تأتي من أجل وضع اتفاق وقف إطلاق النار موضع تنفيذ حقيقي، استكمالاً لما جاء في المرحلة الأولى، ووقف خروقات الاحتلال اليومية وانتهاكاته الدموية، وفتح المعابر وإدخال لجنة إدارة غزة.

وأوضح أن الاجتماعات تهدف أيضا إلى الدخول في نقاشات متعلقة بما ستكون عليه المرحلة الثانية، من إدخال القوات الدولية إلى غزة، ومسألة السلاح الفلسطيني. وشدد على أن حماس تتعاطى بكل مسؤولية وطنية، وتضع المصلحة الوطنية العليا كحد أساس في حراكها، وتعمل بكل جهدها لمنع الاحتلال من عودة الحرب على أهلنا وشعبنا في قطاع غزة.

وأكد مصدر قيادي بارز في حركة حماس مطلع على المشاورات، أن "الأساس في تلك اللقاءات الحصول على ضمانات حقيقية وواضحة من الضامنين وممثلي مجلس السلام لتنفيذ استحقاقات المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، ووقف عمليات القتل والقصف اليومية في القطاع".

١٤ شهيدا /تتمة

وأدان الرئيس اللبناني جوزيف عون الهجوم الإسرائيلي، وقال إن استهداف إسرائيل دورية لجيشنا انتهاك للسيادة رغم جهودنا في مفاوضات واشنطن لوضع حد للاعتداءات، داعيا المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته ووضع حد لاعتداءات إسرائيل.

في المقابل أقر جيش الاحتلال بمسؤوليته عن استهداف مركبة تابعة للجيش اللبناني في جنوب لبنان،وقال جيش الاحتلال، في بيان، إنه رصد مركبة "تتحرك بصورة مريبة" باتجاه قواته قرب بلدة تبنين جنوبي لبنان، وزعم أن المركبة كانت تسير في "منطقة قتال نشطة ومُخلاة"، وأنه تلقى تحذيرات بشأن إطلاق نار استهدف قواته في المنطقة.

وأضاف أن معلومات استخباراتية كانت بحوزته أشارت إلى نشاط واسع لحزب الله في تلك المنطقة، وعلى إثر ذلك قرر مهاجمة المركبة بدعوى وجود خطر على قواته.

وزعم جيش الاحتلال أن الحادثة "قيد التحقيق" وأنه سيستخلص العبر منها. كما ادعى أن المنطقة تتطلب تنسيقا مسبقا للحركة مع الجيش الإسرائيلي، مشددا على أن عملياته موجهة ضد حزب الله وليس ضد الجيش اللبناني.

في الأثناء، أصدر جيش الاحتلال أوامر إخلاء جديدة لسكان ٥ بلدات جنوبي لبنان والبقاع الغربي، داعيا السكان للنزوح إلى شمال نهر الزهراني.

وأفادت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية بمقتل مواطنة في بلدة حاروف بقضاء النبطية، جراء استهدافها بغارة من مسيرة إسرائيلية.

كما قتل مواطن في غارة أخرى على البلدة ذاتها، وفق الوكالة، التي أشارت أيضا إلى إصابة ٣ مسعفين من جمعية "الرسالة" أثناء محاولتهم الوصول إلى مكان الغارة، إثر غارة ثانية نفذتها مسيرة إسرائيلية بالقرب منهم.

وفي قضاء صيدا، قتل ٦ أشخاص وأصيب ٤ آخرون، في حصيلة أولية لغارة إسرائيلية استهدفت بلدة السكسكية، وفق الوكالة.

وفي قضاء صور، استهدفت مسيرة إسرائيلية دراجة نارية على طريق عام العباسية، ما أدى إلى مقتل شخص.

كما قتل شخص وأصيب آخر بغارة إسرائيلية على بلدة جويا في القضاء ذاته.

وفي قضاء البقاع الغربي شرقا، قتل شخص بغارة إسرائيلية استهدفت دراجة نارية، بحسب الوكالة اللبنانية. وأفادت الوكالة بأن الطيران الحربي شنّ غارتين استهدفتا حسينية بلدة سحمر ومقرًا للكشافة في البقاع الغربي، من دون الإبلاغ عن وقوع إصابات، كما أغار على وادي جرنايا في منطقة جزين. وفي موازاة ذلك، واصل جيش الاحتلال قصفه المدفعي على عدد من البلدات الجنوبية، مستهدفًا فرون وصريفا وتولين والغندورية وبرج قلاويه وكونين ووادي الحجير. في المقابل قال حزب الله إنه تصدى بصواريخ أرض-جو لمسيّرات إسرائيلية من نوع "هرمس" في أجواء منطقة الزهراني، وبلدة الشرقية جنوبي البلاد، والبقاع الغربي.

وأضاف الحزب أنه استهدف بالصواريخ تجمعا لجنود الاحتلال في محيط قلعة الشقيف التاريخية جنوبي لبنان.

وفي السياق، أطلق جيش الاحتلال إنذارا للسكان في الشمال بعد رصد عمليات إطلاق من لبنان، داعيا إياهم للتوجه إلى أماكن محصنة.

المستوطنون يروعون /تتمة

وسرقت سيارة ودراجة هوائية، ونحو ٣٥ رأساً من الأغنام.

وأفادت مصادر محلية بأن من بين الإصابات عضو في بلدية حوارة، حيث أصيب بشظايا الرصاص الحي في القدم، فيما أصيب أربعة مواطنين آخرين جراء الاعتداء عليهم بالضرب أحدهم بالرأس، و٤ جراء الاختناق بالغاز السام المسيل للدموع.

وأضافت تلك المصادر أن المستوطنين حاصروا أحد المواطنين داخل بركس لتربية الأغنام، كما اندلعت مواجهات في البلدة تخللها إطلاق نار، مشيرة إلى أن المستوطنين حطموا زجاج عدد من المركبات، إضافة إلى سرقة سيارة ودراجة هوائية، ونحو ٣٥ رأساً من الأغنام.

وفي اعتداء آخر أقدم مستوطنون، على تخريب محاصيل زراعية في منطقة المسعودية شمال غرب نابلس، وقال مسؤول لجنة الدفاع عن أراضي المسعودية، إن مستوطنين أطلقوا مواشيهم بين المحاصيل الزراعية، الأمر الذي أدى إلى تخريبها.

إلى ذلك سرق مستوطنون، عددا من رؤوس الأغنام، من قرية عينابوس، جنوب نابلس، فيما تصدى مواطنون لهجوم مستوطنين في قرية عصيرة القبلية.

ونفذ المستوطنون هجومهم بدعم وإسناد كاملين، من جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وفي القدس المحتلة أصيب شاب بقنبلة غاز، أطلقها جيش الاحتلال خلال اقتحامه بلدة القبيبة شمال غرب القدس المحتلة.

ومساء أمس اقتحمت قوات الاحتلال شارع الإرسال، ووسط مدينة رام الله، فيما لم يبلغ عن اعتقالات أو إصابات، فيما اعتقلت تلك القوات فتاة، واستولت على ثلاث مركبات، ، خلال اقتحامها بلدتي سلواد والمزرعة الشرقية.

في حين أغلقت قوات الاحتلال، مدخل خربة الدير في بلدة تقوع جنوب شرق بيت لحم بالبوابة الحديدية، ما منع ذلك المواطنين من حرية التنقل.

كما عرقلت قوات الاحتلال حركة تنقل المواطنين، شرق قلقيلية، حيث نصبت حاجزا عسكريا عند مدخل قرية النبي إلياس، وأوقفت مركبات المواطنين وفتشتها ودققت في هويات ركابها، ما أدى إلى أزمة مرورية.

وزير الداخلية/تتمة

وقال مصدر باكستاني لقناة "الجزيرة" إن نقوي سيحمل رسالة من إسلام آباد إلى المرشد الأعلى الإيراني مجتبى خامنئي.

وفي هذا السياق، أكد المستشار العسكري للمرشد الإيراني محسن رضائي، في مقابلة بُثت الجمعة مع شبكة "سي إن إن"، أن المفاوضات غير المباشرة بين واشنطن وطهران وصلت إلى طريق مسدود، مشددا على أن أي اتفاق محتمل مرهون بالإفراج عن أصول إيرانية مجمدة في الخارج بقيمة ٢٤ مليار دولار.

وعلى صعيد متصل بالمفاوضات، نفى وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، أمس، أن يكون لبنان "ورقة مساومة" في إطار المحادثات الجارية، ردا على تصريحات للرئيس اللبناني جوزف عون بهذا الشأن، مؤكدا أن طهران تسعى لإنهاء الصراع، ومشيرا إلى أن تعثر الوصول لاتفاق يعود لأسباب أخرى غير تلك المتعلقة بلبنان.

سلام: /تتمة

والسلم بيد الدولة وحدها.

وفي كلمة له خلال إطلاق مشروع تطوير مطار رينيه معوض شمالي لبنان، قال سلام إن معاناة الجنوب هي معاناة كل اللبنانيين، وإنه "لا استقرار في البلاد طالما بقي الجنوب مهددا".

وتحدث سلام في الكلمة ذاتها عن اتفاق الطائف الذي أنهى الحرب الأهلية اللبنانية، موضحا أن استكمال تطبيق هذا الاتفاق يتطلب أن "تقوم الدولة ببسط سلطتها على كامل أراضيها بقواها الذاتية"، مؤكدا أن "إعادة فتح مطار رينيه معوض هو استعادة لمعنى الدولة ولذاكرة الطائف لا كوثيقة جامدة، بل كمشروع سياسي لم يكتمل بعد".

وأشار إلى أن اتفاق الطائف نص على حصر قرار الحرب والسلم بيد الدولة وحدها، وانسحاب إسرائيل من كامل الأراضي اللبنانية، وعودة الأمن والاستقرار إلى الجنوب، وإعادة الإعمار.

وتعهد رئيس الوزراء بإنماء المناطق المنسية في لبنان، قائلا "لا مناطق منسية في لبنان بعد الآن، ولا إنماء مؤجلا بعد اليوم"، مشددا على أن الدولة لن تهمل مسؤوليتها في الإنماء وتحقيق النهوض الاقتصادي والعدالة الاجتماعية.

وأوضح أن إطلاق مشروع تطوير مطار رينيه معوض في القليعات في محافظة عكار ليس مشروعا استثماريا فحسب، بل هو "خطوة في صلب الإنماء المتوازن وفي صلب العدالة بين المناطق وفي صلب مسؤولية الدولة تجاه مواطنيها"، لافتا إلى أن مطار رينيه معوض ليس بديلا عن مطار رفيق الحريري في بيروت.

وبين أن التزام الحكومة في بيانها الوزاري بالنهوض بالشمال وعكار جاء من ضمن رؤية متكاملة تشمل ٤ ركائز إستراتيجية هي: تفعيل المنطقة الاقتصادية الخاصة في طرابلس، واستكمال معرض الرئيس الراحل رشيد كرامي، وتطوير مرفأ طرابلس، مؤكدا أن السلطات قطعت خطوات عملية في هذا السياق.

الكويت والبحرين /تتمة

وأعلن الحرس الثوري الإيراني، فجر أمس استهداف ناقلة نفط حاولت الخروج من مضيق هرمز دون تنسيق مع طهران، وقصف قواعد للجيش الأمريكي في الكويت والبحرين بصواريخ ردا على استهدافه لجزيرتي "سيريك" و"قشم" الإيرانيتين.

وقال الحرس الثوري، في بيان، إن ٤ ناقلات نفط حاولت، بتوجيه من الجيش الأمريكي ودون تنسيق مع القوات البحرية الإيرانية الخروج من مضيق هرمز "بشكل غير قانوني".

وأضاف أنه "بعد تحذير الناقلات تم استهداف إحداها وإيقافها، بينما عادت الناقلات الأخريات أدراجها".

وتابع أنه "عقب هذا الحادث قصفت طائرات أمريكية مسيرة برج اتصالات في جزيرة قشم وبرجا آخر في جزيرة سيريك بقذيفين".

وذكر الحرس الثوري أنه "ردا على هذا العدوان الأمريكي استهدف قاعدتين جويتين أمريكيتين في الكويت إحداهما قاعدة علي السالم، بالإضافة إلى منشآت مهمة تابعة للأسطول الخامس الأمريكي في البحرين".

وحذر من أنه في حال تكرار الهجمات الأمريكية فإن "الرد المحدود لن يكون كافيا".

وفي وقت لاحق، أعلنت القيادة المركزية الأمريكية (سنتكوم)، اعتراض ٦ صواريخ باليستية و٤ طائرات مسيرة أطلقتها إيران باتجاه الكويت والبحرين ومضيق هرمز، وتنفيذ ضربات ضد مواقع رادارات ساحلية إيرانية.

وقالت "سنتكوم"، في بيان، إن "إيران أطلقت ٧ صواريخ باليستية باتجاه الكويت والبحرين بعد ساعات من إسقاط القيادة المركزية الأمريكية ٤ طائرات مسيرة إيرانية هجومية أحادية الاتجاه كانت مُتجهة نحو مضيق هرمز".

وأضافت: "تشير التقديرات الأولية إلى اعتراض ٦ من الصواريخ بينما لم يصل الصاروخ السابع إلى هدفه المحدد".

وادعت عدم وقوع إصابات في صفوف الأفراد الأمريكيين أو إلحاق أضرار بمقر الأسطول الخامس الأمريكي في البحرين إثر الهجمات الإيرانية.

واعتبرت "سنتكوم" أن الهجمات الإيرانية "شكّلت تهديدا مباشرا لحركة الملاحة البحرية في المنطقة".

وذكرت أن القوات الأمريكية شنت ضربات استهدفت مواقع رادارات المراقبة الساحلية الإيرانية في منطقتي "غوروك" وجزيرة "قشم" بدعوى "الدفاع عن النفس ضد أي هجمات بحرية أخرى".

وشددت "سنتكوم" على أنها تواصل البقاء في حالة تأهب واستعداد لمواصلة الرد على الهجمات الإيرانية.

وتزامنا مع تلك التطورات، أعلن الجيش الكويتي، التصدي لهجمات صاروخية وطائرات مسيرة معادية.

وقال الجيش في بيان، إن "الدفاعات الجوية الكويتية تتصدى لهجمات صاروخية وطائرات مسيرة معادية".

وأفاد بأن "أصوات الانفجارات إن سمعت فهي نتيجة اعتراض منظومات الدفاع الجوي للهجمات المعادية".

ولم يحدد الجيش الكويتي مصدر الهجمات الجديدة، على غرار ما فعل في بيانات سابقة خلال الأسابيع الماضية حول هجمات مشابهة، غير أن وزارة الخارجية حملت آنذاك إيران مسؤولية تنفيذها.

من جانبها، قالت قوة دفاع البحرين إنها تمكنت من اعتراض وتدمير ٣ صواريخ وعدد من الطائرات المسيرة الإيرانية، مؤكدة أن "إيران تواصل نهجها العدائي المنهج عبر اعتداءاتها الآثمة بالصواريخ والطائرات المسيرة التي تستهدف المدنيين" في المملكة.

وبحسب بيان نشرته على مواقع التواصل الاجتماعي، أوضحت القيادة العامة لقوة دفاع البحرين أن "كافة أسلحتها ووحداتها في أعلى درجات الجاهزية، وعلى أهبة الاستعداد الدفاعي لحماية المملكة".

ودعت الجميع لضرورة توخي الحذر، وعدم الاقتراب من أو لمس أي أجسام غريبة أو مشبوهة ناتجة عن مخلفات الهجوم الإيراني والإبلاغ عنها فورا.

حملة للإفراج/تتمة

بعد أن اعتقلها جيش الاحتلال في بلدة بيرزيت قبل أربعة أيام، إلى جانب الطالبات نتالي أبو دية، وجولان أبو عواد، ومن بلدة بيتونيا غرب رام الله الطالبة ليلى خليل.

وأطلقت مؤسسة "معهد التفاهم بشأن الشرق الأوسط"، حملة وطنية تدعو فيها الأمريكيين إلى الاتصال المباشر بأعضاء مجلس الشيوخ للمطالبة بالتحرك الفوري من أجل الإفراج عن الطالبة سما، داعية الحكومة الأمريكية إلى التحرك الفوري لضمان إطلاق سراحها بشكل آمن وسريع.

وطالب السيناتور الأمريكي "كريس فان هولين خلالدفيديو" في منشور له على منصة "إكس" بالإفراج عنها، قائلاً: " اعتقل الجيش الإسرائيلي أربعة طلاب من منازلهم في الضفة الغربية، من بينهم الأمريكية البالغة من العمر ٢٠ عاماً سما صافي. لم تبلغ الحكومة الإسرائيلية عائلتها أو السفارة الأمريكية بمكان احتجازها أو سبب اعتقالها، وهي تحتجزها من دون تهم. يجب على الولايات المتحدة أن تؤمن الإفراج عنها الآن."

وانضم السيناتور بيتر ويلش إلى المطالبين بالإفراج عنها، مؤكداً خلال منشور على موقع اكس أن "سما صافي، الطالبة في جامعة بيرزيت تعاني من حالة صحية مزمنة، مطالبة سلطات الاحتلال ضمان سلامتها ومنحها حق التواصل مع عائلتها ومحاميها والحصول على أدويتها.

من جانبها أكدت وزارة الخارجية الأمريكية في معرض ردها على موقع اخباري أنها على علم باحتجاز مواطنة أمريكية في الضفة الغربية، وقال متحدث باسم الوزارة إن الإدارة الأمريكية تتابع القضية وتأخذ التزامها بحماية المواطنين الأمريكيين في الخارج على محمل الجد، لكنه امتنع عن تقديم تفاصيل إضافية بدعوى اعتبارات الخصوصية.

وأكد سنان شقديح أحد منظمي الحملة على ضرورة تدخل الإدارة الأمريكية الفوري للإفراج عن سما صافي، مضيفا أن القضية تتجاوز اعتقال طالبة جامعية فلسطينية، إذ تتعلق أيضاً باحتجاز مواطنة أمريكية تعاني من وضع صحي مزمن يتطلب رعاية وعلاجاً مستمرين، الأمر الذي يضع الإدارة الأمريكية أمام ضغوط متزايدة للتحرك خلال الأيام المقبلة لضمان الإفراج عنها وعودتها إلى عائلتها.

بدورها، قالت عائلتها إن سما تعاني من حمى البحر الأبيض المتوسط العائلية، وهي حالة صحية مزمنة تتطلب تناول أدوية يومية بشكل منتظم، محذرة من أن انقطاع العلاج قد يؤدي إلى نوبات حادة من الحمى والالتهابات وآلام شديدة.

وطالبت منظمة الديمقراطية للعالم العربي الآن (DAWN) الإدارة الأمريكية بالتدخل الفوري، مشيرة إلى أن المنظمة وثقت استشهاد ١٤ مواطناً أمريكياً برصاص جيش الاحتلال والمستوطنين عام ٢٠٠٣ دون محاسبة جنائية لأي من المسؤولين عن تلك الجرائم.

وتشهد منصات التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة انتشاراً واسعاً لوسم "أفرجوا عن سما صافي" و"الحرية لسما صافي"، إلى جانب دعوات للاتصال بأعضاء الكونغرس وإرسال الرسائل الإلكترونية للمطالبة بالإفراج عنها وعن بقية الطالبات المعتقلات.

تنديد عربي /تتمة

داعية إلى خفض التصعيد والعمل على استعادة الأمن والاستقرار على المستويين الإقليمي والدولي.

وجددت الدوحة تضامنها الكامل مع الكويت والبحرين، مؤكدة دعمها لكافة الإجراءات التي يتخذها البلدان للحفاظ على سيادتهما وأمنهما.

من جانبها جددت السعودية في بيان للخارجية "إدانة واستنكار المملكة بأشد العبارات الاعتداءات الإيرانية الغاشمة والانتهاكات السافرة لسيادة البحرين والكويت"، مؤكدة أنها "تشكل تهديدًا للأمن الإقليمي والدولي".

وأكدت أن "الاعتداءات الإيرانية المتواصلة تعني المزيد من التصعيد ودفع المنطقة نحو التوتر وزعزعة الأمن والاستقرار".

وجددت المملكة تأكيد أن "هذه الانتهاكات تقوض الجهود الدولية الرامية لاستعادة الأمن والاستقرار في المنطقة".

كما أدانت مصر، في بيان للخارجية، بـ"أشد العبارات الهجوم الإيراني الآثم الذي استهدف الكويت والبحرين".

واعتبرت ذلك "انتهاكا صارخا لسيادة الكويت والبحرين وتصعيدا خطيرا من شأنه تهديد أمن واستقرار منطقة الخليج العربي والمنطقة بأسرها".

وأكدت مصر "مساندتها الكاملة لدولة الكويت والبحرين الشقيقة في مواجهة هذا الاعتداء الآثم، وتضامنها الراسخ مع الشعبين الكويتي والبحريني، ودعمها لكل ما تتخذه من تدابير لصون أمنها واستقرارها وحماية أراضيها ومنشآتها الحيوية".

وأدان الأردن، في بيان للخارجية، "الاعتداءات الإيرانية الغاشمة التي استهدفت البحرين والكويت".

وعد ذلك "انتهاكا سافرا لسيادتهما، وتصعيدا خطيرا يقوّض الجهود الرامية إلى استعادة الأمن والاستقرار في المنطقة".

سلامة /تتمة

وفيما يتعلق بالأزمة المالية، قال وزير المالية إن إسرائيل تحتجز نحو ٥,٧ مليارات دولار من الأموال الفلسطينية، الأمر الذي يفاقم الضغوط المالية على الحكومة.

وأوضح سلامة أن توفير رواتب الموظفين يعتمد على ٣ عوامل رئيسية، هي: الإيرادات المحلية، والمساعدات الخارجية عبر الشركاء الدوليين عند توفرها، إضافة إلى الاقتراض من البنوك.

وأضاف أن الحكومة وصلت إلى سقف الاقتراض من البنوك، إلا أنها تواصل البحث عن حلول وآليات مختلفة لتأمين جزء من الرواتب.

وأشار إلى أن عمليات معقدة تُدار شهرياً لتوفير جزء من مستحقات الموظفين- في ظل إدارة الشؤون المالية بما يقارب ١٠٪ فقط من الإيرادات المحلية، مؤكداً أنه لا يمكن التنبؤ بقيمة الصرف شهرياً نظراً لتغير المعطيات باستمرار.

كما أكد العمل مُستمر مع الشركاء الدوليين لتفعيل برامج الدفع الطارئ، معرباً عن أمله في تحقيق استجابة إيجابية خلال الفترة المقبلة.

و قال سلامة، إنه تم الانتهاء من تطوير تطبيق "يبوس" المالي، مشيراً إلى أنه جرى رفعه على منصتي "أبل" و"جوجل" تمهيداً لإطلاقه رسمياً.

وأوضح سلامة، أن الوزارة وصلت إلى المراحل النهائية من توقيع اتفاقيات مع ١٦ شركة فلسطينية تعمل في قطاعات المياه والكهرباء والاتصالات والإنترنت بهدف توسيع خدمات التطبيق وتعزيز استخدامه.

وأش

لافتة

سام أبو هيكل.. الرضيع الذي وُلد في منطقة تُعاقَب كل يوم

معمر يوسف العويوي

في تل الرميدة، تلك البقعة الصغيرة من مدينة الخليل، حيث تختلط حجارة التاريخ بوجع الحاضر، لم يكن سام أبو هيكل يعرف شيئاً عن السياسة، ولا عن الاحتلال، ولا عن الحواجز العسكرية، ولا عن المستوطنات التي تحاصر المكان من كل اتجاه.

كان طفلاً رضيعاً لا يتجاوز عمره بضعة أشهر، كل ما يعرفه هو دفء حضن والدته، وصوت والده، وابتسامات العائلة التي كانت تحاول أن تصنع الحياة وسط واقع يشبه الموت البطيء.

في تل الرميدة، لا يعيش الناس حياة طبيعية، هناك بوابات حديدية تقرر متى يخرج السكان ومتى يعودون.

هناك حواجز عسكرية تقطع الطرق وتغلق الشوارع. هناك جنود يراقبون الأبواب والنوافذ وحركة الأطفال وكبار السن. وهناك عائلات فلسطينية كاملة أصبحت سجينة داخل بيوتها، تنتظر ساعات فتح البوابات لتتمكن من الوصول إلى مدرسة أو مستشفى أو متجر.

في هذا المكان الذي يُعد من أكثر المناطق استهدافاً بالاستيطان والتهويد في الخليل، كانت عائلة أبو هيكل تحاول أن تعيش كأي عائلة أخرى.

كانت الأم تحمل طفلها سام وتحلم بمستقبله، تحلم أن يكبر، أن يذهب إلى المدرسة، أن يلعب في شوارع مدينته، أن يعيش طفولته بسلام.

لكن الاحتلال لا يترك للأحلام وقتاً لتنمو، في لحظة واحدة، دوّى الرصاص، رصاصات أُطلقت نحو العائلة، فاستهدفت الأم والأب بسيارتهم، واخترقت سكون المكان، وتحولت حياة الأسرة إلى مأساة لا يمكن وصفها.

وسقط سام... الرضيع الذي لم يحمل سوى اسمه الصغير، الرضيع الذي لم يعرف من الدنيا سوى أشهر قليلة.

الرضيع الذي لم يرتكب ذنباً سوى أنه وُلد فلسطينياً في منطقة قرر الاحتلال أن يحاصر أهلها ويجعل حياتهم جحيماً يومياً.

لم يكن استشهاد سام مجرد رقم جديد يُضاف إلى قوائم الضحايا، كان رسالة موجعة تختصر معاناة تل الرميدة كلها.

فحين يُقتل رضيع، فإن القضية لا تتعلق بحادث عابر، بل بواقع كامل يُنتج الخوف كل يوم.

واقع تُغلق فيه الطرق أمام السكان. وتُحاصر فيه البيوت بالحواجز. وتُقيد فيه حركة المرضى والطلاب وكبار السن.

وتُترك العائلات تحت ضغط نفسي وإنساني دائم.

رحل سام قبل أن ينطق كلماته الأولى. قبل أن يخطو خطواته الأولى. قبل أن يرى العالم الذي كانت والدته تحلم أن تفتحه أمامه. لكن اسمه سيبقى شاهداً على حكاية أكبر من طفل.

حكاية مدينة تقاوم. وحكاية حيّ تاريخي ما زال سكانه يتمسكون ببيوتهم رغم كل أشكال التضييق. وحكاية شعب ما زال يؤمن أن الأطفال خُلقوا ليعيشوا، لا ليُكتبوا في قوائم الشهداء.

سام أبو هيكل ليس مجرد رضيع استُشهد، إنه وجه تل الرميدة اليوم... ووجه الطفولة الفلسطينية التي ما زالت تدفع أثماناً أكبر من عمرها بكثير.

القاهرة: اكتشاف نظام مائي تاريخي ومسجد مملوكي

القاهرة- الأناضول- كشفت بعثة أثرية مصرية-فرنسية، نظاماً مائياً متكاملاً يعود إلى العصر المملوكي، وبقايا مسجد من الفترة ذاتها، في محيط قلعة صلاح الدين الأيوبي التاريخية بالعاصمة القاهرة.

ويقصد بالعصر المملوكي فترة حكم المماليك في مصر والشام والحجاز، والتي امتدت بين عامي ١٢٥٠ و١٥١٧م.

وأفادت وزارة السياحة والآثار المصرية، في بيان نشرته أمس، بأن البعثة المشتركة بين المجلس الأعلى للآثار والمعهد الفرنسي للآثار الشرقية، كشفت عن نظام مائي متكامل بمنطقة عرب اليسار، وبقايا مسجد بمنطقة الحطابة، الواقعتين بمحيط القلعة.

وقال هشام الليثي، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، إن النظام المكتشف يعد من أهم نظم إمداد القلعة بالمياه.

وأوضح الليثي أن البعثة عثرت على بئرين ضخمين لتخزين المياه ورفعها، يرتبط كل منهما بمنظومة من السواقي لنقل المياه من المستويات السفلية إلى العليا، وفق البيان.

ويبلغ عمق البئر الأول نحو ١٠ أمتار، والثاني ٨ أمتار، فيما لا تزال أعمال الحفائر مستمرة بداخلهما للوصول إلى صهاريج التخزين السفلية.

وشُيِّد البئران باستخدام كتل حجرية ضخمة، وتعلوهما بقايا نظام متكامل من السواقي، يتمثل في ٤ سواق دوارة وشبكة من المجاري الحجرية التي كانت تنقل المياه إلى داخل القلعة، في امتداد مباشر لمنظومة سور مجرى العيون، وهي قناطر مياه تاريخية بالقاهرة.

وقال محمد إبراهيم، أستاذ الآثار الإسلامية المساعد بكلية الآثار في جامعة عين شمس ومدير البعثة، إن الكشف يعد أحد أهم الاكتشافات المرتبطة بمنظومة سور مجرى العيون.

وأوضح أن الحفائر أظهرت، للمرة الأولى، الآبار والسواقي والمجاري المائية التي كانت تشكل الحلقة الأخيرة في منظومة نقل المياه إلى القلعة، وهي عناصر لم ترد في المصادر التاريخية السابقة.

وفي منطقة الحطابة، كشفت أعمال الحفائر عن بقايا مسجد يعود إلى العصر المملوكي، وفق ضياء زهران، رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطية واليهودية بالمجلس الأعلى للآثار.

وشملت البقايا إيوان القبلة والمحراب وأجزاء من الرواق الجنوبي الغربي، إلى جانب أجزاء من الأرضيات الحجرية الخاصة بالمسجد.

كما عثرت البعثة على مجموعة من القطع الأثرية، بينها قواديس فخارية كانت تستخدم في رفع المياه، وعملات معدنية تعود إلى العصرين المملوكي والعثماني. وشملت القطع الأثرية المكتشفة أيضا أدوات مرتبطة بالحياة اليومية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين، منها حلي وأختام معدنية وعملات وبقايا أسلحة.

بدوره، اعتبر مدير المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، بيير تاليه، أن هذه الاكتشافات تعد من أبرز الأدلة الأثرية على تطور نظم البنية التحتية وإدارة المياه في القاهرة التاريخية.

وأضاف أنها تعكس مستوى متقدما من التخطيط العمراني والهندسي الذي شهدته المدينة خلال العصور الإسلامية.

وقال وزير السياحة والآثار المصري، شريف فتحي، إن هذه الاكتشافات "تمثل إضافة نوعية لفهم البنية العمرانية والوظيفية لمنطقة القلعة عبر العصور الإسلامية"، وفق ما نقل عنه البيان.

وأضاف أنها تؤكد ما تمتعت به المنطقة من "أهمية استراتيجية وحضارية كبرى، باعتبارها قلب الحكم والإدارة في مصر لقرون طويلة".

وبحسب معلومات رسمية لوزارة السياحة والآثار، تعد قلعة صلاح الدين الأيوبي أحد أهم معالم القاهرة الإسلامية، وإحدى أعرق القلاع الحربية.

وبدأ صلاح الدين الأيوبي تشييد القلعة فوق جبل المقطم عام ١١٧٦م، في موضع كان يعرف باسم "قبة الهواء"، لكنه لم يتمها في حياته.

وأتم السلطان الكامل بن العادل بناء القلعة عام ١٢٠٧م، وكان أول من سكنها واتخذها دارا للحكم.

"صراصير الهند" من العالم الافتراضي إلى الشارع

أسوشيتد برس- تجمّع مئات الشباب في نيودلهي أمس السبت في احتجاج نظّمته حركة "حزب الصراصير" (CJP)، مطالبين باستقالة وزير التعليم دارمندرا براڤان على خلفية مزاعم سوء إدارة الامتحانات العامة التي أثّرت على ملايين الطلاب.

وبدأت هذه الحملة الساخرة التي أطلقها الطالب أبهيجيت ديبكي بعد أن شبّه رئيس القضاة الهندي، سوريا كانتن الشباب العاطلين عن العمل بـ"الطفيليات والصراصير".

ويتمثل المطلب الرئيسي للمجموعة في استقالة برادان. وأشار المحتجون إلى تسريب أوراق امتحانات القبول في كليات الطب، والمشاكل التي شابت عملية التصحيح الرقمي الجديدة لامتحانات نهاية العام الدراسي، كدليل على فشل النظام التعليمي.

وتجمّع مئات المتظاهرين، بمن فيهم طلاب مدارس، في ساحة جانتار مانتار بدلهي، حاملين لافتات كُتب عليها "الصراصير لا تموت" و"إلى متى ستُسرّب الحكومة أوراق الامتحانات؟".وانتشر "حزب الصراصير"، ويتخذ من الصرصور رمزاً له، على مواقع التواصل الاجتماعي في الهند، محولاً الفكاهة العبثية إلى احتجاج.

وبحسب وكالة "أسوشيتد برس" فقد امتلأت مواقع التواصل الاجتماعي بصور ساخرة ومقاطع فيديو قصيرة تسخر من الفساد والبطالة والخلل السياسي، حيث يتخذ ملايين المستخدمين الصرصور - المعروف بقدرته على البقاء في الظروف القاسية - رمزاً ساخراً للصمود.

وحصدت صفحة الحزب على إنستغرام أكثر من ٢٠ مليون متابع، متجاوزةً بذلك بكثير عدد متابعي حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم، بزعامة رئيس الوزراء ناريندرا مودي، والبالغ ٨,٨ مليون متابع على المنصة نفسها.

وتشمل معايير العضوية الساخرة في الحزب أن يكون العضو عاطلاً عن العمل، كسولاً، ملازماً للإنترنت، وقادراً على التعبير عن آرائه بأسلوب احترافي.

ورفض بعض المعارضين، وكثير منهم من مؤيدي مودي، هذا الحزب باعتباره حيلة سياسية إلكترونية منحازة للمعارضة.

من الصنفى

سقوط نتنياهو المؤكد

حمادة فراعنة

كما يقول إبراهيم صرصور، الرئيس السابق للحركة الإسلامية في مناطق ٤٨: "لن يتمكن أحد من الدول العربية أو الإسلامية أو دول العالم من إسقاط نتنياهو وسياسته الاستعمارية المتطرفة، ولكن الشعب الفلسطيني أبناء مناطق ٤٨، أبناء الكرمل والجليل والمثلث والنقب ومدن الساحل الفلسطيني المختلطة، يمكنهم فعل ذلك وتحقيقه"، وهذا باعتقادي يمكن أن يتم وفق عاملين:

الأول ذهاب أكبر عدد من الفلسطينيين أبناء مناطق ٤٨ إلى صناديق الاقتراع، لانتخابات الكنيست، ما يؤدي إلى زيادة نسبة التصويت لخياراتهم السياسية الحزبية البرلمانية.

ثانياً تحالف الأحزاب العربية من أجل إيصال أكبر عدد من النواب الفلسطينيين العرب إلى عضوية الكنيست، لتكون أصواتهم فاعلة مؤثرة، ذات جدوى.

حكومة نتنياهو الحالية تشكلت من الأحزاب الصهيونية اليمينية المتطرفة المتحالفة مع الأحزاب الدينية اليهودية المتشددة المكونة من:

١- الليكود وحصل على١،١١٥،٣٣٦ صوتا و٣٢ مقعداً.

٢- الصهيونية الدينية وحصلت على ٥١٦,٤٧٠ صوتا و١٤ مقعداً.

٣- شاس وحصل على ٣٩٢,٩٦٤ صوتا و١١ مقعداً.

٤- يهودية التوراة وحصل على ٢٨٠,١٩٤ صوتا و ٧ مقاعد.

بينما حصلت الأحزاب الصهيونية وهي يمينية أيضاً ولكنها ضد نتنياهو، تضم الأحزاب التالية، وتقف في صفوف المعارضة وهي:

١- هناك مستقبل وحصل على ٨٤٧,٤٣٥ صوتا و٢٤ مقعداً.

٢- معسكر الدولة وحصل على ٤٣٢,٤٨٢ صوتا و١٢ مقعداً.

٣- إسرائيل بيتنا وحصل على ٢١٣,٦٨٧ صوتا و٦ مقاعد.

أما معسكر اليسار الصهيوني فقد حصل حزب العمل على ١٧٥,٩٩٢ صوتا وعلى ٤ مقاعد، وحصلت حركة ميرتس على ١٥٠,٦٩٦ صوتا ولم تتجاوز نسبة الحسم، وأخفقت في الوصول إلى البرلمان.

أما الأحزاب العربية التي خاصت الانتخابات بثلاثة قوائم هي:

١ - الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وحليفها الحركة العربية للتغيير، وحصلتا على ١٧٨,٧٣٥ و٥ مقاعد.

٢- القائمة العربية الموحدة الحركة الإسلامية وحصلت على ١٩٤,٤٧ صوتا وعلى ٥ مقاعد.

٣- أما القائمة العربية الثالثة المكونة من حزب التجمع الوطني الديمقراطي، فحصلت على ١٣٨,٩٣ صوتا، ولكنها لم تصل إلى نسبة تتجاوز الحسم وأخفقت في نيل الفوز، ولم تتمكن من الوصول إلى مقاعد الكنيست.

لقد حقق نتنياهو الفوز بفعل عاملين هما:

١- تحالفه مع الأحزاب اليمينية المتطرفة السياسية والدينية.

٢- سقوط حزبي: أ- التجمع الوطني الديمقراطي الذي فقد أربعة مقاعد. ب- سقوط حركة ميرتس التي فقدت أربعة مقاعد، وقد استفاد الليكود لانه الحزب الأكبر على الأقل بستة مقاعد بسبب عدم نجاح: التجمع وميرتس.

والحقيقة أن سير العمل سار إلى الآن باتجاهين إيجابيين ضد نتنياهو:

أولاً: تحالف التجمع مع الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والحركة العربية للتغيير، ما يؤكد نجاح التجمع الذي أخفق في الدورة الماضية بخوض الانتخابات منفرداً.

ثانياً: تحالفت حركة ميرتس مع حزب العمل وشكلا حزباً جديدا تحت مسمى حزب الديمقراطيين، ما يؤكد فوز ميرتس بالانتخابات مع حزب العمل، بعد أن أخفقت حينما خاضت الانتخابات منفردة.

معطيات مهمة لفريقي: ١- الأحزاب الصهيونية اليسارية، ٢- الأحزاب العربية الثلاثة، وستزداد المعطيات إيجابية إذا وقع التحالف بين الأحزاب العربية الثلاثة مع الحزب الرابع: الحركة الإسلامية.

وستكون النتائج أكثر ضمانة في تحقيق ما هو مطلوب ضد الاتجاهات الصهيونية المتطرفة، إذا وقع التحالف الانتخابي على فائض الأصوات بين:

١. القائمة العربية المشتركة المكونة من الأحزاب الأربعة.

٢. قائمة حزب الديمقراطيين الاسرائيلية المعتدلة.

لقاح ابتُكر بالذكاء الاصطناعي يخيّب الآمال

أ ف ب- أظهرت دراسة أجراها باحثون في جامعة كامبريدج أن لقاحا ابتُكر بالكامل باستخدام الذكاء الاصطناعي واختُبر على البشر، في سابقة من نوعها، لم يُسفر إلا عن نتائج "محدودة" في تعزيز المناعة لدى المرضى.

وخلصت الدراسة التي نُشرت أخيرا في مجلة "جورنال اوف إنفكشن" إلى أن هذا اللقاح الذي ابتُكر لمكافحة مجموعة من الأمراض المعدية بينها كوفيد، لم يُحفّز "زيادة ملحوظة في استجابة الأجسام المضادة" لدى نحو ثلاثين شخصا ممن تلقّوه.

ومع أنّ نتائج اللقاح كانت مخيبة للآمال، تحدّث الباحثون عن تقدّم منهجي مهم، مشيرين إلى إنه أول لقاح يُبتكر بالكامل باستخدام خوارزميات قائمة على الذكاء الاصطناعي.

وقد ابتُكر المكوّن الفعّال للقاح باستخدام خوارزميات تعتمد على البيانات الجينية لعدد من متحوّرات فيروس كورونا، وهي مجموعة مسؤولة ليس فقط عن كوفيد بل أيضا عن متلازمتي سارس وميرس.

كان الهدف هو التنبؤ بالتطور المستقبلي لهذه الفيروسات ذات القابلية الكبيرة للتحوّر، مثل فيروس الإنفلونزا، على أن يتيح ذلك الاستغناء عن الحاجة إلى تطوير نسخ محدثة من هذه اللقاحات بشكل دوري بناء على المتحورات التي تُرصد سنويا.

ونقل بيان لجامعة كامبريدج عن عالم الفيروسات جونانان هيني أنّ ذلك سيسمح بتجنّب الدخول في "حلقة لا تنتهي"، إذ تبقى الأبحاث في حالة تكيّف دائم مع ما هو قائم، وذلك مع لقاح "مكيّف مسبقا مع المستقبل".

حتى الآن، لا تزال النتائج بعيدة عن دعم مثل هذا النجاح. ومع ذلك، أظهرت الدراسة أن اللقاح لم يُسبّب آثارا جانبية خطرة، ما يمهّد الطريق لتجارب أوسع. ومن شأن دراسة تشمل نحو ٢٠٠ شخص تقييم مدى فعالية اللقاح في الحماية من الأمراض المستهدفة.

القُدس جريدة يومية سياسية أسسها المرحوم محمد أبو الزلف عام 1951

www.alquds.com

رئيس مجلس الإدارة المدير العام
زياد أبو الزلف

الناشر
وليد أبو الزلف

صاحب الامتياز شركة جريدة
القُدس

رئيس التحرير
إبراهيم ملحم

للتواصل معنا | الاعلانات والأخبار | alqudsn@alquds.com | /alqudsnewspaper

الإدارة والمطابع/ Office, Printing
Jerusalem - Qalandya - Amatar 16
القدس - قلنديا - طريق المطار 16
هاتف: Tel: 02-5833501
فاكس: Tel: 02-5852463
جوال: Jawwal: 0597919009
ص.ب: P.O.Box: 19788

الوكيل العام في فلسطين
شركة موديكو للدعاية والاستثمار
شارع القدس - خلف فندق البيرة السياحي
عمارة سيتي جيت - الطابق الثامن
هاتف: Tel: 02-2425050
فاكس: Fax: 02-2423663
جوال: Jawwal: 0597668899

ALQUDS
Daily Newspaper
Est. 1951
JERUSALEM

القُدس غير ملزمة بنشر ما يصلها من أخبار أو مقالات أو إعلانات ● المقالات التي تنشر تعبر عن آراء كتابها ● الاعلانات على مسؤولية المعلن